مجلة العراق الديمقراطي
مجلة فصلية فكرية اجتماعية ايكولوجية
تصدر عن جبهة النضال الديمقراطي
باللغتين العربية والكردية

4
اكتوبر
2023

جرائم الابادة الجماعية هي جرائم ضد الانسانية

مجلة العراق الديمقراطي

گۆڤاری عێراقی دیموکراسی

صاحب الامتياز

جبهة النضال الديمقراطي

المشرف العام

د. جواد البيضاني
jawadalbadeny@gmail.com

رئيس تحرير القسم العربي
اسعد حامد العبادي

رئيس تحرير القسم الكُردي
ارام ابراهيم احمد

هيئة التحرير

عادل عثمان - علي ابراهيم - مريم محمد - فيصل غازي
سعدون شهاب - سارة محمد - يوسف اسعد - احمد عز الدين

المقالات لا تعبر بالضرورة عن رأي الجبهة وانما تعبر عن اراء الكتاب

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 2579 / 2022

افتتاحية العدد

يطيب لنا ونحن نضع العدد الفصلي الرابع من (مجلة العراق الديمقراطي) مشاركة منا لتعزيز ودعم الثقافة الديمقراطية، ويسرنا كذلك ان نرحب بكم جميعا (قراء وقارئات) في هذا المتنفس الجديد، وكل الترحيب ايضا بكل الاقلام التي رفدتنا بالمواضيع والبحوث من الاعضاء والمتطوعين والمنخرطين في مشروعنا الثقافي التنويري الهادف الى نشر تلك الثقافة، وصولا الى (المجتمع الديمقراطي التشاركي الاخلاقي) وتحقيق اهدافه العظيمة وتطلعاتنا الثورية، ومن ثم تطبيقها تطبيقا عمليا على ارض الواقع السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي... الخ، لتصبح الثقافة الديمقراطية جزءا لا يتجزأ من منظومتنا الاخلاقية والتربوية بما يعزز انعكاسها على السلوك العام الذي يجب ان يتميز به ابناء وبنات شعبنا العظيم الذي نفخر بتاريخه العريق الضارب في القدم والذي كان مهدا للحضارات التاريخية الكبيرة التي اشرقت بنورها على ارجاء العالم برمته.

ليس اخراً نقول: شكرا للمتعاطفين، الشركاء، المنخرطين، والمانحين.

فنحن وبالبرغم من امكانياتنا المحدودة والفترة الزمنية القصيرة على تاسيس العراق الديمقراطي، الا اننا واثناء تواجدنا على ساحة المشهد السياسي والثقافي في العراق استطعنا بمؤازرتكم ان نتقدم خطوة الى الامام، وبفضل العزيمة الصلبة والقوية للمشرفين على تحرير واصدار المجلة التي استطاعت ان تضع بصمتها داخل المشهد السياسي وهي تحاول ان تساهم في تنمية الذائقة الثقافية بهدف الوصول الى (الثورة الذهنية) التي ننشدها ومجتمعنا العراقي الاصيل، ومنطقة الشرق الاوسط التي تجمعنا وشعوبه المشتركات التاريخية والثقافية، وعلى اساس مبادئ مواصلة البناء والتضامن والتشارك الخلاق، والعمل الهادف انطلاقا من الغيرة الوطنية الصادقة، و الاحساس العميق بالانتماء للامة العراقية بكل مكوناتها، العرقية، الدينية، والاثنية. على قاعدة المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية وفكر ومبادئ (المجتمع الديمقراطي التشاركي الاخلاقي).

والى لقاء متجدد في عدد الفصل القادم.. تقبلوا خالص امتناننا وتقديرنا العالي لتواصلكم المستمر معنا

رئيس التحرير

أهمية (الثورة الذهنية)... وأثرها في تشكيل الوعي السياسي

هيئة التحرير

الوعي السياسي لا يمكن له أن يتشكل بالإستماع المجرد للمفردة أو الجملة اللغوية في مجالات الحياة المختلفة ما لم نضع تلك المفردة أو الجملة تحت المجهر ونخصعها للمزيد من البحث والدراسة حتى نتمكن من حل طلاسمها ونعي مراميها ومقاصدها في عملية تتراكم معها ضروب المعرفة السياسية التي تغطي جوانب الحياة الإنسانية سواء ما يتعلق منها بالعلوم السياسية، الطبيعية، الإجتماعية، او التقنية، وهو ما تقوم به مجلتكم _العراق الديمقراطي _ وان هيئة التحرير تجتهد وتثابر لتتمكن من إيصال موادها الفكرية والفلسفية وشتى المواضيع التي تعتني بها وهي تتناول في مضامينها شتى نواحي ومجالات الحياة الحيوية المختلفة والمعاصرة التي نأمل أن تنال استحسان القارئة او القارئ الذي نتوقع منهم جميعا المشاركة الفاعلة لبلوغ الهدف وأعمال الفكر لتحقيق هذا الهدف.

أن مانقدمه لحضراتكم إنما هو اسهامة متواضعة في الدعوة إلى (الثورة الذهنية) التي أصبحت من الضرورات الملحة التي يجب الاشتغال عليها خصوصا في المجال الفكري، الإعلامي، او الصحفي ولكن هذه المسؤولية الأخلاقية والوطنية تنطوي على قدر كبير من الأهمية وهي مسؤولية تشاركية تتناول وتتعرض لأهم الحاجات والضرورات الملحة التي يجب أن تتوافر لاحداث وتحقيق التحول الذهني لخلق المجتمع الديمقراطي التشاركي والانساني وهي مهمة تقتضي بذل جهود مضاعفة ومنتجة بمزيد من الصبر وقوة التحمل.

لقد أضحينا بأمس الحاجة لبروز قيادات وطنية واعية ومدركة لعظم المسؤولية وعلى دراية ومعرفة ووعي متقدم لإدراك حجم الإشكاليات والمتناقضات السياسية والاجتماعية التي ينؤ تحت وطأتها أبناء وبنات مكونات الشعب.

وفي عودة لعنوان الافتتاحية فنحن نعتقد بأن مقومات الوعي إنما تتشكل من:

١-الرؤية الشاملة التي تغطي الجوانب العلمية والموضوعية لخصوصيات المجتمع العراقي ومحاولة إعادة تشكيل البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والوطنية لهذا المجتمع وفق برنامج طويل الامد.

٢-العمل بمسؤولية عالية تعتمد الالتزام بالثوابت الإجتماعية كالقيم الأخلاقية، الوطنية، والإنسانية.

٣- الاعتقاد باهمية وحتمية التغيير

والتحول الذهني نحو ثقافة ديمقراطية مجتمعية أخلاقية وتشاركية.

ان حركة الوعي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتحقق الا من خلال اعتماد وسائل التوعية التالية:

١- تنشئة وتربية وتدريب الافراد والجماعات ومن ثم المتابعة والمراقبة المستمرة ، والتقيد الصارم بالسلوك المنضبط والمسؤول الذي يعبر عن برامج التوعية والتدريب عليها.

أن تحقيق الهدف ليس بالأمر السهل ولكنه غالبا بحاجة إلى بذل الجهد ونضال استثنائي اذا ماراعينا الاهتمام الجدي بالتعلم والتدريب على ضروب المعرفة بفنون السياسة، وقراءة موضوعية للتاريخ وهو ما سوف لن ينجز بالانخراط في العمل السياسي الهادف والبناء، والاجتهاد في تحصيل المعرفة السياسية.

٢- الحرص الشديد على اكتساب المعرفة من خلال التعليم الذاتي او القراءة ومتابعة الأحداث عبر النتاجات الفكرية والأكاديمية المختلفة ووسائل الإعلام التقليدية، والمعاصرة.

أما أهمية الوعي السياسي فتتجلى في النتائج الاتية:

١- تحقيق التحول الديمقراطي لحياة تشاركية ومجتمع ديمقراطي أخلاقي حضاري يتشكل على أسس ومبادئ الاستيعاب ومعرفة الظروف المحيطة، والتطورات السياسية والاجتماعية وتداعياتها، وإدراك طبيعة الحياة الحديثة وأدواتها العلمية وديناميكية الحراك السياسي على المستويين الدولي، الاقليمي، والمحلي فضلا عن مواكبة النهضة الحضارية العالمية والربط بين القراءة التاريخية لحتمية التطور، واستيعاب الأحداث العالمية والاقليمية الراهنة وتحليلها موضوعيا وعلميا، ومن ثم وضع الخطط المستقبلية من اجل محاولة إيجاد الحلول.

أن هذا النمط من المعرفة انما يهدف الى ترسيخ الوعي والادراك لدى الشبيبة (بشكل خاص) ليتمكنوا من إحداث التحولات السياسية والاجتماعية وتحسين جودة الحياة الاقتصادية والثقافية للفرد والمجتمع على حد سواء.

٢- عن طريق الوعي السياسي يتم تحديد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث داخل المجتمع، إذ أن الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع غالبا ما يقيد حركة السلطة والحكومة ولا يسمح لها أن تعمل بشكل مطلق في الساحة المحلية والعالمية، ففي البلدان المتقدمة يلعب الرأي العام دورا واضحا في رسم سياسة الدولة، لذلك فإن للوعي السياسي أهمية بالغة في إخراج المجتمع من الانغلاق والقيود والسيطرة الشمولية للدولة، وان يعبر عن افكاره وبرامجه وحاجاته بحرية.

٣- إن الوعي السياسي يساعد في القضاء

على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشكلات وأخطر الأزمات التي تمر بها البلدان المتخلفة ذات الحكومات اللاديمقراطية والمستبدة، وأن أفضل طريقة للخلاص من الاستبداد هي معرفة الشعب بحقوقه وواجباته.

فيما عدا ذلك فإن غياب الوعي السياسي والركون إلى مشاعر اليأس والإحباط سيجعل القوى الفاعلة في المجتمع قوى مغيبة ومهمشة وخصوصاً طبقة النساء والشبيبة التي تقع على عاتقها مسؤولية رسم ملامح المستقبل وإدارة مؤسسات الدولة وفق رؤى معاصرة مادتها التراكم العلمي والتقني والخبرات المدربة والواقعية لتمكينها من ان ترتقي بالمجتمع والدولة إلى مصاف الدول المتقدمة والمتطورة إنسانيا، ثقافيا وتقنيا والتي يشكل فيها الوعي السياسي والثقافة والتربية سمات النهضة والقوة.

ومن هذا المنطلق أصبح الوعي السياسي من ضرورات التطور والتقدم والنمو، إذ أن الوعي السياسي او (الثورة الذهنية) التي نسعى لبناء لبناتها الاساسية هي باعتقادنا التي ستمهد الطريق لمعالجة المشكلات المستعصية بوسائل موضوعية وعلمية، كذلك يجب أن يتسم الوعي بالمرونة والقدرة على التكيف مع الأحداث والمتغيرات، ويجب أن يكون قائما على احترام الرأي المختلف والقبول به ومحاورته بالاساليب الموضوعية والحضارية.

أما إذا ما القينا الضوء على الأسباب والعوامل التي أدت إلى تدني الوعي

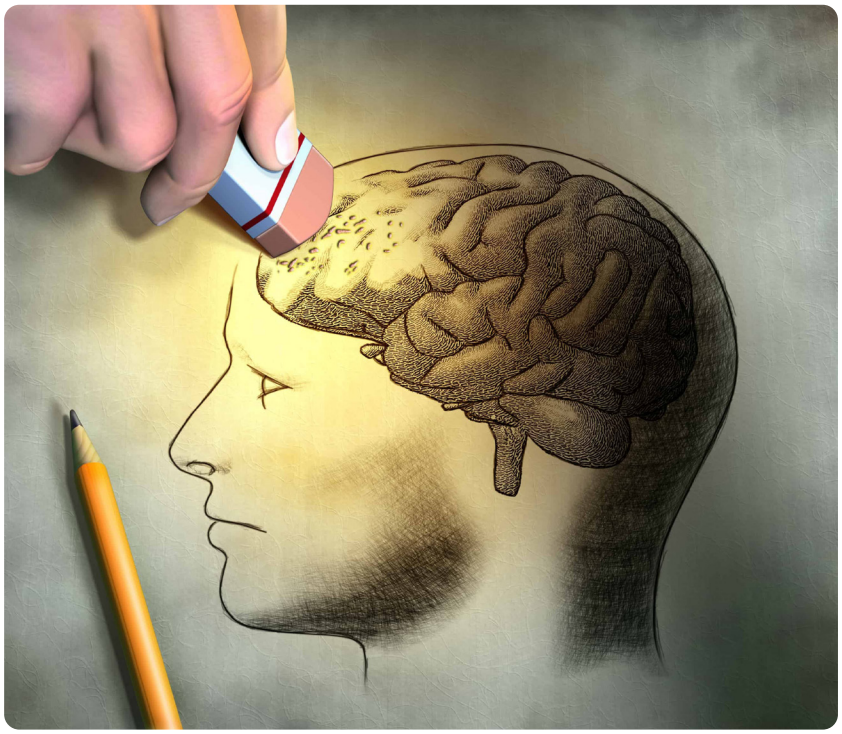

السياسي وتفشي الجهل فإننا سنكتشف بكل سهولة بأن ذلك كان ناتجا حتميا للسياسة الشمولية التي قيدت المجتمع وحيدته بواسطة القمع الفكري عبر مناهج التدريس والإعلام الشمولي الموجه الذي أصبح اليوم جزءا من تراكمات الماضي التي بقيت راسخة في اللاوعي الجمعي بحيث أصبح هذا الحال

يشكل عقدة تعاني من وطأتها واثارها فئات كبيرة من أبناء وبنات المجتمع العراقي الذي فقد مقومات المواجهة وأسلحة الوعي المطلوبة لممارسة حقة في خوض تلك المواجهة التي كفلها الدستور وبطرق سلمية.

أدى كل ذلك للاسف الشديد الى ان ينخرط أفراد مجتمعنا المتطلعين للعدالة والمساواة والديمقراطية المباشرة التشاركية أن يتحولوا الى باحثين عن لقمة العيش بانتهاج التماهي والتزلف والقبول بالسياسات الغاشمة دونما مؤهلات أو رؤى نقدية لمواجهة سياسة هذه السلطات التي تنهب ثرواتهم وهي تهيمن على مؤسسات الدولة باشد الأساليب فسادا وأكثرها تفننا في سرقة المال العام.

نحن نرى بأن الاكاديميات الأولية التي يجب تضطلع بمهام التمهيد والتأسيس (للثورة الذهنية) التي ننشدها إنما تبدأ من التوعية والتنشئة السياسية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والجامعة والأحزاب الوطنية ومنظمات المجتمع المدني والفعاليات الاجتماعية التي تقع على كواهلها المسؤولية من اجل التحول الى فضاءات المجتمع الديمقراطي التشاركي الذي لا تغيب عنه قيم الفضيلة والأخلاق والوعي السياسي.

أن المعوق الفكري هو الأشد خطورة على اكتساب وتحصيل الوعي السياسي، ونحن على يقين بأن لا الكابح الفكري ولا تحصيل أو اكتساب الوعي السياسي كوسيلة لعودة الوعي الجمعي لا يمكن أن نصل بواسطتهما إلى نتيجة مالم يتحرر المجتمع بكل عناصره الفاعلة من التجاذبات والتخندقات والتمييز العرقي والطائفي والاثني ودون ان تكون الريادة في إدارة مجتمعاتنا للمرأة الحرة، الشبيبة، والرجال الأحرار من النخب المثقفة الواعية والطبقات المهمشة التي يجب أن تصبح ثقافة المواطنة المتساوية هدفا وغاية لها لبلوغ «المجتمع الديمقراطي التشاركي الأخلاقي والإنساني».

لكي تتشكل ملامح الأمة العراقية الجديدة التي يجمعها القاسم المشترك الأعظم الا وهو (المواطنة العراقية) دون تمييز عرقي، ديني، اثني أو بين الجنسين، والتصدي للجهل والتجهيل المتعمد والممنهج، يجب أن نشير لحتمية التصدي لثقافة العنف واحلال ثقافة العيش المشترك بديلا، وثقافة السلم الأهلي كاحد اهم شروط عودة الوعي المجتمعي السياسي وصولا إلى عتبة (الثورة الذهنية) المتوخاة.

> **غياب الوعي السياسي والركون إلى مشاعر اليأس والإحباط سيجعل القوى الفاعلة في المجتمع قوى مغيبة ومهمشة وخصوصا طبقة النساء والشبيبة التي تقع على عاتقها مسؤولية رسم ملامح المستقبل**

ملف العدد

جرائم الابادة لا تمْح بالتقادم ..... الابادة الارمنية

أ.د جواد البيضاني

ولدت القضية الأرمينية في الدولة العثمانية رسمياً مع ولادة معاهدة برلين عام ١٨٧٨م والتي جاء في المادة (٦١) منها : »يتعهد الباب العالي وبدون اي تأخير بإدخال الاصلاحات التي تستلزمها المتطلبات المحلية في الولايات التي يقطنها الأرمن، وضمان أمنهم ..... كما يتعين على الباب العالي من حين لآخر ان يحيط القوى الكبرى – التي ستقوم بالإشراف على تنفيذ الإصلاحات – علماً بأي أمر يتعلق بذلك» ، بيد ان الادارة العثمانية لم تنفذ التزامها بما ورد في هذه المعاهدة، وبدأت بخلط الاوراق ليتسنى لها الاستفادة من الوقت، ونجحت في ذلك.

يرى ديفد غونت ان المادة (٦١) حفزت العثمانيين على ارتكاب مجازر بشعة بحق مواطنيهم من الأرمن خلال الاعوام (١٨٩٤ – ١٨٩٦م)، شاطره ميشيل شفالييه الرأي، وميشيل هذا هو من المختصين بتاريخ الاناضول، وله رؤيته بالصراع الذي حصل في هذه المنطقة يتوافق مع رأي ديفد غونت، فالصراع لم يكن طائفياً او عقائدياً دينياً كما صورته بعض الادبيات بل هو صراع وجود بين اصحاب ارض وبين ملاك اراضي فرضوا عليهم.

وبدأ افق صراع الوجود هذا ينحصر في محيط ضيق بعد عام ١٨٩٦م فالاتراك رسموا مخطط واضح للتخلص من (المسألة) الأرمينية، ووجد الـ (jeunes tures) كما سماهم السفير الامريكي هنري مورغناو في وضع مناسب يمكنهم أن يستمروا بهذه المغامرة الطائشة، وجاء الوقت لجعل تركيا بلاد الأتراك على وجه الحصر.

ومع بدايات الحرب العالمية الاولى تم تطبيق هذا المخطط، بدأت عملية ترحيل اجباري شمل الأرمن بكل هوياتهم العقائدية. فهزائم العثمانيين على جبهة القوقاز الذي كان يوازيه تهديد الوفاق للعاصمة العثمانية عبر حملة الدردنيل كانت تبحث عن كبش فداء، وهنا وجد الاتحاديين ضالتهم، حيث القوا لوم الهزيمة على الأرمن. فقد استغل الاتحاديون وجود المقاتلين الأرمن من سكان ارمينية الشرقية ضمن الجيش الروسي واتهموا الأرمن العثمانيون بالخيانه لانهم لم يتطوعوا في جيشهم. وبدأ العثمانيين يثيرون الرأي العام على الأرمن، ويتحدثون عن خطورتهم، خاصة بعد ان اعلنت الامبراطورية الروسية دعمها للدولة الارمينية التي اعلن عنها في (فان) في مارس ١٩١٥ تحت الحماية الروسية.

تحدث كريكور دير هاكوبيان عن ان اشتراك الارمن ضمن الامبراطورية الروسية مع الجيش الروسي لا يعني خيانة الأرمن في الدولة العثمانية، :» فارمينيا الشرقية كانت جزءاً من روسيا وبالطبع سيدافع الأرمن ضد تمدد القوات العثمانية خصوصاً بعد

الاهوال التي وقعت على الأرمن الذين كانوا تحت الحكم العثماني». وهذا حال الأرمن ضمن الامبراطورية العثمانية الذين تطوع الكثير منهم ضمن القوات العثمانية.

لعب التفوق الروسي في المعدات والتمويل دوراً في هزيمة القوات العثمانية التي استطاعت احتلال مناطق وان وتبليس وأرزنجان وأرضروم وطرابزون، حيال ذلك بدأ العثمانيين يختلقون الحجج في تهجير الأرمن من ديارهم، واللعب على الوتر الديني لخلق حالة من التوتر بين الأرمن وجيرانهم، وفعلاً نجح العثمانيين في ذلك ، لتبدأ مرحلة جديدة من العلاقة بين مكونات الاناضول العرقية والدينية.

تبرر الحكومة العثمانية موقفها المتشدد من مواطنيها الأرمن، بانهم كانوا يقومون بالاغارة على القرى التركية والكردية، وانهم تعاونوا مع الروس وسهلوا دخولهم الى اراضي الدولة العثمانية، فضلاً عن، محاولتم الانفصل وبناء دولة مستقلة لهم في هضبة الاناضول. ان ردة الفعل العثمانية كانت غير مبررة، فعمليات القتل والتنكيل شملت الاطفال والنساء والشيوخ، على ان طرق القتل لم تكن مباشرة وفق رأي ميشيل برونو الذي تحدث في كتابه الذي حمل عنوان (من اسيا الصغرى الى تركيا) عن الفضائع المدروسة التي نفذها الاتراك بحق الاطفال والنساء والشيوخ، في مسيرة الموت التي خطط لها الاتراك بعناية، وهنا يثار تسأل مهم. هل ان رد الفعل كان مدروس ام ان هناك جهات كانت تخطط لمثل هذه الاحداث؟

قررت الحكومة العثمانية اتخاذ إجراءات للحد من نشاط المنظمات الأرمينية، منها إغلاق فروع حزبي (الطاشناق) و(الهنشاق) في استانبول، والمدن الأخرى، وإلقاء القبض على قادة الحزبين، ثم قيام السلطات العثمانية بنفي وترحيل جماعي للأرمن إلى مناطق بعيدة وخاصة إلى سوريا والعراق، وكانوا يرحلون على شكل قوافل دون حماية أو مؤونة، وجردت الحكومة العثمانية الأرمن من أسلحتهم وتعرضت مناطقهم إلى حملات تفتيش مستمرة.

إن عملية الإبادة المنظمة التي نفذت

بحق الأرمن، كانت نتيجة اجتماعات وقرارات اتخذتها اللجنة المركزية لجمعية الاتحاد والترقي في أوائل عام ١٩١٥، وقد أوردت بعض المصادر أن طلعت باشا وأنور وجمال باشا وعدد آخر من الضباط والمسؤولين الأتراك، كانوا قادة الفرق المخصوصة (تشيكلاتي مخصوصة) التي أنيطت بها عملية تنفيذ جريمة القتل والإبادة بحق الأرمن، وقد وضعت خطة محكمة لتحقيق الإبادة وعلى النحو الآتي:

دعوة الشباب الأرميني في المناطق التي تسكنها أكثرية أرمينية إلى العمل في مد خطوط السكة الحديدية أو فتح الطرقات، وبذلك يبعدون عن قراهم.

مهاجمة المراكز الأرمينية ونزع السلاح من الرجال.

نقل الأشخاص المشتبه بهم من منطقة إلى أخرى.

اعتقال النخبة الأرمينية وقتلها بطرق وحشية من قبل التشكيلات المخصوصة.

قتل جميع الشباب الأرمن الذين استدعوا للخدمة العسكرية.

التهجير القسري للشيوخ والنساء والأطفال وسميت العملية (طريق جهنم).

نهب الممتلكات الأرمينية التي خلفها الأرمن.
مصادرة الأملاك الأرمينية بصفتها أملاك متروكة.

تحركت القوات العثمانية في أواخر شهر آذار ١٩١٥ لقمع اتفاضة الأرمن في (زيتون) وكانت هذه القوة مكونة من كتيبة نظامية بقيادة خورشيد بك، وقد أصدر جمال باشا، قائد الجيش الرابع، أمراً إلى فخري باشا بزيادة هذه القوات عند الضرورة، وكانت نتيجة الحملة استسلام (٣٠٠) أرميني للقوات العثمانية، ونتيجة للضغط الذي كانت تعانيه الدولة العثمانية جراء الحرب، أصدرت قرار ترحيل الأرمن في ماراش إلى قونيا.

يرى جمال باشا السفاح ان عملية الترحيل التي اعتمدها العثمانيين بحق الارمن كانت ضرورية، لحماية خطوط التمويل، فضلاً عن الحفاظ على حالة الاستقرار الداخلي، لذا تم إرسال (٣٠٠ عائلة أرمنية) من ماراش إلى قونيا، واستوطنت ٦٠٠٠-٨٠٠٠ أرمينية في كاربنتر، و٧٠٠٠ عائلة أرمينية بجوار سلطانية، وآخرون إلى دير الزور.

وفي الحادي عشر من حزيران ١٩١٥، عقد مجلس الوزراء العثماني اجتماعاً لمناقشة موضوع الأرمن، فأصدر بياناً بترحيلهم إلى بلاد الشام، وبالفعل تحركت الحملة باتجاه شمال سوريا في الثالث والعشرين من حزيران ١٩١٥، وكان عدد الأرمن المرحلين (٢٤٠٠) أرميني، وسارت الحملة عبر البراري والجبال مكونة من النساء والأطفال والشيوخ.

ومن الجدير بالذكر، أن التشكيلات المخصوصة، سبق وأن أعطيت أمراً بتنفيذ عملية الترحيل ليلة الرابع والعشرين من نيسان ١٩١٥ وتقسيم المرحلين إلى قافلتين:

الأولى: أوفدوها إلى بلدة جانقيري التابعة لولاية أنقرة.

الثانية: أوفدوها إلى حلب، وكانت هذه القافلة تحت تصرف جمال باشا.

وفي رسالة من طلعت باشا إلى جمال باشا قائد الجيش الرابع في الثالث والعشرين من حزيران ١٩١٥، قدم فيها معلومات عن الأماكن التي يحب أن يخلى منها الأرمن. وهي:

أقاليم أرض الروم وفان وتبليس.

سنجاق ماراش ما عدا المدينة نفسها.

اليبو كلها عدا المركز الإداري فيها.

سنجاق أدنة، سيس، مرسين، (عدا المدن نفسها) وسنجاق سبيل وميركيت .

لم تكتف الحكومة العثمانية بنفي أرمن الأناضول، بل أصدرت الأوامر بنفي أرمن أدنة وحلب، والمهجرين من هاتين المنطقتين يسيرون أما نحو الصحراء السورية في الجنوب، أو نحو صحراء الجزيرة في جنوب شرقي سورية، إذ يجري بناء معسكرات التجميع في حماة وحمص وقرب دمشق وتستقبل هذه المعسكرات حوالي (١٢٠ ألف) لاجئ تقريباً.

وبعد بدأ عمليات الترحيل، اتخذت مختلف الإجراءات لمنع الأرمن من اللجوء إلى السفارات. كان قادة الاتحاديين يرون أن أي ثورة ستقع في أطراف (دورت بول، جبل موسى، حلب، عينتاب، عرفة، زيتون) ستكون محاولة لفصل سوريا عن الأناضول، وفتح جبهة حرب ممتدة من جبال طوروس حتى البحر المتوسط، وهذا سيشكل عائقاً أمام تقدم الجيوش العثمانية نحو مصر. وهذه هي ذريعتهم لتبرير هذا الجرم بحق الابرياء.

ولاعطاء لمحة شاملة عن الاعمال الوحشية التي ارتكبت بحق الأرمن نقتبس ما نقله (هراج داسنابيديان) عن كتاب (القضية الأرمينية) حيث قال: »خلال ربيع عام ١٩١٥م وصيفه ، وبناءً على اوامر صادرة عن حكومة الشبان

الاتـــراك الـــى قـــادة الجيـــش والســـلطات المدنيـــة فـــي المقاطعـــات، تـــم قتـــل قســـم كبيـــر مـــن الارمـــن القاطنيـــن فـــي ولايـــات تركيـــا الشـــرقية ، وهـــم فـــي عقـــر دارهـــم فيمـــا اقتيـــد اخـــرون باتجـــاه الجنـــوب، وابيـــدو فـــي طريقهـــم الـــى المجهـــول . ولـــم تقـــدم الســـلطات التركيـــة علـــى اتخـــاذ اي اجـــراء مـــن شـــأنه تاميـــن ســـلامة قوافـــل المهجريـــن وتموينهـــا بالمـــواد الغذائيـــة، وانمـــا بتدبيـــر متعمـــد منهـــا حثـــت خلالـــه القرويـــن وقطـــاع الطـــرق علـــى الاعتـــداء عليهـــم وســـلبهم . كمـــا اوعـــزت الـــى رجـــال الامـــن المكلفيـــن بحمايـــة قوافـــل المهجريـــن بافنائهـــم علـــى بكـــرة ابيهـــم. وعلـــى هـــذا النحـــو لقـــي آلاف المهجريـــن ، الذيـــن اجهدهم الجـــوع والعطـــش والتعـــب مصرعهـــم . وفـــي بعـــض الاحيـــان ، كان الجـــلادون يغرقـــون ضحاياهـــم فـــي الانهـــار ، او يحرقونهـــم احياء، او يجهـــزون عليهـــم باســـاليب مـــن التعذيـــب فـــي غايـــة التفنـــن، وكانـــوا احيانـــاً اخـــرى ، يخطفـــون الاطفـــال والنســـاء الصغيـــرات الســـن بقصـــد بيعهـــن فـــي قصـــور الحريـــم.

فيمـــا كان مهجـــرون اخـــرون يقضـــون جوعـــا او مرضـــاً لـــدى وصولهـــم الـــى معســـكرات الاعتقـــال غيـــر الصحيـــة فـــي بـــلاد مـــا بيـــن النهريـــن او فـــي الصحـــراء العربيـــة ، حيـــث كانـــوا احيانـــا يتعرضـــون ، بـــكل بســـاطة ، للذبـــح كالنعـــاج»، وهـــذا مـــا حـــدا طلعـــت باشـــا الـــى التباهـــي بـــان: »مـــا انجـــزه هـــو، فـــي غضـــون ثلاثـــة اشـــهر مـــن تصفيـــة المســـألة الارمنيـــة فـــاق بكثيـــر مـــا عمـــل مـــن اجلـــه الســـلطان عبـــد الحميـــد طـــوال ثلاثيـــن ســـنة.

انتهـــت الحملـــة التـــي نفذهـــا الاتـــراك بمقتـــل مليـــون ونصـــف المليـــون، واصبحـــت مواطنهـــم لغيرهـــم، واســـتطاع الاتـــراك محـــو وجودهـــم غيـــر أن تاريخهـــم لا يمحـــى بســـهولة فلـــم ينتـــه الأرمـــن، ولـــم يغيبـــوا بـــل ازدادوا الـــق فـــي الشـــام والعـــراق ومصـــر، وبـــدأت لعنـــات اجدادهـــم القتلـــى تطـــارد احفـــاد القَتلـــة اينمـــا حلـــوا وســـيعودون حتمـــاً الـــى مواطنهـــم، فجرائـــم الابـــادة لا تمّـــح بالتقـــادم.

> **إن عمليـة الإبـادة المنظمـة التـي نفـذت بحـق الأرمـن، كانـت نتيجـة اجتماعـات وقـرارات اتخذتهـا اللجنـة المركزيـة لجمعيـة الاتحـاد والترقـي في أوائـل عـام ١٩١٥**

قائمة المصادر:

==========

(١) عونـي عبـد الرحمـن السـبعاوي، تركيـا والقضيـة الأرمنيـة، بحـث غيـر منشـور، مركـز الدراسـات التركيـة، جامعـة الموصـل، ١٩٩٢، ص١٢-١٣ ; الهـلال، السـنة ٣٠، جـزء٥، شـباط ١٩٢٢، ص٤٦٠.

(٢) كريكور ديرهاكوبيان. ابادة الارمن على يد الاتراك – التبريرات التركية وتنفيذها، بحث غير منشور، ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الثاني الذي اقامته كلية الاداب جامعة بغداد بعنوان، الابادة الجماعية والعلوم الاجتماعية)، في ٩ كانون الاول ٢٠١٥م، ص ٨.

(٣) جليلي جليل، نهضة الاكراد الثقافية والقومية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، نقله عن الروسية: بافي نازي، ود. ولاَتو، ط١،(بيروت، رابطة كاوا للثقافة الكردية، ١٩٨٦)، ص٩٠.

(٤) أنور باشا، مذكرات أنور باشا في طرابلس الغرب، تقديم وترجمة عبد المولى صالح الحرير، منشورات مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي، ليبيا، ١٩٧٩، ص١٥.

(٥) جواد البيضاني، الدولة العازلة، ط١(بغداد، مركز افق للدراسات، ٢٠١٩)، ص ٢٣.

(٦) جواد البيضاني ، ارمينيا في ظل المعاهدات، ارارات للطباعة والنشر، ص٢٢٣

(٧) صالح زهر الدين، الأرمن والعرب بين الطورانية والصهيونية، منشورات الحلقة الأدبية الأرمنية اللبنانية، بيروت، ١٩٩٤، ص٤١-٤٢ .

(٨) مجلة البحوث والأنباء الاقتصادية، العدد ٥٤، نيسان، ٢٠٠٠، ص٦٢.

(٩) Yasar Akbiyik, Milli Mucodelede Cuney Cephesi Turk Tarihi Kurumu ,Basimevi, Ikinci basky, Ankara, ١٩٨٧ ; ٢٧١p.

جريدة أريف الأرمنية، السنة ٥، عدد ٤، أبريل ٢٠٠٢، ص٧.

(١١) هنري مورغنتو، قتل أمة، ترجمة الكسندر كشيشان، حلب، ١٩٩٠، ص٥٢-٥٣.

(١٢) Turkkaya Ataov, The Armenians in the late Ottoman period, Ankara, ٢٠٠١, ١١٢٠p.

(١٣) جريمة الصمت جريمة إبادة الجنس الأرمني، ترجمة هوري عزازيان، دار الحوراء للنشر، سوريا، ١٩٩٥، ص٢٥٦.

(١٤) هراج داسنابيديان، القضية الارمنية ، عرض تاريخي مقتضب للقضية الارمنية في اطارها السياسي والاجتماعي)، ترجمة: جوزف كالوسيان، (بيروت،ة مطبعة ماسكائين)، ص ص٢٤- ٢٥.

لا بد من التخلص من ذهنية وعقلية الإبادة وقتل الآخر

محمد ماجد

يمتاز الشرق الأوسط عامة والعراق خاصة بتنوع وتعدد التكوينات الاجتماعية المختلفة، الدينية، المذهبية، الاثنية، وعبر التاريخ كان التعايش والتلاقح الثقافي موجوداً عبر مختلف الهياكل الإدارية والسياسية التي حكمت المنطقة. أحياناً عندما كانت العلاقة الجدلية بين المجتمع والسلطة أقرب إلى السلطوية، بسبب عوامل ضعف متعددة، كانت المشاكل والاحتكاكات تتصاعد لخدمة الأجندات السلطوية، وعندما كان التوازن موجوداً في العلاقة كان الاستقرار والأمان سيد الموقف.

بين المد والجزر واستتباب التعايش والتعاون في الغالب وصلنا، لمرحلة الانقلاب الأكبر في بداية القرنين الأخيرين وحتى اليوم، والتجاوز على القيم التشاركية والتعايش السلمي والتقاليد الشرق أوسطية الديمقراطية وأخلاقيات المجتمعات العالية.

بعد وصول المفاهيم والمصطلحات والثقافات التي تمهد للهيمنة الغربية على الشرق الأوسط، أصبحنا كشعوب ومجتمعات أصيلة في المنطقة أمام مفترقات صعبة وشائكة، بسبب الثقافة الأحادية والمعادلات الصفرية السلطوية التي تعززت ومع الأسف لدى كثير من القوى التي تشدقت وتتشدق بالاستقلالية والقومية والدينية، وهي في حقيقتها ليست سوى أدوات للتقسيم والهيمنة وإضعاف الحياة الحرة التشاركية الشرق أوسطية.

عندما ضعف وعي الحقيقة في المنطقة مع توغل القوى الخارجية، حملت شعوبنا والقوى الفعالة فيها أفكار القومية الضيقة والمذهبية التناحرية والسلوكيات الإقصائية، أصبحنا أمام تناقضات كبيرة وحالات إبادة وصراعات سلطوية لا تنتهي ولا تخدم سوى أعداء شعوب المنطقة وتماسكهم.

بعد الحرب العالمية الأولى والثانية ومع التقسيمات المفروضة والدويلات القومية الوظيفية لخدمة الرأسمالية العالمية بدون أخذ مصالح الشعوب ومجتمعات المنطقة بالاعتبار، تعرضت الكثير من الشعوب الاصلية والمذاهب والطرق الدينية التي تجسد حقيقة الديانات وأخلاقياتها العالية لكثير من الاقصاء والتهميش وكذلك إبادات نوعية فريدة، كما كان حال الكرد والشيعة والسنة والمسيحين ومختلف المكونات في المنطقة والعراق، ففي العراق ومع سيطرة الفكر القومي وغيره من

الافكار الشمولية والحكومات الأحادية كان القتل والإبادة من نصيب الكثير من المكونات العراقية الأصيلة، ولعل ما تعرض له الكرد في حملات الأنفال وكذلك مجزرة حلبجة وأيضا ما تعرض له المكون الشيعي في العراق وكذلك السنة كان دليلاً على أن السلطة كانت موجودة تمارس الإبادة والقتل كسياسة ومنهج لها للتمسك في الحكم وتحقيق مشاريع وهمية تكون مع الأفكار الغربية التي تم ضخها للمنطقة.

ولعل ما تعرض له الشعب الأرمني في تركيا من تهجير وإبادة وقتل نحو (مليون ونصف شخص) أمام مسمع ومرأى المجتمع الدولي، يبين حجم التواطؤ الدولي والإقليمي، وأن ما تسمى الشرعية أو المجتمع الدولي ليس إلا عبارة عن تجسيد وتعبير عن مصالح القوى المركزية المهيمنة في النظام العالمي الرأسمالي، وبرغم أن بعض الدول اعترفت بالإبادة الأرمنية بعد سنوات طويلة إلا أنها تتغاضى النظر أو تصمت وأحياناً كثيرة تدعم تركيا في استمرار ارتكابها للمجازر والإبادات في العراق وسوريا.

تقع المسؤولية لمنع ارتكاب جرائم إبادة الجنس ليس على الشعوب التي تتعرض لهذه الإبادات بل على شعوب المنطقة والعالم ودولها كافة، فبرغم أنه تم إقرار المعاهدة الدولية بعنوان «اتفاقية منع إبادة الجنس والعقاب عليها» في ٩ ديسمبر ١٩٤٨ من قبل الأمم المتحدة، وما حصل من ممارسات الدولة الألمانية النازية التي مهدت لهذه الاتفاقية، إلا أن ما حصل في رواندا والبوسنة وما حصل ويحصل في فلسطين وكذلك ما حصل ويحصل للشعب الكردي على يد تركيا وأداتها داعش وكما حصل للمكون والمجتمع الإيزيدي يبين أن هذه الاتفاقية غير كافية وأن المجتمع الدولي لا يتحمل مسؤوليته أمام جرائم الإبادة والجرائم ضد الإنسانية، ولا بد أن تكون آليات الرصد والكشف والمحاسبة فعالة وقوية وغير خاضعة لأجندات دول متنفذة في المجتمع الدولي.

وما قام به داعش ومن ورائه الأطراف الدولية والإقليمية والمحلية، لا بد من أن تتم محاسبته لمنع تكرارها مرة أخرى للتحكم بالمجتمع الإيزيدي، كما أنه من حق المجتمع الإيزيدي أن يناضل للاعتراف بالإبادة التي كان قد تعرض لها، وكذلك نعتقد أن أفضل السبل لخلاص المجتمع الإيزيدي والمسيحي من الإبادة هو أن يقوم المجتمع الإيزيدي والمسيحي بإدارة وحماية نفسه وفق الدستور العراقي الذي يستوعب الجميع ومختلف الخصوصيات العراقية الأصلية كالمكون والمجتمع الإيزيدي وغيره من المكونات الاخرى.

ولعله من المهم الإشارة إلى مفهوم الإبادة الثقافية، التي لا تقل خطورة ومصيبة عن إبادة الجنس التي تقع على المجتمعات والشعوب الأصلية، فمنع لغات وثقافات الشعوب وخصوصياتها وحقوقها من الممارسة والحياة، تمثل قتلا ودفنا لطاقات هائلة ومفيدة للحياة والاستقرار والتطور، وكل القوانين الدولية والأعراف السماوية والوضعية تعطي للمجتمعات والشعوب حق ممارسة ثقافاتها ولغاتها.

في العراق والشرق الأوسط نحن أمام جملة من التحديات الداخلية والخارجية، يمكننا رصدها في عقلية وذهنية الإبادة وقتل الآخر المختلف دينياً وسياسياً وقومياً وسلوكيات هذه الدول وقواها السلطوية الدولتية التي تتحكم في دولنا ومجتمعاتنا، ولكي نكون على الطريق الصحيح لعدم تكرار الإبادات بحق مجتمعاتنا وشعوبنا لا بد أن تتم أولاً محاسبة من ارتكب هذه الجرائم من الأفراد والأجهزة والدول والحكومات وكذلك علينا تحقيق العدالة بين الشعوب والمناطق التي تعرضت للإبادة ومعالجة تداعياتها المختلفة، ونعتقد أن الحل الأفضل لمواجهة ذهنية وعقلية الإبادة وسلوكياتها هي أن نصل بذهنيتنا وعقليتنا وبسلوكياتنا الى القيم المشرقية التشاركية والتقاليد الديمقراطية والأخلاقية السابقة، وتجديدها وفق العلمية والعصرانية الديمقراطية التي تعطي للمرأة دورها الريادي وزخمها الحر في الحياة، فوجود وحرية المرأة وقيادتها للحياة الحرة أحد الضمانات لمنع تكرار الإبادات بحق شعوبنا.

أن ما تسمى الشرعية أو المجتمع الدولي ليس إلا عبارة عن تجسيد وتعبير عن مصالح القوى المركزية المهيمنة في النظام العالمي الرأسمالي، وبرغم أن بعض الدول اعترفت بالإبادة الأرمنية بعد سنوات طويلة إلا أنها تتغاضى النظر أو تصمت وأحياناً كثيرة تدعم تركيا في استمرار ارتكابها للمجازر والإبادات في العراق وسوريا

الايزيديين ومفهوم الجينوسايد من وجهة نظر قانونية

ازاد عبدال

كل شيء يبدأ بفكرة والفكرة تعكس حاجة داخلية في أعماق الانسان او في ظروفه المادية وفكرة إلغاء الاخر ما يزال يعشعش في أعماق بني البشر في صراعه مع ذاته وفي محاولة للهروب، كما ان فكرة حماية حياة وحقوق الناس وكذلك حماية الحيوان والشجر والطبيعة تعبر عن رغبة داخلية في توفير الأمن الذاتي، ولذلك فانه رغم الفارق الظاهري بين الاتجاهين (الإلغاء او الحماية) الا ما يجمعهما هو الذات، سواء كانت ذاتا فردية ام جمعية وهذا هو الأساس الذي قد يجمع مفهومي الجينوسايد والقانون، هل يمكن ان يحدث ذلك فلنحاول ان نناقش ونفهم ولا بأس ان نبدأ ببعض التساؤلات المهمة البسيطة في صيغتها لعلنا نتعمق تدريجيا.

هل يمكن ان يجتمع القانون واللاقانون او يجتمع الظلم والرحمة؟ أرجو ان نستدرك اننا لا نتحدث هنا عن قدرة اللَّه وإمكاناته العابرة لحدود تصورات الانسان وحساباته ومفاهيمه، كما اننا لا نشير بالضرورة الى ما خلق اللَّه في المنظومة السايكولوجية للإنسان حيث صراع الثنائيات والذات المتشظية، وإنما نتحدث عن ديمومة بل تفوق النزعة الانتقائية التي تحولت عبر التراكم الزمني الى ثقافة متجذرة في علاقات بني البشر مع بعضهم البعض وكذلك مع غيرهم من الكائنات والجماد رغم ظهور الفلسفات والأفكار والقيم الأخلاقية الجامعة والداعية لاحترام الاخر والتعايش السلمي معه.

كيف يمكن ان تجتمع قيمة القتل العام وقيمة حماية الاخر ضمن إطار مجتمعي واحد بل وضمن إطار نظام سياسي قائم على أسس من المفروض ان تكون محددة وواضحة؟ مرة اخرى نحن لا نتحدث هنا عن قضية الحرب والسلام وإدارة الصراعات وإنما عن قتل أفراد مجموعة بشرية ليس بسبب جرائم او جنايات محددة الإطار وإنما على أساس هويتهم وانتمائهم غير الإرادي الى جذور أنثروبولوجية، خاصة ان هذا القتل سواء كان جسديا او نفسيا او اجتماعيا سياسيا او أقتصاديا يحدث في ظل وجود قانون يرتبط أساسا مع وظيفة محددة هي حماية كل أفراد المجتمع بغض النظر عن انتماءاتهم المختلفة، نعم نتحدث عن اشكالية أخلاقية عميقة في الجمع بين الجينوسايد والقانون.

الجينوسايد مفهوم قانوني سياسي يشير

الى اعمال قتل جماعي لمجموعة بشرية لأسباب سياسية تتعلق بالبنية الاجتماعية لهذه المجموعة، هذه البنية الاجتماعية قد تكون إثنية او قومية او قبلية او وطنية او غيرها.

ما يميز الأساس الأخلاقي للقيام بالجينوسايد هو التفاعل السياسي المشترك لهذه المجموعة، من وجهة نظر مرتكبي الجينوسايد الذين يعتبرون التفاعل السياسي المشترك جريمة عامة يستحق عليها جميع أفراد المجموعة البشرية عقابا موحدا بغض النظر عن حقيقة دور كل فرد في التهمة الموجهة او الجريمة المفترضة كما يفترض القانون المدني.

على هذا الأساس يعتبر العقاب الجماعي مناقضا لأسس القانون والقتل الجماعي جريمة كبرى وهذا هو أساس مفهوم الجينوسايد، وحيث ان اعمال العقاب والقتل الجماعي تعتبر من الممارسات التي كانت تسود في المجتمعات القديمة سواء تلك التي بنت حضارات كبرى او غيرها من المجتمعات الصغيرة فان الدولة الحديثة أقرت مبادئ إنسانية تمنع هذه الممارسات، او هكذا كان يجب ان يكون... لكن رغم ان قوانين جميع الدول و كذلك القوانين الدولية تضمن عدم قيام الحكومات والمؤسسات والأحزاب بممارسة اي نوع من انواع العقاب الجماعي الا ان الواقع يؤشر الى وقائع وتجارب رهيبة حتى بعد قيام الدولة الحديثة وهي مبدئيا دولة المواطن التي تفرق بين الفرد وانتمائه الاجتماعي السياسي في حالة ارتكابه اية مخالفة قانونية.

مصطلح «الإبادة الجماعية» لم يكن موجودًا قبل عام ١٩٤٤ هذا المصطلح له مدلول خاص جدًا، حيث أنه يشير إلى جرائم القتل الجماعي المرتكبة بحق مجموعات معينة من البشر بقصد تدمير وجودهم كلياً، بينما حقوق الإنسان، كما هو مبين في قوانين الحريات في الولايات المتحدة الأمريكية أو في إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان الصادر في عام ١٩٤٨، هو مفهوم يتعلق بحقوق الأفراد.

وفي عام ١٩٤٤، سعى محام يهودي بولندي يدعى «رافائيل ليمكين» (١٩٠٠-١٩٥٩) إلى وضع وصف للسياسات النازية

للقتل المنظم، بما في ذلك إبادة الشعب اليهودي الأوروبي وقام بتشكيل مصطلح «الإبادة الجماعية» (genocide) عن طريق الجمع بين كلمة (geno-) اليونانية والتي تعني سلالة او عرق أو قبيلة، مع كلمة (cide-) اللاتنية التي تعني القتل، وحينما كان يقوم بصياغة هذا المصطلح الجديد كان رافائيل ليمكين يضع في اعتباره مفهوم «وضع خطة منظمة تتألف من إجراءات مختلفة تهدف إلى تدمير الأساسيات الضرورية لحياة مجموعات قومية، بهدف إبادة المجموعات نفسها» وفي العام التالي، وجهت المحكمة العسكرية الدولية في مدينة «نورمبرخ» بألمانيا الاتهامات إلى كبار القادة النازيين بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية.» وقد اشتملت الاتهامات على كلمة «الإبادة الجماعية»، ولكن ككلمة وصفية، وليست باعتبارها مصطلحاً قانونياً.

الإبادة الجماعية تعني الإبادة الجماعية هي التدمير المتعمد والمنهجي لمجموعة من الناس بسبب عرقهم أو جنسيتهم أو دينهم أو أصلهم وارتكاب أي عمل من الأعمال الآتية بقصد الإبادة الكلية أو الجزئية، لجماعة ما على أساس القومية أو العرق أو الجنس أو الدين، بصفتها هذه.... وفي هذه الاتفاقية، بمُوجب المادة الثانية، تعني الإبادة الجماعية أيا من الأفعال التالية، المرتكبة بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو اثنية أو عنصرية أو دينية، مثل:

(أ) قتل أعضاء الجماعة.
(ب) إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي الخطير بأعضاء الجماعة.
(ج) إلحاق الأضرار بالأوضاع المعيشية للجماعة بشكل متعمد بهدف التدمير الفعلي للجماعة كليًا أو جزئيًا.
(د) فرض إجراءات تهدف إلى منع المواليد داخل الجماعة.
(هـ) نقل الأطفال بالإكراه من جماعة إلى أخرى.

وفي الوقت الذي شهد فيه التاريخ العديد من الحالات التي يستهدف فيها العنف الجماعات المختلفة وحتى منذ بدء سريان الاتفاقية، تركز التطور الدولي والقانوني للمصطلح حول فترتين تاريخيتين بارزتين: الفترة الأولى وهي الفترة التي بدأت منذ صياغة المصطلح وحتى قبوله كقانون دولي (١٩٤٤-١٩٤٨) والفترة الثانية هي فترة تفعيله في ظل تأسيس المحاكم العسكرية الدولية للبت في جرائم الإبادة الجماعية (١٩٩١-١٩٩٨). غير أن منع الإبادة الجماعية باعتباره الالتزام الرئيسي الآخر للاتفاقية يظل التحدي الذي تواجهه الدول والأفراد باستمرار.

كان التاريخ الإنساني مليئا بالمجازر التي ارتكبت من قبل الدول على المستويين الداخلي ضد شعوبها والخارجي ضد الشعوب الأخرى ورغم كثرة مجازر الإبادة الجماعية الا انه لم يُشر الا إلى تلك التي حدثت في القرن العشرين، بذل المجتمع الدولي محاولات لتطوير القانون الدولي وخاصة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، وكان تركيزه على جرائم

الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

لذلك ليس مصطلح الإبادة مصطلحا وصفيا فحسب بل مصطلحا قانونيا اليوم، على هذا الأساس لا يعني المصطلح مجازر ضد المدنيين بشكل عام بل الأفعال المرتكبة بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة، ولما كانت هذه الإبادة من الجرائم الدولية التي لا يسري عليها التقادم، فمن باب أولى ان لا يسري على ذكرها التقادم أيضا.

كانت المحكمتان الدوليتان بسبب عمليات الإبادة في رواندا والبوسنة أول تطبيق عملي للاتفاقية وفي ١٩٩٨ حُكم على مرتكبي الإبادة الجماعية في رواندا بالسجن مدى الحياة، وبينهما جان كمباندا الذي كان رئيس الوزراء في بداية عملية الإبادة والذي اعترف بمسؤوليته عن إبادة المدنيين التوتسيين.

التاريخ يذكرنا بحقيقة مؤلمة وهي انه لا القيم الأخلاقية الدينية والفلسفية والحضارية في المجتمعات القديمة ولا قيم الديمقراطية وحقوق الانسان وحقوق المواطنة والفردية في المجتمعات الحديثة استطاعت ان تشكل رادعا حقيقيا تمنع ممارسات العقاب الجماعي .... تجارب الاستعمارين القديم والحديث مليئة بهذه الممارسات الرهيبة والغريب ان دولا قوية ما تزال تلعب دورا حاسما في العلاقات الدولية ومنها مجال نشر أفكار الديمقراطية وحقوق الانسان كانت قد انشأت أساسا على جماجم شعوب قد تم تقتيلها وتدمير أسسها الاجتماعية والحضارية وتشريد من بقي من إفرادها او وضعهم في سجون جماعية كبرى تحت اسماء مختلفة مثل مخيمات او غيرها.

٩ سنوات مضت على تاريخ الإبادة الجماعية للإيزديين، في سنجار، على يد تنظيم داعش الارهابي، ان مرور الوقت لا يقلص من مأسوية الجريمة بحق ١٢٠٠٠ إيزيدي ومن نجا من الموت يتعذر عليه اليوم العودة إلى منزله، ويفاقم الوضع غياب الإجراءات الجدية لحل المشاكل السياسية والأمنية في سنجار ولم يكتف التنظيم بهذه المجزرة بل قام بسبي الالاف من الفتيات والاطفال الايزيديات واخذهن كجواري وتم بيعهن في سوق النخاسة ضمن المناطق التي يسيطر عليها داعش.

ان اثار هذه المجزرة لا تزال شاخصة لغاية اليوم فهناك حوالي ٦٠ بالمئة من اهالي سنجار لهذه اللحظة يتواجدون في المخيمات، يوجد حوالي ١٤ مخيم في اقليم كردستان وهذه المخيمات تفتقر الى مقومات الحياة الضرورية، ان ما يحتاج الوضع في سنجار كي يتعافى في الاثار السلبية التي خلفها هجوم داعش هو اعادة النازحين من خلال خطة محكمة توضع من قبل الحكومة المركزية وكذلك توفير البنى التحتية للقضاء ومنع أي تجاوزات فضلا عن ترسيخ مبدا التعايش السلمي بنحو واقعي دون تزييف .

لا شيء يستطيع ان يوفر للايزيدية

مأمناً من احلام الإمبراطورية وعنجهية واستبداد السلطان ... و لا احد يقبل ان يكون لهم بيتاً يأويهم وسقفاً يظللهم ... لا ينبغي ان يكون الايزيدي كليماً مثل موسى ولا نبياً مثل عيسى ولا رؤوفاً مثل محمد ولا حكيماً مثل بوذا ولا مفكراً مثل ماركس... ولا ثائرا مثل ابو ذَر او چيڤارا ولا ناسكاً مثل غاندي..... الخ نحن نقول كان هناك الطاووس فلطخ «المجرمون» ألوانه الزاهية بالدم....!

لكن هل الظلم والاضطهاد واراقة الدماء والتكفير والعديد من الطرق الاخرى هي الجينوسايد الدامي.. شيئاً يختص الايزيدية دون غيرهم و يختزل تاريخهم دون تاريخ شعوب الارض ومجموعات البشرية الصغيرة هنا وهناك ..؟؟ من الواضح ان الإجابة على هذا السؤال غير الذي قد يتصوره البعض من شدة تراكم و هول المذابح المتكررة .... للأسف فان الواقع التاريخي يعلمنا والتجارب اليومية تضع امام اعيننا مشاهد رهيبة تعرض لها مجموعات بشرية اخرى عديدة في الدائرة المحيطة بالكورد وحيثما تمتد يد القوى المتصارعة ... كما ان أفراداً كثيرون يتعرضون للمهانة والتهميش والاحتقار في كل دول العالم و حتى في ظل المجتمعات التي تعتبر نفسها الأكثر ابتعاداً من المراحل الهمجية في تطور النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في العالم .. إذن ما هي خصوصية الجينوسايد .....؟

ان تكون نبيلا لا يعني بالضرورة ان تكون غنيا ان تكون نبيلا لا يعني ان تكون من علية القوم ان تكون نبيلا لا يعني بالضرورة ان تتحكم بمصائر الناس ان تكون نبيلا يعني ان تخدم الناس ان تكون نبيلا يعني ان تحمل روح اللّه في قلبك ووجدانك ان تكون نبيلا يعني ان ترى الجميع بذات العين ان تكون نبيلا ان تعطي بسخاء دون ان تنتظر كلمة شكر او منصبا او بديلا

هكذا كان الايزيدية نبلاء في ليلهم ونهارهم في حبهم وغضبهم في وفرة عطائهم وفي ندرة اخذهم في مرحهم وهيجانهم وصراخهم في ابتسامتهم ودموعهم .... الايزيديون ساهموا في بناء العراق اقتصاديا وساهموا في بناء الاحزاب سياسيا وساهموا في حماية الوطن بدمائهم ساهموا في الدفاع عن القيم بأرواحهم دافعوا لرفع الظلم عن المظلومين... وناضلوا في سبيل حقوق المهمشين...

في اب ٢٠١٤ اوغلت عصابات داعش المجرمة بكرامة العراقيين ومارست بكل وحشية عمليات ابادة ممنهجة استهدفت فيها الايزيديين الابرياء العزل فقتلت الرجال وسبت النساء والاطفال مما سبب جرحا داميا في الذاكرة العراقية المعاصرة .. يستوجب بعد ٩ سنوات من المجزرة اعادة قراءة للإبادة وتداعياتها وتأطيرها بمناعات مستقبلية تمنع تكرارها وتعيد حقوق ضحاياها وتجرم وتعاقب مرتكبيها .

المجزرة المروعة التي ارتكبها عصابات

داعش الارهابية بحق الايزيديين في ٣ اب ٢٠١٤ ليست حدثا عابرا تذكرنا به روزنامة الايام . بل هي مأساة انسانية دامية تحتم علينا جميعا ان نأخذ الدروس الواعية من لهيب مشاهدها الدامية عبر تأطير حقوق قانونية يعترف بالإبادة اولا ويجرم القتلة الفاعلين بكل الوسائل القانونية والاعلامية والاجتماعية ثانيا ويعيد حقوق الضحايا الابرياء ثالثا.

لكن وا اسفاه سكت الجميع والايزيديون يساقون الى الموت وصمتت الاصوات كلها وهم يجلدون صمت الاذان كلها وهم يصرخون وخرس الحق ونساؤهم يغتصبون واستسلم الجميع للباطل واطفال الايزيديين يشردون.... وايتامهم يكثرون وانصرف كل الى شأنهم و شباب الايزيديين الى المحرقة يقتادون... نعم هكذا تركوهم ليواجهوا مصيرهم وحدهم خذلهم اصدقائهم خذلهم رفاق الامس.. خذلهم من ضحوا من اجلهم... خذلهم من اعطوهم خبزهم... خذلهم من جعلوا من اجسادهم فراشا لهم خذلهم اصحاب المبادئ والساعين وراء السلطان... خذلتهم جمهورية العدل و دولة المستضعفين... خذلتهم ارض السلام و خذلهم منبع الحضارات والانبياء.

اعلن مجلس القضاء الاعلى في العراق بتاريخ ٢٠-٧-٢٠١٩ عن احصائية بشان عدد ضحايا الابادة الجماعية بحق الايزيدية مبينا ان هذه الاحصائية منذ ٣-اب ٢٠١٤ .

- كان عدد الايزيدية في العراق نحو ٥٥٠٠٠ الف نسمة
- عدد النازحين من جراء غزوة داعش نحو ٣٦٠٠٠ الف نسمة
- عدد الشهداء في الايام الاولى من الغزوة ١٦٧٠ شهيد
- عدد الايتام التي افرزتها الغزوة ٢٧٤٥
- عدد المقابر الجماعية المكتشفة في سنجار وضواحيها حتى الان ٨٠ مقبرة اضافة الى العشرات من مواقع المقابر الفردية
- عدد المزارات والمراقد الدينية المفجرة من قبل داعش ٦٨ مزار
- عدد المختطفين ٦٤١٧ ... الاناث ٣٥٤٨ .... الذكور ٢٨٦٩
- اعداد الناجيات والناجين من قبضة ارهابي داعش كالاتي ٣٤٨٧ منهم الاناث ١١٨٦ .... الرجال ٣٣٧ ..اطفال الاناث ١٠٢٤ ...اطفال ذكور٩٤٠
- لايزال اكثر من ٢٨٠٠ امراة وطفل ايزيدي مخطوفين في قبضة داعش ومصيرهم مجهول يعانون اشد المعاناة والماسي

فان هذا الشعب لا زال يتعرض لمجازر سياسية وجسدية ترتقي الى مصاف جرائم الحرب وجرائم ضد الانسانية على ايدي جهات خارجية وبدعم ومساندة داخلية ضاربين بعرض الحائط كل المواثيق الدولية المعنية بحقوق الانسان والتشريعات القانونية وحتى مقررات المحاكم فجرائم الابادة والممارسات الشوفينية التي تعرض لها الايزيدية في ظل الانظمة المتعاقبة على حكم العراق مثلت بنحو واضح وصريح محنة عظيمة المت بجماعات انسانية وقومية اصيلة من مكونات الشعب العراقي

عندما حدثت مذابح للأكراد وعمليات الانفال وتشريد الكورد الفيليين وإرسال اولادهم الى مختبرات الأسلحة الكيمياوية العراقية فان القوى السياسية الكوردية سواء في العراق او في الأجزاء الاخرى لم تقم بما يكون بمستوى الحدث ولذلك مرت تلك المذابح كما مرت مئات او الاف قبلها عبر التاريخ .. بينما احدثت مذبحة حلبجة هزة في الركود التاريخي ازاء عمليات مشابهة حصلت للأرمن وفي شرق اسيا وافريقيا..

الان و نحن نعيش ارهاصات قتل اهل عفرين فان تفاعل القوى الكوردية يبدو اكثر بلورة سياسيا وتنظيميا ليس فقط في مواجهة احلام السلطان العثماني .. لكن ايضا في مواجهة الصمت الدولي والركون الشعبي وكأن ما يحصل هو قدر اللّه لا مفر منه..

اليوم وفي الذكرى ٩ نقدم هذه المطالب ونجعلها ورقة عمل – كل بطريقته يستعرضها الى مراكز القرار المحلية والدولية ، وان لا نتوقف الى ان تتحقق كل هذه المطالب التي تعيد جزءا من كرامة الفرد الايزيدي التي دمرت في العراق منذ صبيحة ٣ آب ٢٠١٤ ودخول داعش اليها .. هذه المطالب هي لأمهات السبايا وذوي المغدورين بهم في جرائم القتل الجماعي، هي إنصاف للضحايا الذي سقطوا على وهم يواجهون أعتى تنظيم ارهابي على الارض

اولا: ملف تحقيق العدالة والقبض على المجرمين الذين ارتبكوا جرائم الابادة والقتل الجماعي واغلبهم من المنطقة وجيران الايزيدية

ثانيا: إعادة أعمار سنجار المدمرة في عدة مجالات، لأنه لاتوجد عملية منظمة لأعادة الاعمار في سنجار رغم ان مجلس الوزراء ومجلس النواب العراقي في ٢٠١٦ قد اعتبرها منطقة منكوبة وهذا يتحتم عليها مسؤوليات وطنية وانسانية.

ثالثا: ملف الامن وهو الملف الشائك، فبوجود اكثر من فصيل عسكري وقوة عسكرية على الارض في سنجار، كما أن ضبط ملف الامن سيكون رادعا لوقف انتشار خطاب الكراهية والتطرف.

رابعـــا: ملـــف حـــل مشـــكلة أدارة ســـنجار والادارة والازدواجيـــة الاداريـــة التـــي تعتبـــر العقبـــة الاكبـــر امـــام الاســـتقرار وعـــودة النازحيـــن وعـــودة تنفيـــذ المشـــاريع وتأهيـــل المؤسســـات الحكوميـــة.

خامســاً: ملـف المقابـر الجماعيـة الـذي يعـد الملـف الابـرز والاكثـر تأثيـرا فـي نفسـية المواطـن الايزيـدي وخاصـة ذوي الضحايـا مـن مجـازر القتـل الجماعـي والمفقوديـن

سادســاً: ملـف تعويضـات الناجيـات وأنصافهـن وعلاجهـن وتأهليهـن الـذي تعتبـر مسـؤولية رئيسـية للحكومـة المركزيـة.

ســابعاً: تخــوف الايزيديــة مــن عمليــات التغييــر الديموغرافــي التــي يلاحظــون مؤشــراتها تظهــر كل يــوم بأشــكال مختلفــة، ومــن خــلال ممارســات مختلفــة ومنظمــة مــن قبــل المســؤوليات الامنيــة والاداريــة والتحكــم بملــف ســنجار وفــق ارادتهــم – أو تغييــر واقــع المنطقــة

اخيــرا ان كل الاطــراف السياســية والدينيــة والمجتمعيــة والمســلحة تتطلــب منهــا جهــودا مشــتركة لتحقيق هــذه المســؤوليات وأن تكــون داعمــة لهــا، ومســاندة للمجتمــع الايزيــدي فــي تحقيقهــا والوصــول الــى هــذه المطالــب ، لانهــا تســاعد علــى بنــاء الســلام والاســتقرار، ولا أعتقــد ان احــد منهــم يقــف فــي طريــق تحقيــق الســلام والعدالــة ، وهــي ليســت موجهــة ضــد طــرف سياســي أو مجتمعــي بقــدر انهــا اســتخلاص لرؤيــة لتحقيــق الســلام وفــق المواثيــق الدوليــة والتجــارب التــي حصلــت فــي بلــدان اخــرى بعــد تعــرض شــعوبها الــى الابــادة .

ولأن عمليــة تحقيــق الســلام عمليــة متكاملــة يجــب ان تتشــارك فيهــا كل الاطــراف المعنيــة كل بمســتوى مســؤولياتها وتأثيرهــا علــى ان تجــري بشــفافية وعلانيــة وتضمــن فيهــا شــروط العدالــة والتــوازن وأن لايتــم أجبــار الايزيديــة للتنــازل عــن مطلــب مقابــل تحقيــق مطلــب أخــر او لتقليــل جــزء مــن مطلــب أهــم.

ان اثـار هـذه المجـزرة لا تـزال شـاخصة لغايـة اليـوم فهنـاك حوالـي ٦٠ بالمئـة مـن اهالـي سـنجار لهـذه اللحظـة يتواجـدون في المخيمـات، يوجـد حوالي ١٤ مخيـم في اقليـم كردسـتان وهـذه المخيمـات تفتقـر الى مقومـات الحيـاة الضروريـة، ان مـا يحتـاج الوضـع في سـنجار كـي يتعافـى في الاثار السـلبية التـي خلفهـا هجـوم داعـش هـو اعـادة النازحـين مـن خـلال خطـة محكمـة توضـع مـن قبـل الحكومـة المركزيـة وكذلـك توفـير البنـى التحتيـة للقضـاء ومنـع أي تجـاوزات فضـلا عـن ترسـيخ مبـدا التعايـش السـلمي بنحـو واقعـي دون تزييـف .

توجهات العولمة وجمالية الكتابة للأطفال

د. جاسم محمد صالح / كاتب معرفي متخصص في أدب وثقافة الأطفال

لقد فرضت العولمة نفسها علينا بشكل لا يمكننا الانفكاك منه أبدا, فهي توجّه عام ومدروس ومخطّط له , ونحن مستهدفون فيه بشكل مباشر وان تنوعت وسائل الاستهداف والتعامل بين ما هو مباشر منها أو غير مباشر, فهذا التيار القويّ الكاسح الذي أحاط بنا من كلّ جانب ودخل كلّ مفردات حياتنا اليومية وحتى في خصوصياتنا الشخصية , سواء أرغبنا أم لم نرغب, أقبلنا أم لم نقبل, فقد تمدّد بشكل أو بآخر في مفاصل وجودنا ومفردات حياتنا اليومية , حتّى أمسينا كالزورق الذي تتقاذفه أمواجٌ عاتيةٌ وهو في وسط اليمّ لا حول له ولا قوّة .

ولما كنتُ من المهتمين بثقافة الطفل ولي فيها رسالةٌ ومبدأٌ ووجهة نظر, كان لزاما علينا أن نكون قريبين جدا من هذا التيار, قُربا يجعلنا متفهّمين لها وعارفين بأسرارها وتوجهاتها وبالدوافع التي تسيّرها وتخطّط لها وصولا للغاية المنشودة ,فالطفل الذي بيننا اليوم هو رجل الغد وهو الطاقة الخلّاقة التي نعتمد عليها مستقبلا في مجمل عمليات البناء والأعمار والتنمية والتطور, ولما كانت من أولويات العولمة إلغاء الهوية ومسحها من العقلية وقطع كلّ وشائج الانتماء وإزالة الأسس والمرتكزات والبنية الثقافية التي يحملها أو يعيشها أو ما ستكون قريبة منه على أساس أنّ العالم – وحسب فرضيتهم – ما هو إلا قرية صغيرة أو بيت صغير وربما غرفة أكثر صغرا وضيقا , فأمسى الطفل في المجتمعات النامية أو المتأخرة هو المستهدف الأول في عقيدتهم ونظرتهم العولمية فعملوا مع مؤسسات عالمية متخصصة ومع مراكز بحث علمي مشبوهة لتحقيق أغراضهم وتوجهاتهم في تزييف العقول وتغيير المعتقدات ومسح التوجهات التي لا يرتؤونها من أجهزة الإعلام المختلفة وكذلك المطبوعات ووسائل الاتصال المختلفة, ففي مجال السينما والمسلسلات الموجهة للأطفال عملوا على الترويج لصورة البطل الغربي في طرح شخصيات وهمية وخيالية وغير مقبولة لا ذوقا ولا سلوكا ولا إرثا اجتماعيا أو تربويا من أمثال شخصيات: بات مان وسوبرمان والرجل الدودة والرجل الحديدي ورجل الفضاء والرجل العنكبوت وطرزان وكرانديزر...الخ من الشخصيات التي لا تعدّ ولا تحصى والتي تتسابق للترويج للفكر الغربي ضمنا ولغة وثقافة وأسلوبا في الحياة ومفاهيم ومعتقدات إضافة إلى تناول الرموز والشخصيات الوهمية المقززة للنفس وللذوق وللبعد الجمالي للرؤية الطفلية وكذلك المسار التربوي في ابتكار

حيوانات كريهة تدخل في إعادة بناء السلوك الجمالي والاجتماعي والعمراني والثقافي مع إدخال تقنية الصراع مع الكواكب الأخرى والتصدي لهم من اجل تحرير الأرض حيث تحاول وهميا إن تغزو الأرض وتحتلّ أرضا فيها ربما تكون العراق أو مناطق الخليج الأخرى حيث يقومون بمحاربتهم وتحرير هذه الأراضي منهم لتسجيل فضل منهم ضمنيا على أبناء هذه الشعوب التي لا تعرف من المؤامرة شيئا وبذا ينجحون في السيطرة على الكثير من بقاع العالم

ويقوم الأبطال الذي يقدمون من أميركا لتحرير الأرض من هذه الكائنات الفضائية وهؤلاء المحررون هم على الأعم الأغلب يأتون من واشنطن أو لوس أنجلس أو فلوريدا لتصبح هذه المدن رمزا للحرية والتحرر والانعتاق من نير استعمار الكائنات الفضائية لأرضنا العربية ويكونون في الوقت نفسه متفضلين على الجميع بأنهم أنقذونا منهم ولهذا فانه سيكون من حقهم أن يمتلكوا ما يمتلكون من خيرات وثروات أو أنهم يبتكرون لعبا كثيرة بتقنية عالية الجودة وخيال جامح بان يجعلوا سكان الشرق الأوسط ولا سيما العربية منها تقوم بأعمال إجرامية ووحشية بعيدة كل البعد عن الإنسانية كقتل الناس وتسميم الأنهر وحرق آبار النفط أو استعمال الأسلحة المحرمة دوليا كالقنابر النووية والهيدروجينية ضد الغرب المسالم البريء الآمن مما يفسح المجال لهم لان يحاربوا هؤلاء الخارجين عن الإنسانية والقانون الدولي ويعملوا بكلّ ما يملكون من قوة على قتلهم وتدميرهم وإبادتهم وإيجاد كلّ المبررات لاحتلال أرضهم والاستيلاء على ثرواتهم وهم في تلك اللعب المشبوهة يتقصدون أن يجعلوا تلك الشخوص تتكلم اللغة العربية دون سواها وبملابس عربية لكي يزرعوا في عقلية الأطفال وفي ذاكرتهم ومخيلتهم وفي أعمق أعماق اللاوعي منهم وتفكيرهم بان هذه الشعوب لا تستحق العيش ولا الاحترام وانّ العمل على قتلها وفنائها

هو الحلّ الأمثل لتخليص البشرية منها ويعملون على تحقيق ذلك بكلّ ذكاء والمعية وتفكير تقني وجمالي ونفسي وخيال ودقة فنية وتعبيرية حيث أن الطفل يبدأ برفض حالته الحالية ويتمرد عليها ويسعى حثيثا إلى اللاانتماء إلى وطنه وهذا ما تريده أصلا توجهات العولمة ألا وهو خلق جيل غير منتم لوطنه ولا لأُمته جيل رافض لكل شيء في واقعه وبالتالي سيكون سهلا جدا انتماؤه إليهم والترويج لأفكارهم ومعتقداتهم الاستعمارية على الرغم مما فيها من كذب وتدليس وخديعة وادعاءات واهمة بعيدة كل البعد عن العقل والمنطق.

أما في مجال المطبوعات: (كتب، كراسات، مجلات، صور، فولدرات) فان المسألة تكون أكثر خطورة وأكثر تأثيرا في نفسية ومخيلة الطفل, حيث تتحول الكلمة إلى سلاح قاتل والصورة الى سيف قاطع واللون إلى سمّ زعاف يقتل مخيلة الطفل ويفني ذائقته الجمالية ويلغي فيه البراءة والإنسانية من خلال رسم القصص والحكايات التي تروج للوهم الغربي وللثقافة الغربية، كل ذلك يوضع في اطر جميلة وأساليب محببة إلى النفوس في جمال وروعة بحيث تتمكّن من أسر قلوب ومخيلة الكبار قبل الصغار وبالتالي ستقترب من عقليتهم وتستولي عليها بكل سهولة محققة لهم ما يريدون من بثّ أفكار سامّة وهدامة بانّ الانتماء للوطن ليس مهما والدفاع عنه ليس ضروريا وان الوطنية عبث ما بعده عبث وكذلك فان التمسك بالتراث والتقاليد والأعراف إنما هي خدعة وهي نوع من أنواع الجهل والتخلف.

وتأكيدا منهم لتحقيق ذلك فإنهم يعملون على طبع هذه الكتب بكميات كبيرة جدا وبشكل أنيق ومتميز من ورق زاه وصقيل وألوان جذابة لكي تكون متوفرة بين أيدي الأطفال , وفي أحيان كثيرة يقدّمونها مجانا إن لم تكن بأسعار ميسورة لهم وهذا ما وجدته شخصيا في مكتبات مدارسنا العراقية بحكم كوني مشرفا اختصاصيا لمادة اللغة العربية، حيث الآلاف من هذه الكتب متوفرة في رفوف المدارس، في حين تخلو مكتباتنا المدرسية وللأسف الشديد من مؤلفات الكتاب العراقيين أو العرب ممّن يحملون هوية الانتماء وحبّ الوطن والاعتزاز بالتراث والموروث الحضاري لامتنا العربية, وكانَّ المسئولين في وزارة التربية لا ينتبهون لهذه الخطورة الكامنة في هذه الهجمة الثقافية الشرسة والتي يعملون عن قصد أو غير قصد للترويج لها والمساهمة في تخريب عقلية أطفالنا وتدمير أفكارهم وثقافتهم وانتمائهم , وكانَّ إنتماء الطفل لوطنه مسالة لا تعني وزارة التربية ولا للقائمين على تسيير أمورها.

ماذا نعمل ؟ سؤال تتحتّم الإجابة عليه، فالنعامة التي تُخفي رأسها في رمال الصحراء الملتهبة لكي توهم نفسها أنها لا ترى الريح المحملة بالرمال ولا العاصفة الرملية, أمرأ بات غير مقبول في الوقت الحاضر, فالجميع مطالبون

بالوقوف بوجه هذه الهجمة الشرسة التي تستهدف أطفالنا وهي مسؤولية جمعيّة وليست فردية.

فالدولة وثقافتها وفلسفتها تجاه بناء جيل والعمل الجاد على تعزيز ذلك البناء من خلال أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة, ومن خلال الكتاب المدرسي, ومن خلال المطبوعات الموجّهة للطفل والتي تتصدّى لهذه السياسات والأفكار الهدامة الواردة بنفس القوة من الكفاءة والجودة والإبداع، لكي لا تكون أعمالنا وطروحاتنا اقلّ جودة ممّا هو مطروح من قبلهم , وهنا يكون إستقطاب المبدعين والأكفّاء من الكتّاب والمخرجين والرسامين والمؤلفين والفرق المسرحية الجادة سبيلا لتحقيق ذلك التكافؤ والتصدّي بقوّة واقتدار لتلك الأفكار الواردة.

وإنا ماذا عملت من خلال كتبي ومؤلفاتي ودراساتي الكثيرة؟ فمن خلالها كلّها عملت على تعزيز القيم والمفاهيم التي تشدّ إنتماء الطفل وخلق الرموز الوطني المعروفة وإعادة تقديمها من جديد إليهم بأساليب جميلة ومحبّبة ووضع إحداثها بأسلوب يقرّبها من الأذهان ومن الذائقة الجمالية والأفق المعرفي لأطفالنا وتشد الطفل إليها وتجعله أكثر اعتزازا وتمسكا ومعرفة بما هو مقدّم إليه وما فيه من رؤى ومن مفاهيم مجتمعية تبني وتعزز وترسخ هذا من خلال الأطر العامة للكتابة للأطفال، أما من خلال الأطر الخاصة التي تتعامل مع أطروحات العولمة والتطور التقني في البرمجيات الحاسوبية فقد كتبت مجموعة من القصص التي تتناول الحاسوب وتجميل وسائل الاتصال لدى الأطفال بشكل علمي مدروس فيه تربية وذكاء وإبداع وتخيل، فمجموعة قصص (مها والحاسوب) كانت قريبة من تقنيات البرمجة الحاسوبية للأطفال روّجتُ من خلالها على تنمية إبداع الطفولة بالتعاون مع الآخرين ومع المعلمات في تقديم كلّ ما هو أفضل وأجمل، ومن خلال قصصي الحاسوبية هذه التي ستكون مدخلا لكتابة قصص وروايات أكثر عمقا وتطورا وجمالية في المستقبل وكلُّها تعزز البناء والانتماء وغرس روح الإنسانية والتمسك بالهوية والاعتزاز بالوطن والموروث والتراث.

نستمر نكتب ولا نتوقف أبداً، فالكتابة عندنا رسالة وغاية وهدف وهي مسؤولية نحملها من خلال إيماننا بالوطنية وبقداسة الرسالة التي نروج لها ومن خلال معرفتنا بقيمة وأهمية وخطورة ما نعمل من توجّه للفئة التي نكتب لها، لا بد إن نكون متواصلين أبدا معهم وان نقدم لهم من خلال إبداعنا كلّ ما هو جديد ومبتكر ولن نتوقف أبدا ولن تثنينا كلُّ المعوقات ولن تخذلنا كلُّ التجاهلات من أي طرف كان، فالكتابة للأطفال هي رسالة إنسانية ومسؤولية وطنية ولا بدّ إن نكون بحجم تلك الرسالة وجسامة المسؤولية.

الاكاديميات... ماهيتها، دورها، أهميتها

سحر محمد

تميز الانسان بحب المعرفة وتقصي الحقائق الى جانب ولعه بسبر أغوار الحياة والكون باحثا عن الحقيقة التي كانت شغله الشاغل، ومن هنا برزت المعتقدات والطرق الفكرية من ميثولوجيا، دين، فلسفة، علم، والنظريات تعبيرا عن الطرق التي سلكها المرء في سعيه نحو الوصول الى الحقيقة.

وفي استقصائه للحقائق وتوصل الى جمع من الافكار التي ولدت لديه القناعات والايمان الكامل والتي بدأ بدوره في نشرها وايصالها الى نسبة كبيرة من المجتمع، عبر مراكز ودور العبادة او اماكن تعليمية تسعى الى زرع تلك المعتقدات في ذهن افرد المجتمع، ومن هنا كانت تلك الابنية والمراكز منبعا للفكر وتجديده، اضافة الى ترسيخه لدى الاعضاء والمشاركة في تلك المراكز، ومن هنا جاءت كلمة الاكاديمية التي سنتطرق اليها في موضوعنا الحالي.

فالاكاديمية تعني انبعاث الروح والفكر، وتحطيم قيود الحياة اليومية التي تكبل المرء وتبعده عن كل ما هو روتيني، بل تخلق لديه التجدد والتطور الفكري والجمال الروحي الى جانب تطوير المهارات الجسدية المتوائمة مع التطور الفكري، وللأكاديميات دورا كبيرا في توعية المجتمع بكافة اطيافه وفئاته خاصة المرأة التي تمثل نصف المجتمع والمربية للنصف الآخر، فهي بمثابة المأكل والماء، فهي تعرفه على تناقضاته مع الحياة المعاشة ويلج في صراع عظيم معها لاعادة الانشاء من جديد، وللاكاديمية دورا حياتيا في المرحلة الراهنة لأن الانسان وصل الى هوية لم يعد يفقه معها كنه الحياة ولا معنى للافكار والاحاسيس ولا يعرف كيف عاش وكيف سيعيش، لهذا فبناء الانسان الطليعي لادارة شؤون المجتمع عن طريق التدريب في الاكاديميات ضرورة حياتية.

كذلك فأن للأكاديميات تاريخ طويل وعريق، فالمرأة في المجتمع الطبيعي (العصر النيولوتي) سعت الى تنشئة الاطفال وحمايتهم وتربيتهم على روح الجماعة والانتاج، حيث لعبت دورا رياديا في خلق الابداعات وتطوير النتاج الفكري والمادي بدءا من تنظيم المجتمع والزواج والاعراف وصولا الى الاكتشافات الزراعية وتدجين الحيوانات والتداوي بالاعشاب وبناء البيوت وجميع الادوات اللازمة لاستمرارية المرء في الحفاظ على نسله وجنسه، أي يمكن القول أن الآلهة – الام لا تعني سوى تقديس المرأة والانوثة النابعة من قوتها في بناء الفكر.

لكن بناء المدنيات على ميراث المجتمع الطبيعي وتشكل اولى المدنيات في ميزبوتاميا السفلى (المدنية السومرية) جلبت معها تغييرا كبيرا في المجتمع وتصوراته ومعتقداته، فكان الرهبان هم السلطة الروحانية للمجتمع وسعت دائما الى تنظيم المجتمع واستعباده عبر نشر فكرة الاله – الملك الذي لا يعني سوى سلطة طبقة عليا على الطبقات الدنيا وشرعنة ذلك عبر الميثولوجيات وصياغتها على شكل أوامر ربانية.

وفي المرحلة الثانية من تطور المدنية في التاريخ البشري برزت الاديان السماوية التي شكلت ثورة فكرية حيال المعتقدات الدوغمائية القابعة في أذهان الناس فسيدنا ابراهيم التي حطم الاصنام كان ثورة في وجه الملوك المقنعة بصفة الألوهية، ورفض الوهية الانسان وعبادة الانسان لأخيه الانسان ومن بعدها ظهرت الاديان الاخرى من اليهودية والمسيحية والاسلامية التي عملت على نشر أفكارها خفية بادئ الامر بعقد اجتماعاتها السرية بعيدا عن الانظار في الكهوف والملاجئ تحت الأرض، والتي كانت بمثابة اكاديميات سرية يتم فيها تحضير الكوادر اللازمة لرفع راية الايمان والجهر به بين الناس متصديا لكافة العوائق والظلمات المفروضة بحقهم، والتي دفعوا ثمنها غاليا وصولا بالتضحية بالذات في خضم الصراعات والمعارك، ومن بعدها بنيت دور العبادة كالكنائس والاديرة والجوامع لتلعب دور الاكاديميات التي يتم فيها تعليم المعتقدات واجراء النقاشات، وليس غريبا قراءة أسماء الكثيرين من المفكرين والعلماء في علم الطبيعة والفلك والرياضيات الى جانب الفن اغلبهم كانوا من قساوسة الكنائس أو رجال دين في الجوامع.

أما الفلسفة المتطورة على سواحل ايجة وفي حضارة كريت فكانت لها اكاديمياتها ولكل فيلسوف اكاديميته التي جعلها صومعته في بناء النظريات واجراء النقاشات الحادة فيها، حيث التجأ كل فيلسوف الى طريقته الخاصة في طرق التعليم بدءا من سقراط الذي اعتمد على الاسلوب الاستقرائي والنقاشات الحرة وصولا الى الفلاسفة الاخرى المعتمدة على الاساليب الوثوقية، وكلها جعلت من تلك الجزيرة منبرا للفكر الحر الى جانب نشرها الى كافة أصقاع العالم، ونحن بغنى عن تاريخ تطورها وانتشارها سواء في الشرق الاقصى والاوسط والادنى.

لكن مفاد الكلام هو أنه لكافة أشكال الفكر طرق واساليب معتمدة عليها لتطوير ونشر ونقاش الفكر وتحضير الكوادر المهيئة لبناء المجتمع اعتمادا على الافكار المستنتجة في الاكاديميات. والطرق الاكاديمية كانت سببا في تطور النهضة والاصلاح في العصور الوسطى في أوربا والتي جلبت معها الكثير من التغييرات في التاريخ البشري، ولم يكتفي لامر عليهم فالثورات العصرية مثل ثورة فرنسا كان لها اثرا تنويرا وتطويريا، الا أنه مع تطور الحداثة الرأسمالية وريادتها للفكر الليبرالي

وعبادتها للوضعية ونشرها لمعتقداتها عبر الجامعات والكليات والمدارس، جعلت المجتمع مخصي لا يعشق المعرفة والعلم بعيد عن الحقيقة تجمد تفكيره اثر العالم الالكتروني الافتراضي الذي خلقه له النظام، وبذلك ابتعد عن الفكر والتفكير والتوعية والابداع، الا بهدف التجارة والربح وزيادة راس المال لا أكثر، وكثرت الحروب والمجازر والاقتتالات الداخلية والصراعات العقيمة، فما عاد وجود لمجتمع وجداني متسم بالمبادئ الاخلاقية.

الاكاديميات لها دور في تغيير وبناء الشخصية، ولكنها في نفس الوقت تلعب دورا كبيرا في بناء المجتمع الاخلاقي السياسي، حيث يمكنها ان تكون شبه مستقلة وتشكل لنفسها منهاج خاص بها وتنشئ الكوادر اللازمة بناء على التعليم الطوعي، الى جانب انها لا تشبه اكاديميات النظام فهي تغير من مواقع الطلبة والمعلمين مرارا وتكرارا، حيث ينضم لها الراعي والعالم والمحترف، وهذه الاكاديميات لا تقتصر على الجانب النظري فقط بل لها المشاركات العملية ووجود القواعد الاخلاقية والجمالية فيها. أنها مؤسسات شفافة وطوعية مثلما تصادف أمثلتها بكثرة في التاريخ (كمواقد زرادشت النارية في ذرى الجبال المسمى بالماغات، وحدائق أفلاطون وارسطو، الى جانب اروقة سقراط، واديرة المسيحيين ومدارس الانظمة).

علينا ان نحول كل البيت الى ساحة للتدريبات، وقد شهدت تدريبات متنوعة لكافة فئات المجتمع بدءا من التدريبات الاسبوعية والشهرية والدورية لتدريب المرأة والاطفال والمسنين والفرق الفنية والثقافية وتفعيل دور المثقفين وأضحى كل بيت في العراق مركزا تدريبيا لأن الظروف حينئذ لم تسنح ببناء الاكاديميات في كافة المدن بل اقتصر على الاكاديمية، واصبحت هذه الساحة ارضية لاندلاع الثورة واستطاعت أن تخوض صراعا مريرا ونضالا مكثفا وحربا مسعرة ضد الهجومات العسكرية والسياسية من قبل المرتزقة السلفيين الاصوليين والقوات المساومة بالاضافة الى مناهضة الافكار الشوفينية، والمجتمع بات يعرف ادارة نفسه بنفسه، وحماية ذاته والوقوف على أقدامه حيال الهجمات المشنة ضده، لأنها كانت دائما ساحة تعمقت فيها التدريبات، وما زالت كذلك حاليا بوجود كافة الاكاديميات في كل المدن من الاكاديمية النسائية، واكاديمية للطلبة الجامعيين وللشبيبة ...الخ.

فكل مرء عليه التفكير أنه بدون التدريب وتوعية الذات لا يمكنه الوقوف على اقدامه والعيش بحرية لهذا يتطلب من كافة ابنائنا التوجه الى الاكاديميات التي تمكنهم من فهم حقيقتهم وحقيقة الحياة المزيفة التي انخدعوا بها، للبدء بتدوين أسطر عزة وفخر للجواب على سؤال كيف نعيش؟ ما العمل؟ من أين نبدأ؟

الشبيبة وآفاق المستقبل ... ولادة مشروع

اسعد العبادي

من المؤسف حقا بأن العملية السياسية العراقية قد أغلقت على نفسها كافة الابواب والمخارج المؤدية والمفضية الى فضاءات التاسيس والبناء (والمأسسة) لمؤسسات دولة إنتاجية على صعيدي الزراعة والصناعة، أو النجاح في بناء مؤسسات حديثة بإمكانها تحقيق التنمية. برغم الوفرة المالية التي توافرت لديها لبناء تلك المؤسسات الخدمية مع ما يزخر به العراق من ثروات طبيعية هائلة وطاقات شبابية تشكل النسبة الأكبر من سكان العراق، ولم تشتغل تلك الحكومات المتعاقبة على حكم العراق على معالجة الخلل البنيوي الذي وجدت عليه أمر المنظومات القطاعية المختلفة التي تشكلت وفق الرؤية الأحادية والشمولية التي تفشت وسادت ابان فترة الحكم الديكتاتوري والاستبدادي قبل العام ٢٠٠٣ تلك المنظومات التي شكلت الميراث الاكثر تخلفا وتشوها على كافة الصعد الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية

لقد اغلقت الأحزاب والقوى الوطنية التي تحملت مسؤولية إدارة الدولة العراقية الجديدة اغلقت على نفسها الابواب حين وافقت مجتمعة على نظام المحاصصة والتوافقية البغيضين الذان شكلا فيما بعد (اس الداء) الذي نخر في الجسد العراقي المنهك اصلاً، وقضت على آمال شعبه من نسائه، رجاله وشبيبته الخارجين توا من ويلات ثلاث حروب غبية زجهم في اتونها النظام البائد... لقد أرسى النظام الجديد بنية مادية تاريخية مختلفة سواء في النظرة الى قوى الشعب العاملة أو وسائل الإنتاج المدمرة جراء الحروب والتي لم يعاد بنائها أو استيراد البدائل التي تسد ولو جزءا من حاجة السوق المحلية، ولم تشتغل الحكومات المتعاقبة أيضا على الاهتمام بتركيبة البنى التحتية للمؤسسات الاجتماعية او المؤسسات الخدمية كقطاعي النقل والمواصلات أو الاتصالات على سبيل المثال لا الحصر، فضلا عن تطوير وإعادة ماسسة مرافق الدولة العليا وغيرها.

لقد تعامل النظام السياسي مع القضية الاقتصادية على قاعدة الاقتصاد الريعي في العراق الجديد منذ سقوط النظام البائد والى اليوم مع تفاقم الإشكاليات العرقية والطائفية التي جرى التمسك بها والاتكاء عليها وكأنها ميراث مقدس، وهو الأمر الذي وجد فيه نهازي الفرص نهجاً مدراً (للربح الأعظم)، فالمكوناتية اصبحت شديدة النفع وعكازا رديكاليا يمكن التعكز عليه لاقتناص السلطة والهيمنة على مقدرات الدولة، وهي ترى

كذلك في منهجيتها تلك بان تحقيق مصالحها الذاتية والحزبية ونهب الاموال من ثروات الشعب قد اضحت مصلحة عاطفية مستدامةً وحق شرعي طالما كانت القسمة بين الغرماء (بالتوافق) فقد أصبح المال حق للمكون المذهبي او العرقي الذي يتفاعل معه الشعب عاطفياً ومصيريا بزعم أن تلك المكونات قد وجدت من يمثلها عرقيا ،مذهبيا ، اواثنيا...!!!

في حين أصبحت اكثرية الشعوب التي ما زالت تنمو خارج مؤسسات التأثير السياسي والاقتصادي ... ما زالت بعيدة عن تحصيل مايسد رمقها أو يلبي ابسط احتياجاتها اليومية، نتيجة للتوزيع غير المنصف والعادل للثروات وتقاسمها بشكل تعسفي تحت مظلة الدولة الريعية غير المنتجة.

وفق منظور او مفهوم (المواطنة المتساوية) التي ندعو لها او محاولتنا في ضخ المعرفة والوعي السياسي فيها وجعل الارادة السياسية للشباب قادرة على التصدي ومواجهة الاستخفاف بالجماهير وإرادة الشعب الذي لا يكترث لمصالحه احد الا ان يحين موعد الانتخابات العامة أو المحلية كما يحصل هذه الأيام.

بل عمد الساسة المنهمكون في الإعداد لكرنفالات الفوز بالجائزة الانتخابية إلى اعتبار الناس مجرد بهائم بشرية

لقد تعامل النظام السياسي مع القضية الاقتصادية على قاعدة الاقتصاد الريعي في العراق الجديد منذ سقوط النظام البائد والى اليوم

هامشية لا تعدو كونها ذيل في مؤخرة المكون المحتكر للسلطة والثراء.

وبهذه الطريقة المهينة والمذلة تعاظم نمو المهمشين والفقراء والعاطلين عن العمل من طبقة الشبيبة الكادحة وخريجي الجامعات الذين يغلب على عيشهم وحياتهم اليومية الوحدة القاتلة (والاغتراب الداخلي) حيث رمت بهم الحيتان الاقتصادية السياسية ليكونوا خارج مفهوم المواطنة والعيش الكريم، وكنتيجة لهذه الرؤى اللاانسانية المتوحشة والمتعطشة لتراكم (رأس المال) والسلوكيات الغير أخلاقية التي مارستها السلطات الغاشمة.

أنسلخت تلك الجماهير الملتصقة بالمكونات العرقية، الدينية، والاثنية بمرور الوقت رويدا رويدا، وتحولت الى بركة انسانية راكدة متعفنة تسكن وتستقر خارج المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي النفعي المركزي الذي اغلقته القوى المهيمنة دونها ودون الشعب المحروم والمظلل، وقد استاثرت المكوناتية الريعية (بعد الفوز بمقاعدها الديمقراطية بإرادة المكونات المغلوبة) لتتحول كقوى تتكالب وتتهافت على انتزاع واردات النفط بوازع الثراء وتحقيق (الربح الاعظم).
هذه القوى المتوحشة والنهمة ما زالت

تندس متسلسلة إلى أوساط المهمشين والفقراء وتستمد القوة منهم في ادارة اشكالية تحصيل الثروة النفطية من الدولة وهي – المالك الاكبر– بعد ان تمكنت من تكوين مافيات اقتصادية همها الاستحواذ الفائق على فرص الدولة الاقتصادية، واصبحت تشكل معهم قوة في هرمية النظام، وهي تمسك في ألوقت عينه بأدوات تشغيل منظومة سياسية لديها قدرة الاستحواذ على الفائض الاقتصادي للدولة الثرية وحرمان البلاد من التنمية.

وهكذا شقت (الرأسمالية الجديدة) في العراق الجديد طريقها وهي التي كان مخاضها قد أنتج وليدا مشوها من رحم مكوناتها الاجتماعية، العرقية، والمذهبية لتأخذ الجماهير التي انجبتها بدورها طريقها نحو مجاهل الاغتراب وهي في خضم هجرتها... أنها قوى بشرية منتجة ونادرة في الغالب وهي ثروات شبابية ضائعة كذلك لتصبح بعدها السياسة والاقتصاد تدار بمحركات من خارج الوطن.

لقد فرضت الحياة السياسية المحاصصاتية الهيمنة على آليات عمل مؤسسات الدولة وحركة البناء الفوقي (للدولة – الامة) واستمرارها دون رادع جماهيري، وسيكون ذلك بمثابة مؤشرا على فشل اي جهد في مجال اعادة الاعمار والتنمية وسببا في غياب التنويع الاقتصادي.

ربما سيكون ذلك وجهاً جديداً من اوجه الصراع الذي تعيشه البلاد اليوم، وهو الاخر آخذ بالضد صعودا كي يصبح قوة عمالية شبابية عاطلة عن العمل وتمثل وجهاً متفجراً محتملا من اوجه صراع الطبقات التي يواجهها النظام السياسي الراهن.

انا اعتقد بأن هناك صراعا طبقيا يتشكل ولكن بنمط جديد، وعقلا وطنيا جمعيا عفوي المسار يتجسد في الوقت عينه ويمثل حالة ديناميكية فريدة لقوى مجتمعية مهمشة ومعزولة ولكنها في حال السكون، وهي قوة واعية ومدركة لقيمة التحول الديمقراطي الحقيقي وهي كذلك عابرة لمصطلح المكونات العرقية، الدينية، والاثنية ومتصدية في الوقت نفسه لقوى الانتفاع الريعي المركزي لتشكل مجتمعة المنعطف المؤدي لاحداث التحول في النظام الاقتصادي والسياسي.

انها تيارات تاريخية تمتلك القدرة على

فالعراق يتحول نحو الديمقراطية ببطئ وهو يعيش مرحلة انتقالية في نظمه الاقتصادية والسياسية، انها مرحلة التجديد والحداثة الديمقراطية الوطنية، في مرحلة حساسة يجب أن يكون للمرأة والشبيبة من الإناث والذكور ضمن (منظومة المجتمع الديمقراطي الاخلاقي التشاركي) الدور الأساسي فيها

خلق تحالفات وطنية منسجمة طبقياً بصورة تلقائية وهي في طور التصدي لتشظي التقسيمات المكوناتية السياسية البالية، وقد كان هذا الحراك العفوي نتيجة لتبلور رؤى سياسية,وفكرية بدأت بطرح الحلول دون أن تنهمك في الصراع أو التهافت على السلطة ولكنها وجدت من يستمع لخطابها البراغماتي. العلمي والنوعي بواقعيته العابرة لحدود المكونات التي كبلت البلاد بالمحاصصة السياسية.

من المناسب أن نشبه القوى العاملة من النساء والرجال والشبيبة بماكنة انتاج عاطلة عن العمل والانتاج، وقد غاب عن أذهان السلطات الغاشمة بأن هذا المشهد التراجيدي هو الذي سيكون بمثابة المحرك الاقوى لهذه الطبقة العاملة الجديدة العاطلة عن العمل المتخطية للتخندقات الدينية او القومية او المناطقية.

تشكلت اليوم هذه الطبقة العمالية من النساء والرجال وطليعتها الشبيبة اليافعة التي تركت مساطر العمل في سنوات الحرب على التوحش الداعشي للتطوع والقتال لحماية العراق من الارهاب الخارجي، هذه الطبقة هي التي نعقد عليها الآمال اليوم لانتشال العراق من واقعه المريض ووضعه علة سكة المجتمع الديمقراطي التشاركي والأخلاقي الذي بدأت ملامحه تتشكل على يد المرأة الحرة والشبيبة الابطال من الإناث والذكور.

هذا المجتمع الذي صاغته وصنعته التجارب والمخاضات المتعسرة والمؤلمة التي نجمت عن المحاصصة ... إن الحراك الشعبي الواعي والمثقف يقف اليوم على النقيض من بعض شرائح الطبقة الوسطى التي فقدت جانبا كبيرا من مساحة هويتها الوطنية الموحدة حين انغمست بمغانم الدولة الريعية والكسب السهل، والمؤسف حقا أن الطبقة الوسطى هذه اضحت منقسمة في مشروعها الوطني الموحد مرة أخرى ، وكما فعلت في النصف الاول من القرن العشرين حين قطفت نتائج الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠ واختطفتها ممن ثاروا على المستعمر الانجليزي وانهمكت بتكريس النهج الطائفي والاثني وهو المنهج الذي بقي سائدا منذ تأسيس الدولة العراقية إلى عام سقوط النظام الشمولي في العام ٢٠٠٣.

اصبح المحيط الاقليمي القريب للعراق او البعيد عنه وعاءً للطاقات العلمية والانتاجية العراقية المغتربة فالسيطرة المحاصصاتية على الوظائف العامة غير المنتجة او ابدالها بعلاقات السوق الواهنة التي تدور في فلك السوق ذي التبادل المالي جميعها عوامل مكبلة للعلاقات التبادلية التجارية والاستحواذ عليها. في وقت تناست فيه الطبقة الوسطى الربحية دور او موارد الامة الاساسية البشرية والطبيعية الهائلة المهملة، وجعلها تتراكم كقوة عمل معطلة او مهمشة وحتى أنها لم تكلف نفسها التفكير جدياً في مستقبل تنميتها ورفاهيتها.

وهكذا اخذ الاغتراب الاقتصادي والسياسي الداخلي والخارجي يفعلان افعالهما السالبة داخل المجتمع العراقي الذي يتكاثر سكانياً وبنسبة هي الاعلى في العالم حيث بلغت أكثر من ٢,٦٪ سنوياً ، وكذلك الهبة السكانية التي هي الاعلى ايضا من الشبيبة عالمياً ولاسيما من جيل الالفية الثالثة الذي ولد في عصر التكنولوجيا الثالث، وهو العصر الرقمي الفائق العولمة، ابتداءً من مواليد الثمانينيات والجيل الذي ولد أثناء الحرب مع ايران ، وحرب الخليج الثانية، وظروف الحصار، وبعيد العام ٢٠٠٣ وهو عام سقوط النظام الشمولي.

شكل هذا الجيل الشبابي حاليا قرابة ٤٠٪ -٤٥٪ من سكان البلاد وانه يشكل في الوقت نفسه غالبية القوى العاملة في البلاد، انه جيل عاش في نشأته وبالتدريج ذروة مراحل الصراعات السياسية والحروب الخارجية، والحروب المذهبية والاثنية الداخلية، ولكنه لبث جيل عامل لم تستوعبه عجلات الانتاج المعطلة نتيجة لعدم وجود برامج حكومية رشيدة، وظل يعيش خارج معادلة التنمية المتوقعة من الريع النفطي وتراكيبها الفوقية والتحتية التائهة. أنا هنا اتحدث عن الجيل العامل الذي تتجاوز اهتماماته الاشكالية الاقتصادية – السياسية الراهنة والقادر على شق طريقا لنفسه بدعمنا ومساعدتنا نحن المهتمون جديا وحقا في أحداث (الثورة الذهنية) واعتمادها منهجاً تجديدياً في الاقتصاد السياسي وقطاع الأعمال والثقافة والمجتمع الديمقراطي التشاركي المبدع والمنتج، لبلوغ عالم جديد من عوالم الاقتصاد السياسي الحديث للعراق.

ان هؤلاء الشبيبة هم الاكثر وطنية في عراقيتهم... رغم تأثيرات العولمة الرقمية، وغير مهتمين بالاثنيات او المذاهب في ميولهم ويغلبون مصلحة العراق على المصالح الضيقة الاخرى التي أنتجتها المحاصصة والتوافقية السياسية التي تقدم في مضامينها الأخلاقية الشاذة خدمة مجانية للمشروع الاستعماري التقسيمي الذي يشتغل على «تقسيم المقسم وتجزئة المجزء» على قاعدة «فرق تسد».

فالعراق يتحول نحو الديمقراطية ببطئ

وهو يعيش مرحلة انتقالية في نظمه الاقتصادية والسياسية، انها مرحلة التجديد والحداثة الديمقراطية الوطنية، في مرحلة حساسة يجب أن يكون للمرأة والشبيبة من الإناث والذكور ضمن (منظومة المجتمع الديمقراطي الاخلاقي التشاركي) الدور الأساسي فيها، ليتشكل الاقتصاد السياسي للعراق وتنشا فيه طبقة عاملة جديدة من المراة الحرة والشبيبة كبديل عن انتهازية الطبقة الوسطى التي سدرت في غيها واستمرأت المال السائب حيث جعلت من سياسة نهبه واستغلاله اولى أولوياتها في جداول اعمال توزيع الريع النفطي واسست ادوارها الاجتماعية والسياسية على نظام المحاصصة، وقد لعبت على وتر التنوع العرقي والمذهبي فاعتمدت بذلك السلوك الشاذ (مادية تاريخية) هجينة وغريبة وسالبة تنسجم ايديولوجياً مع اصولها المذهبية او المعتقدية (في معاقل اغترابها الخارجية) وليس اصولها الوطنية معطلة بذلك للحريات وعائقا امام التنمية، فضلا عن الانهماك في تكديس الثروة، وابتكار الاساليب المختلفة لنهبها والتفنن في تلك الاساليب.

ان نظام توزيع الثروات هو الاشد ضرراً على مستقبل العدالة الاجتماعية ومفهوم الديمقراطية التشاركية والمواطنة المتساوية.

انا ارى بان العراق يقبل اليوم على ولوج منعطف في سجل تحوله السياسي، الاجتماعي والاقتصادي، وانه قد غادر بفطنة المرأة الحرة، وشبيبته الجديدة مفترقا تاريخيا معقداً.

انا أراهن على المستقبل بحكم الوقائع والتناقض القائم بين الواقع المحاصصاتي المقيت وإرادة الشبيبة المتنوعة التي تتصدى إلى نشر قيم ومفاهيم الثورة الذهنية المطلوبة لانجاز التحول التاريخي نحو مجتمع العدالة والمساواة التي يمكن أن تتحقق داخل نظام المجتمع الديمقراطي السياسي، التشاركي، والاخلاقي في مجتمعنا الذي تعطلت فيه آليات البناء لاعتماده النظام المحاصصاتي الاقتصادي والسياسي، ذلك النظام الشديد العقم في تحريك دواليب الانتاج واستيعاب دورات العمل الاقتصادية والسعي لاستعادة نتاج كدح الامة وثرواتها وتوطينها في النسيج الاجتماعي للعراق.

تشهد الأمة العراقية بكل مكوناتها ولادة الجيل الجديد لاللفية الثالثة، ونهاية حالة الاغتراب (التراجيدية والخطيرة) وهي ما زالت تنتظر الخلاص في مستوطناتها الاجنبية لتنتهي لمصلحة نظام مرتكزه ـ الامة العراقية – الناهضة، الدولة الديمقراطية الحقيقية، ولتنتهي حقبة سوداء مدمرة ليحل بديلها النهج الديمقراطي التشاركي الوطني، في بناء آخر من النظام الاقتصادي السياسي الحر ليصبح سمة للحضارة العراقية، انه منهج سياسي، اقتصادي اجتماعي، وثقافي آخر ونظام قوي في عدله الاجتماعي يقوم على السوق الاقتصادي الاجتماعي التشاركي، والاستخدام الشامل للعمل وعدالة توزيع الثروات تؤطره: دولة (الامة الديمقراطية).

دوائر الدولة بين الروتين وسوء المعاملة

علي ابراهيم

من منا لم يراجع دوائر الدولة وعانى ماعاناه من معاناة ناجمة عن التعامل السيئ الذي يواجهه اثناء انجاز معاملاته الرسمية، ناهيك عن الروتين الممل والطويل الذي ياخذك بين اروقه هذه الدائرة او تلك، اضافة للاجراءات الصعبة والبيروقراطية التي تزيد من معاناة المواطن وهو يتوجه لانجاز اي عمل رسمي حكومي مهما كان بسيطا.

وغالبا ما تكون تلك الاجراءات المعقدة مفروضه او موضوعة من قبل المشرعين للقوانين والاجراءات المتبعة لانجاز اي معاملة رسمية والتي تزيد من معاناة المواطن اثناء مراجعته الدوائر الحكومية بالرغم من اصدار جميع الاوراق بشكل رسمي من دوائر الدولة ومصادقتها من نفس الدائرة او المؤسسة والتي لاتقبل الشك او التزوير الا ان روتين الدوائر يفرض على المواطن تصديقها من نفس الدائرة التي صدرت عنها تلك المستمسكات، مما يجعل تلك الاجراءات تستنزف وقت وجهد واموال المواطن اثناء مراجعته لاي دائرة رسمية تابعة للدولة، مما يضع الدائرة او المؤسسة موضع شك لايليق بسمعتها كدائرة حكومية تقدم الخدمات المواطنين.

ومن اسوء الحالات التي يصادفها المراجع لدوائر الدولة هي الوقوف في الطابور امام الفتحة الصغيره لشباك الموظف الذي سيتفضل عليه ويستلم معاملته وهو ينعم بكل سبل الراحة من التبريد صيفا والدفئ شتاءً بينما المراجع يعاني الامرين بانتظار دوره حتى يتسنى له تسليم اوراقه وهو تحت اشعة الشمس الحارقة في الصيف والبرد في الشتاءً، وبين هذا وذاك يتحمل المراجع كل انواع التعامل السيء من قبل بعض الموظفين بسبب امتعاضهم من الازدحمات لكثرة المعاملات المنجزة وغير المنجزة والضغط عليهم من قبل المراجعين، وفي نهاية المطاف يغلق الشباك لكثرة الطلبات وانزعاج الموظفين من الاختناقات بسبب سوء التنظيم في ادارة واسلوب انجاز معاملات المواطنين في غياب تام للحوكمة الالكترونية..!!

ولا يمكننا ان نكتفي بهذه القدر من المتاعب التي نواجهها عند مراجعة الدوائر الرسمية، فهناك الرشاوي وابتزاز المواطن والمساومة والوساطات واستغلال المناصب والمحسوبية، كل تلك الامور تجعل المواطن يشعر بعدم الراحة اثناء مراجعته لاي دائرة رسمية وان كانت لاغراض بسيطة، حيث ان هناك بعض الدوائر تطلب منك مليء الاستمارات او تثبيت البيانات خارج نطاق الدائرة من خلال اتفاق الموظفين مع بعض

المكاتب القريبة من الدائرة مقابل دفع مبالغ مالية، مع العلم ان هذا العمل هو من اختصاص الموظف لكنهم يلجأون لهذا الاجراء لاجبار المراجع على دفع مبالغ مالية دون استحقاق، او اجباره على شراء بعض المستلزمات المكتبية كالاوراق او الفايلات.

ومن الامور المثيرة في هذا الموضوع، عندما تجلس على «مصاطب» الانتظار لغرض انجاز اوراقك من قبل الموظفين حينها ستستمع لاغرب القصص التي تدور احداثها داخل المؤسسات الحكومية التي يكون ضحيتها المواطن والعاملين في المؤسسة في آن معا، ومن اكثر القصص تعاسة واكثرها مشقة هي مشكلة فقدان الاوراق الرسمية للمعاملة داخل اروقة او اقسام الدوائر الحكومية، حيث روى لي احد المراجعين عن ضياع مستمسكاته الرسمية واوراقة الثبوتية والملف الخاص بمعاملته من قبل احد الموظفين وعند البحث عنها لم يجد لها اثر في جميع اقسام الدائرة، حيث انكر الموظف المختص استلام الملف من المراجع الا انه وبالدليل القاطع استطاع المواطن ان يثبت انها مستلمة من قبل الموظف، وبعد جدل عميق بين الموظفين حول مصيرها واين تم ترحيلها ومن استلمها، هنا تاكدنا ان فقدان المعاملة والاوراق كان داخل الدائرة هذه الدائرة التي استغرق العمل بها لاكثر من ستة اشهر مما اضطر المواطن الى اعادة اجراءاتها وهو الامر الذي كلفه الجهد والوقت والمبالغ الاضافية دون ان تتحمل الدائرة اي مسؤولية او بذل الجهد لمساعدته علما ان التقصير كان من المؤسسة نفسها، هذه واحدة من اكثر القصص المتعبة التي تحدث في اروقة الدوائر الرسمية.

ومن اغرب الاجراءات التي يدفع تكاليفها المواطن ايضا والتي تعتبر من واجبات الدولة للعمل على تصحيحها او ايجاد البدائل لحلها، هو موضوع تشابه الاسماء

الذي اخترعه المشروعون لقوانين الدولة لجعل المواطن يدفع المزيد من الاموال التي ترهق جيبه، علما ان تلك الاموال لا تصب في مصلحة الدولة فاغلب اجراءات التشابه بالاسماء تكون في مؤسسات خاصة او بنوك اهلية تفرض عليك رسوم مالية لتزودك بكتاب براءة ذمتك المالية للدوائر الضريبية، وغالبا ما تكون تلك المؤسسات تابعة لمتنفذين اما في الدولة او منتسبة لحزب معين.

ولو بحثنا عن المشاكل والقضايا التي تجري بين اروقة الدوائر الرسمية لوجدنا انها لاتنتهي ولاتقف عند حد، فكلما تشددت الحكومة بالاجراءات كلما زاد الفساد الاداري والمالي والتزوير وتعاطي الرشى واستغلال المتنفذين والمتسلطين لسلطاتهم الغير قانونية، وبالنهاية تزداد اعباء المواطن البسيط بدفع رسوم اضافية مع تضخم في نسبة الضرائب السنوية.

ومن هنا ندعو الدولة الى تخفيف اجراءاتها واتمتة مؤسسات الدولة لتقليل العبء الذي يتحمله المراجع اثناء مراجعته لتلك المؤسسات، ومن اهم تلك الاجراءات ايضا هو تقليل الاحتكاك بين المواطن والموظف عن طريق تسليم المعاملة الى موظف مختص حسب الموعد باليوم والساعة ليقوم بفحص الاوراق الرسمية والتاكد من انها كاملة وصحيحة ثم يتم تحديد موعد محدد للمراجع لتسلم معاملته كاملة ومنتهية دون ان يكون هناك تماس بين المواطن والموظف وتحت اشراف مسؤول يدقق جميع الاجراءات للتاكد من سلامتها، هذا الاجراء يجنب المواطن الاحتكاك بالموظفين والسيطرة على الفساد الاداري والاهمال الوظيفي وتقليل الاجراءات الروتينية مع استخدام التكنلوجيا الحديثة في انجاز جميع المعاملات للتقليل الجهد والوقت على الدولة والمواطن وتبادل المعلومات بين الدوائر دون الحاجة الى ارسال الكتب بالبريد او عن طريق معتمد، وهو الامر الذي سيحل المشاكل من جذورها.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا متى تتم اتمتة النظام الاداري للدولة واعتماد الحوكمة الالكترونية لقطع دابر الفساد المالي والاداري ليرتاح المواطن وتحترم مشاعره الانسانية..؟!

طريق الحقيقة

د. فيصل غازي

إذا كان البحث للوصول إلى الحقيقة فلماذا لا يصل كل بحث إلى هدفه؟
السؤال الأول الذي يطرحه الإنسان على نفسه هو «من أنا؟» «من أنا وكيف أتيت إلى الوجود؟ لماذا أنا موجود؟ كيف ولماذا نشأت الطبيعة والكون؟ بدأت الأسئلة الأولى بأسئلة «لماذا» و «كيف» ومع تطور العقل البشري والإدراك، أصبحت مثل هذه الأسئلة والاستفسارات أكثر تنوعاً وتعدداً.

الحقيقة هي مجموعة الإجابات التي يقدمها الناس عن الأسئلة والاستفسارات حول لماذا؟ وكيف؟ إنه أسلوب الحياة الذي بناه بتناغم وبما يتوافق مع تطلعاته إلى الحرية ولا يمكن النظر إلى الحقيقة بمعزل عن بحث الإنسان عن الحرية وأشتياقه لها كلتا الحقيقتين تحددان بعضهما البعض.

إن بحث الإنسان عن الحقيقة هو أيضاً بحث عن حرية الإنسان والمجتمع الإنساني. في هذه المرحلة، أول سؤال يتبادر إلى ذهنك هو؛ هل البحث عن الحقيقة موجود منذ تكوين الإنسان أم أنه يبدأ بعد فترة معينة من التاريخ الاجتماعي؟
الحرية متأصلة في تشكيل الوجود. الوجود والصيرورة هو ميل نحو الحرية.

هل يمكننا النظر إلى تكوين الوجود بشكل مستقل عن النزعة الحرة للبنية الكيانية التي تريد أن تأتي إلى الوجود؟ انه امر غير ممكن. عندما يتغير الكائن من بنية وجودية إلى أخرى، فهو يريد بشكل أساسي أن يصبح أكثر حرية. القضية التي اصبحت الآن مملة له. الرغبة في التمايز والتكاثر عن طريق التغيير والتحول والتنويع، وهي حاجة ملحة فطبيعة الوجود والتكوين تتطلب الانتشار والتنوع. من الممكن أن نطلق على تدفق الطاقة الذي يوفر عملية التكوين هذه (بالبحث عن الحرية والحقيقة)، وهذا التدفق هو سمة مشتركة بين جميع الكائنات الحية في الكون وفي الطبيعة، ولكن المجتمع البشري، باعتباره الوجود الأكثر تطوراً في الطبيعة، لديه أيضًا العديد من الميزات الفريدة.
الميل إلى الحرية
إن الميل الطبيعي نحو الحرية يجد تعبيره الأكثر وضوحا في تكوين الإنسان. «يبدو الأمر كما لو أن الطبيعة خلقت الإنسان للتغلب على فضوله.» فالإنسان يتساءل عن الوجود نيابة عن الطبيعة كلها ويتبع الطريق نحو الحقيقة. تعتبر الحياة الاجتماعية من أهم الفترات التاريخية ذات المغزى والقيمة في سعي الإنسان إلى الحقيقة. فالاشتراكية التي

تتشكل حول قيم مجتمعية وديمقراطية وأخلاقية وسياسية، تستمد معناها وقيمتها الكبرى من جعل هذه القيم هي الثقافة السائدة في فترة تاريخية تقترب من عشرة آلاف سنة.

إن المعنى الكبير للاشتراكية يكمن في أنها خلقت كل الظروف والفرص الحيوية للإنسان والمجتمع خلال هذه الفترة الطويلة من التاريخ، ويعود المعنى الكبير للاشتراكية أيضًا إلى أنها تظهر القدرة على التمثيل المشرف لبنية وتراث جميع الكائنات الحية التي تملأ الكون وتجمل الحياة وتثريها. إن أسلوب الحياة الأول هذا، الذي تم تأسيسه وفقًا للطبيعة البشرية، هو التجسيد الملموس للحقيقة.

هل الحقيقة مجردة؟

من الخطأ أن نفكر في الحقيقة باعتبارها مساعي مجردة، الحقيقة ليست فقط البحث عن الحياة الحرة، بل هي أيضًا تجسيد لهذا البحث. إن تعريف الحقيقة المنفصل عن الحياة الملموسة لا يمكن أن يحدد الحقيقة بشكل كامل. لا يمكن أن تكون هناك حقيقة منفصلة عن الحياة لكن إذا عاش الإنسان حياة تناسب طبيعته فإنه سيسعى إلى خلق شيء أفضل وأجمل، وبهذا المعنى، ليس هناك حد معين أو نقطة تتوقف عليها الحقيقة .

وطالما أن الإنسان يعيش وفقاً لطبيعته، فإن الحقيقة هي جوهر الحياة الإنسانية، إن الحياة الطيبة والجميلة والحرة والهادئة والهادفة مرتبطة بالإنسان وبالمجتمع الإنساني الذي يعيش وفق طبيعته الخاصة. لقد عاشت الإنسانية ضمن الحقيقة، في حياة تتمحور حول المرأة، منذ ما يقرب ١٠ آلاف سنة.

لقد تطور فقدان الإنسانية لحقيقتها مع اغترابها عن طبيعتها. كلما زاد اغتراب الإنسان وابتعاده عن نفسه

ومجتمعه، كلما ابتعد عن الحقيقة لقد فقد حقيقته بالفعل.

لقد أدى فقدان الإنسان لحقيقته إلى طرح الأساليب التي يجب استخدامها للوصول إلى الحقيقة، إن مشكلة المنهج التي برزت إلى الواجهة في تاريخ البشرية، ظهرت لأول مرة مع فقدان الحقيقة لم تكن هناك مشكلة من هذا القبيل من قبل.

إذن متى فقد الإنسان جوهره؟ كيف أدى الجوهر المفقود إلى فقدان الحقيقة؟ لقد فقدت الإنسانية جوهرها في البحث عن السلطة، عندما سعت مجموعات صغيرة من الناس إلى السيطرة على المجتمع، بدأت الإنسانية تفقد حقيقتها خطوة بخطوة وكان الكابح للحقيقة هو القوة، لقد تطورت القوة من خلال إنكار الحقيقة إن السعي وراء السلطة كان أعظم خيانة للإنسان لنفسه.

هل كانت القوة ضرورة؟ الجواب لا لقد عاش المجتمع البشري في سلام ومُثل عظيمة بدون قوة لمدة عشرة آلاف سنة، عاش دون الحاجة إلى السلطة والقمع والاستغلال والاستعباد، لقد عاش المجتمع الإنساني في حرية منذ آلاف السنين، وخلق قيما تكفي البشرية جمعاء، دون الحاجة إلى السلطة ونظام القمع الذي هو الشكل الحي لهذه القوة.

تبدأ العملية التي تظهر فيها الأساليب المختلفة للبحث عن الحقيقة بتأسيس النظام الهرمي الاستبدادي ولجعل الأمر أكثر واقعية، فإن الحضارة السومرية الدولتية تشكل بداية مثل هذا المسعى بعد هذا التاريخ، اختفت حياة المجتمع الطبيعي الرئيسية الموجهة نحو المرأة منذ عشرة آلاف عام ونظام الحقيقة من مسرح التاريخ جنباً إلى جنب مع نظام السلطة للسيطرة الذكورية.

يتم حذف نظام الحقيقة خطوة بخطوة. ورغم أن انهيار نظام الحقيقة يعود إلى حرب دامية امتدت لآلاف السنين وجوبه بمقاومة المرأة، إلا أن الهيمنة تتحول بشكل متزايد إلى نظام السلطة الذي يهيمن عليه الذكور، المرأة خالقة لنظام الحقيقة، فالحقيقة تتحول إلى الشيء الأكثر غموضاً وبلا معنى في التاريخ، إن هزيمة الثقافة والنظام المتمحورين حول المرأة تعني هزيمة الحقيقة.

إن السعي وراء السلطة كان أعظم خيانة للإنسان لنفسه

العلاقة بين الشبيبة والتنظيمات السياسية

يوسف اسعد

أن العلاقة بين الشبيبة والأحزاب السياسية تتحدد من خلال الايمان بالحرية اولاً والشعور بالمسؤولية ثانياً، والمسؤولية، والحرية هي مسؤولية الأحزاب السياسية تجاه الشبيبة ايضاً، حيث يجب أن تمنح الشبيبة هامشاً كبيراً وواسعاً في صناعة القرار وفي حرية الحركة والتعبير عن برنامج الحزب الذي ينتمون إليه من خلال الحراك السياسي والنشاطات الاجتماعية الثقافية والتوعوية الاخرى والتعريف بأنفسهم كنموذج يحتذى في الأخلاق الثورية، وتحمل مسؤولياتهم الوطنية.

ولممارسة هذه المسؤولية من جهة الشبيبة فيجب ان تلزم نفسها بمبادئ ومرجعيات الحزب الايدلوجية والفكرية في قراراتها وحركتها ومواقفها، اقول هذا لاني انتمي الان وبكل فخر (لجبهة النضال الديمقراطي) بصحبة شباب ناضج ومثقف يتطلع لبناء مشروع «المجتمع الديمقراطي التشاركي» وهو المشروع الشامل الذي يضع الشعب مباشرة ويمكنه من ادارة نفسه بنفسه، ويعبر فيه الشبيبة وكافة مكونات الشعب الأخرى عن أنفسهم بحرية تامة ويختارون إداراتهم الذاتية بانفسهم.

فالشبيبة في جبهتنا تجد نفسها ملتزمة ببرنامج وايدلوجية الجبهة التي تشكل اختيارات الحزب الكبرى من الدولة والمجتمع التي هي اختيارات الشبيبة الديمقراطية من الإناث والذكور على حد سواء.

أيضا يجب أن نأخذ بنظر الاعتبار أن طبيعة الشباب وطموحاتهم وآمالهم الكبيرة وتحررهم من القيود المفروضة من قبل (الحزب) وإجراءاته المركزية التي قد يجد الحزب نفسه مطوقا بها في مواقعه المختلفة كل هذا "يجعل الاختلاف مع قيادة الحزب من داخل هذه الاختيارات أمرا واردا، وقد حصل فعلا في الكثير من الحالات، لدى احزاب عدة والتي يجب حلها وحسمها باللجوء الى النظم الداخلية والمعنية في كل حالة"

انا اعتقد بأن الشبيبة يجب ان تتمتع بكامل الاستقلالية في اتخاذ القرارات التي تدخل في دائرة اختصاصاتها وفقا للقوانين التي ترسمها هيئاتها، وفي

حدود العلاقة الفكرية والايدلوجية التي تربطها بالحزب وهيئاته.

كما أن على لجان الشبيبة أن ترسم برامجها وأنشطتها ومواقفها المنضبطة على أساس مبادئ «جبهة النضال الديمقراطي» واختياراتها ومشروعها المتمثل «بالمجتمع الديمقراطي التشاركي الأخلاقي» والتي يتم اتخاذها بكل استقلالية داخل لجنة الشبيبة ويتم تنفيذها بدون أدنى تدخل لقيادة الجبهة الا إذا خالفت النظام الداخلي ، وفي المقابل فإن على قيادة الحزب أن تبدي ملاحظات حول قرارات لجنة الشبيبة وتصحح عملها وادوارها في حال حدوث اخطاء.

انا أطالب الشباب بأن يقدموا النقد والمقترحات، سواء في اتجاه مؤسسات الدولة أو لجان الحزب أو المشاكل السياسية، الاجتماعية، او المشاكل الأخرى الكبيرة التي يعاني منها العراق بكل مكوناته الأساسية لخلق مجتمع تكون الصدارة فيه للمرأة الحرة والشبيبة الثورية.

قضية الإدارة وماهيتها وبنيتها الذهنية

سعدون شهاب

رغم قيام الكثير من ثورات الشعوب والمجتمعات في المنطقة والعالم وحركات التحرر الوطنية، إلا أن الثورة المضادة هي من كانت تسود بعد فترة قصيرة من ظن الثوار بانهم انتصروا، وذلك لأن الثورات والثوار لم ينقطعوا عن نفس نظام الإدارة القديمة ومن الحكم السلطوي المركزي، فهم إما تسلموا السلطة فتمركزوا وفسدوا وأضاعوا البوصلة المجتمعية أو أنهم لغوا الإدارة والحكم الطبيعي المجتمعي كلياً فتفردوا صوب الفوضوية، وعدم وجود اية إدارة وفتحوا الباب لكل التدخلات الغريبة عن المجتمع وفي الحالتين الهزيمة ظلت هي النتيجة ولو بعد فترة.

تنبع أحد البنود الأساسية في القضية الاجتماعية من اعتداء السلطة المركزية ونظام الدولة على ظاهرة الإدارة واغتصابها باسم الثورية والوطنية والقومية ذلك أنه ومن دون الاعتداء على الإدارة وتحريفها وتشويهها؛ لا يمكن للظواهر الأخرى من القمع والنهب والتبعية للخارج أن تتحقق، ولو تحققت فستكون مؤقتة نظراً لعدم التمكن من مأسسة القمع والاستغلال، أي أنه تتأسس آليات القمع والاستغلال والنهب على المجتمع، بالتناسب طرداً مع مدى تحقق الانقضاض وإضعاف الإدارة المجتمعية الذاتية والتعدي عليها ومحاولة تصفيتها، وهكذا تصبح جميع الظواهر الاجتماعية في مستنقع القضايا الإشكالية المتأزمة بدون اية حلول.

إن نظام المجتمع الطبيعي الذي تم إضعافه قد تفتت بالحكم الهرمي المركزي ومن يومها يواجه ذلك النظام الطبيعي القضايا الاجتماعية الداخلية في بنيته اساساً وكذلك القضايا القادمة من التفاعل مع المحيط الخارجي، وهكذا تفاقمت وازداد ثقل القضايا وترسخها طردياً في ثنايا الثقافة المادية والمعنوية المجسدة والمعبرة عن المجتمع وتدفق الحياة فيه.

ويمكننا القول أن النزاعات والصراعات بين الصيغ الاجتماعية من المجتمعات البدائية والقبائل والعشائر والتجمعات المختلفة وصولاً لدول المدن والمدنيات والإمبراطوريات والممالك والسلطنات والسلالات تشير إلى البنية الإشكالية تلك والأفكار الميثولوجية والمصطلحات الدينية المختلفة البارزة وكذلك الأديان السماوية والعلمانوية الوضعية في العالم الذهني والتفكيري والمؤسساتي في مضمونها هو تعبير عن القضايا الاجتماعية المتزايدة

تلك وتداعياتها وبمقدورنا رصد كل هذه الظواهر في المجتمع السومري وما تلاه.

فالحروب الناشبة بين الآلهة وبأسمائهم وأماكنهم، ليست في حقيقة الأمر سوى إشارة إلى علاقات الإنتاج وتنافر وصدام المصالح فيما بين السلالات الهرمية المتصاعدة وحكام دولة المدينة والمركزية التي ترسخت مع الصراعات والنتائج والتداعيات المرافقة لها وكانت نماذج أولية من صراعات السلطة والنفوذ، والاحتكارات الاستغلالية، ورغبة النهب والسرقة والقضايا الاجتماعية للصراعات الجذرية الكائنة في أرضية واساس التناقضات والمشادات الطبقية بين المدينة والريف وكذلك بين الطبقات التي بدأت تتبلور بشكل فارق و تبلور علاقات الإنتاج والربح مع نظام الدولة والمركزية.

ومع هذه الصراعات واشتدادها ظهرت الإدارة المركزية السلطوية أي حكم الدولة منتصراً وسائدا لأسباب عديدة، إلا أن المجتمع وطبيعته الإنسانية لم يتخلى أبداً عن رغبته في إدارة ذاته، بل كرر دوماً من مطالبه وحقه في الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية كحاجة أولية للطبيعية الإجتماعية في وجه الحكم السلطوي المركزي المصطنع وظلت المجتمعات وبناها وهياكلها المختلفة من العشائر والقبائل والاتحادات والخصوصيات المختلفة والتجمعات العديدة تعيش وهي معنية ومعبأة بالوعي والإدراك العميق، إلا أن التخلي عن الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية يعني التشرد والأسر وفقدان الهوية وقبول الخضوع والذل والمهانة وفقدان الحماية، ويمكننا رصد الكثير من حركات المقاومة للمجتمعات في سبيل صون هويتهما وعدم التخلي عن إرادتهما الحرة وإدارتهما الذاتية وذهنيتهما التشاركية ونستطيع ملاحظة هذه الظاهرة بنحو واسع النطاق حتى يومنا الحالي.

قضية الإدارة الذاتية للخصوصيات وللبنى المجتمعية المختلفة وهياكلها وللاتحادات والتجمعات المجتمعية تتجسد وتتبلور في هيئة قضية الديمقراطية خلال مراحل التحول إلى قوم أو شعب أو أمة مع الإسلام وما تلاه منذ القرون الوسطى لكن من المهم والواجب تعريف الديمقراطية بجانبين:

١. احتواؤها العكس و التضاد لمأسسة وتدويل السلطة القسرية المفروضة على الشعب وتمركزها الشديد.
٢. إعطائها المساحة وإضفاؤها المزيد من التوافق والتشاركية على الإدارة الذاتية المتبقية من المجتمع التقليدي، ومأسستها لثقافة النقاش والاجتماعات والحوار، معززةً إياها بتأسيس نموذج مصغر من البرلمان ومجالس النقاش والحوار. حيث تحقق الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية مشاركة جميع الوحدات الاجتماعية والاتحادات المعنية والخصوصيات المختلفة بوصفها ذاتية ديمقراطية إدارية، وتؤمن تمأسسها وترسخها.

ومن المفيد ذكر بعض نماذج مهمة

في المسار التاريخي للديمقراطية:

١. ديمقراطية أثينا: لا تعتبر ديمقراطية أثينا ديمقراطيةً كاملة، كونها لم تتخط العبودية، وفي الوقت نفسه لا تعد دولةً أيضاً، كونها لم تقبل التدول الذي في نموذج أسبرطة (Sparta)، وهذا المثال اللافت للإنتباه على صعيد الانتقال من الديمقراطية التامة نحو الدولة، يمدنا بالعديد من الدروس التي تنطبق على يومنا أيضاً بشأن الديمقراطية الحقة، فالديمقراطية المباشرة، وانتخاب الإدارة بالانتخابات السنوية، وعدم امتلاك المنتخبين أية امتيازات تفوق على عامة الناس، وظاهرة الإدارة المؤطرة بالديمقراطية، وثقافة الاجتماعات التي تؤمن بمشاركة المواطنين في النقاشات الحياتية والسياسية، وبالتالي تحقق تعبئتهم بالتدريب والوعي كل ذلك بقايا متبقية من إرث ديمقراطية أثينا إلى الحاضر.

٢. ديمقراطية زرادشت: وهي نموذج للمساواة بين المرأة والرجل وكذلك مثال على احترام الطبيعية والتشارك معها بوعي وتفاعل مثمر لبناء حياة طبيعية ديمقراطية ولعله هنا تم الوقوف على جوهر ومنبع كل القضايا والأزمات والسلطويات والسلوك الدولتي حيث أن كل ظواهر الاستبداد والقمع والنهب وتمأسسهما وقعت أولاً على المرأة وإهدار وسلب حقوقها في الحياة وإدارتها وكذلك يشكل الاعتداء على الطبيعية والنظر لها فقط من منطق الربح والفائدة المادية وهي أحد ملامح أي نظام مركزي سلطوي دولتي، وبهذا جسدت ورسخت الزرادشتية مبدأ الأخلاق والمساواة في جوهر الديمقراطية بالإضافة إلى مبدأ التفكير العقلاني الثلاثي عبر ثلاثية الفكر والقول والسلوك الحسن.

٣ ــ الديمقراطية الليبرالية التمثيلية: وهي التي ليس لها علاقة بالديمقراطية الحقة المجتمعية وهي تعبير عن اسلوب مناورة للسيطرة على إرادة الناس والمجتمعات بشكل مضلل ومنحرف تحت إسم الصناديق والانتخابات الوهمية وهي تعبير عن مصالح فئة أو شريحة وبعض مئات من الأشخاص الذين يكذبون وينافقون في مسيرة هذه الديمقراطية التمثيلية الشكلية، ولكن للأسف ومع تعدد اساليب الهيمنة والسيطرة والنهب، ظن الكثير من المجتمعات والدول وحتى النخب والأحزاب والتيارات السياسية أن هذه التمثيليات الدولتية بأسم الديمقراطية والبرلمانات ودولة المواطنة وحقوق الإنسان هي صحيحة دائماً ولكن في الغالب ما هي الا ادوات لإضعاف المجتمعات وسلبها حقها في إدارتها الذاتية الديمقراطية وحقها في التنظيم والحماية الذاتية والوعي الحقيقي المصاحب لمصالحها والمجسد لإرادتها الحرة وذهنيتها الديمقراطية.

٤ ــ الديمقراطية الشيوعية أو الاشتراكية السوفيتية: التي فشلت في النهاية ورغم الكثير من قيمها المجتمعية والإنسانية، حيث اعتقدت أنها بحلَ قضية السلطة والدولة عن طريق إنشاء سلطة ودولة مضادتين تستطيع بناء الاشتراكية والشيوعية، حيث لم تحسب

حساب أن الدولة والسلطة رأس مال متراكم، وأنهما ستؤولان إلى رأس المال والرأسمالية، وعانت بذلك نظرياً في هذا الموضوع وانحرافا وتضليلاً كبيراً، بينما ظنت الاشتراكية المشيدة (النظام الذي ساد في الاتحاد السوفيتي وما حولها ومن دار في فلكهم) أنها ستصل الشيوعية بتضخيم الدولتية القومية المركزية بما يزيد على أمثلتها الليبرالية الكلاسيكية أضعافاً مضاعفة، لكنها باتت وجهاً لوجه أمام أكثر الكيانات الرأسماليةً وحشيةً وترويعاً، من هنا فتجارب الاشتراكية المشيدة غدت من أهم النتائج التي تدل على استحالة تحقيق الاشتراكية من دون ديمقراطية ومن دون إدارات مجتمعية ذاتية ديمقراطية.

وعليه علينا إدراك مميزات ظاهرة الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية، ومدى انتشارها، حيث تعرف نفسها كشكل إداري مجتمعي لا يتحول إلى سلطة أو مركزية دولتية، وبالتالي لا يمهد السبيل أمام القضايا الاجتماعية، ولا يفتح المجال أمام ولادة القمع والاستغلال والنهب، ومن هنا فالشفافية والوضوح والصفاء دوماً هي من المزايا الأساسية للديمقراطية أو الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية، ويبقى الإصرار عليها وعدم التخلي عنها في وجه فساد وقمع الحكم السلطوي المركزي الدولتي؛ إنما يتسم بالأهمية والقدر الكبير، فجعل الديمقراطية قناعاً لشرعنة السلطة أو الدولة أو المركزية، هو أفظع سيئة سترتكب بحقها، وينبغي عدم مطابقة الديمقراطيات مع السلطة أو الدولة أو المركزية الشديدة قطعياً، وخلط من هذا القبيل يعني استفحال القضايا الاجتماعية لدرجة عجزها عن إيجاد الحل.

إن الديمقراطيات والإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية التي تحافظ دوماً على النشاط والحيوية وانتعاش الوعي السياسي واليقظة الأخلاقية لدى المجتمعات، هي ساحة الحل الحقيقي للقضايا النابعة من السلطة والدولة والمركزية، وليس هناك نظام له القدرة على حل القضايا الاجتماعية دون اللجوء إلى الحرب، بقدر ما هي الديمقراطية والإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية، وعندما تتعرض سلامة المجتمع وابنائه

وأمنه ووجوده لخطر داهم وكبير على يد السلطة والدولة والمركزية، فحينها تخوض الديمقراطية وعبر كل المجتمع ومع إدارتهما الحقيقية الحرب والدفاع والمقاومة بحماس ورغبة كبيرة، ولا تخسر فيها بسهولة بل يكون لها النصر لأنها انخرطت في الحرب الشعبية الثورية.

إن الخطر الأكبر الذي يهدد الديمقراطيات والإدارات المجتمعية الذاتية في عصر حداثة النظام العالمي الرأسمالي، يأتي من السلطات الدولتية القومية ومفهوم القوموية الضيقة والتي ضخها الاستعمار الخارجي لتفتيت المنطقة ووحدتها وتكاملها، فالدولة القومية التي كثيراً ما تموه نفسها بستار الديمقراطية، ترسخ المركزية الشديدة، قاضية بذلك كلياً على حق المجتمع وتكويناته المختلفة في الإدارة المجتمعية الذاتية.

وتعمل الهيمنة الفكرية والأيديولوجية الليبرالية المخادعة على إقناع الناس بكون خصائص الدولة القومية تلك التي في تضاد مع الديمقراطية بأنها عصر الديمقراطية، وتسمي دحض وتفنيد وتصفية الديمقراطية وتضيق ساحة النضال والسياسة من قبل الدولة القومية بأنه نصر للنظام الديمقراطي ونجاحه، فالقضية الحقيقية للديمقراطيات إزاء النظام العالمي الرأسمالي المهيمن وحداثته، هي عرضها سماتها ومميزاتها التي تميزها، وعدم التخلي عن خصائصها التي تتطلب المشاركة والسيرورة والتعاون والأخوة بين الشعوب وحرية المرأة وريادتها للحياة مع الشباب.

إن الكثير من قضايا المجتمع المدني والإدارات المحلية وحقوق الإنسان وحقوق المكونات والمساواة بين المرأة والرجل والأزمة الاقتصادية والإرهاب وغيرها، ومعظم القضايا القومية الكلاسيكية في راهننا؛ إنما هي نتيجة لقمع الدولة القومية المركزية للديمقراطية والإدارات الذاتية للمجتمعات والخصوصيات المختلفة ومحاولة تصفيتهما وإبادتهما، وحل هذه القضايا غير ممكن إلا بالتغلب على أرضية اغتصاب الحقوق المشروعة، والتي فرضتها الدولة القومية بممارساتها ومركزيتها الشديدة.

وما الطابع الفيدرالي للولايات المتحدة الأمريكية من جهة وتطوير الاتحاد الأوروبي لنفسه من الجهة الثانية تأسيساً على اللامركزية وإعادة القيم الديمقراطية المسلوبة ونقلها شيئاً فشيئاً إلى المجتمع المدني والأفراد والمحلفيات والإدارات المحلية؛ ما ذلك سوى مؤشر أنها راجعت النظريات والتكتيكات الدولتية القومية طيلة قرون مضت بأكملها، ذلك أن هذا السياق الممتد ثلاثة قرون بحالها، قد أفسح السبيل أمام حروب ونهب وسلب واستعمار وإبادات وعمليات صهر وتغيير ديموغرافي لا نظير له في أية مرحلة من التاريخ، ومن هنا فمثال الاتحاد الأوروبي كخطوة تاريخية على درب العودة إلى الديمقراطية ولو بحدود ومستويات وواقع المنطقة والعالم وتخبطهم في الأزمات ومحاولة ترتيب الاولويات والبحث

عن مشهد إقليمي وعالمي جديد يرجح العودة إلى الديمقراطية والإدارات المجتمعية الذاتية ولو بشكل جزئي وتوافقي مع هيكل ونظام الدولة في بعض المناطق.

في هذه الظروف والأجواء وفصول الحرب العالمية التي تفتح هنا وهناك وحالات الاصطفاف والتبلورات الجديدة للأمن القومي والغذائي وغيرها، تظهر للوسط قوة الحل لدى الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية أي الديمقراطية المباشرة أو الراديكالية والتحول الديمقراطي والكونفدرالية الديمقراطية، أي أن الجغرافيا التي كانت مهداً لبزوغ فجر الحضارة والمدنيات والثورات الإنسانية في السابق، يمكنها أن تشكل هذه المرة وبل أنها تشكل مهداً لإشراقة فجر الديمقراطية الحقيقية، وكما يقال كل شيء ينبعث من جديد على جذره وجذعه.

فمن الوارد أن الديمقراطية أيضاً ستحقق ولادتها كاملةً وبنجاح على جذورها المخفية في الثورة النيوليتية في المنطقة، وكما أنه بمقدور هذا المهد، الذي لا تبرح شعوبه تعاني من المجازر الجماعية والإبادات وتلحق به ضربات المدنيات المهيمنة المركزية، أن يعتني بولادة الديمقراطية أيضاً، أي أن أراضي ميزوبوتاميا والجبال في سلاسل زاغروس وطوروس، التي خسرت منذ أمد بعيد قوتها في الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية ومهارتها في كينونة المجتمع الديمقراطي، قد تكون شاهداً على نهوض الكورتيين والهوريين من جديد والوقوف على أقدامهم مرةً ثانية.

إن الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية والديمقراطية المباشرة والحقة، والأمة والكونفدرالية الديمقراطية، والعصرانية الديمقراطية كحداثة والتي يقولون عنها (هي تعبير ممنهج عن جميع الظواهر هذه والتي بلغت مستوى وسياق تؤهلها للتكاثف ولتحقيق انطلاقتها في مهد الحضارة، وهي تباشر أداء دورها بوصفها بديلاً قادراً على الوقوف في وجه حداثة النظام العالمي الرأسمالي، ذلك أن العصرانية الديمقراطية بمجتمعيتها الديمقراطية وبحرية المرأة وثورة البيئة فيها تزداد أهمية وتألقاً وترسخاً تجاه ذاك النظام الذي يثبت إفلاسه ونهايته يوماً بعد يوم.

ويمكن حل المشكلة الأساسية الكامنة في العلاقات بين السلطة والدولة والمركزية من جهة والإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية من الجهة الثانية، وهي ما يتعلق بمساحة العمل والتعبير والتنظيم وبقدرة كل منها في الحفاظ على الفوارق والمميزات التي تميزها عن غيرها، وترتيبها حسب الأولويات، وبكيفية القدرة على حل قضية السلام الاجتماعي والاستقرار والسلام الحقيقي، ومن خلال الأمثلة التاريخية والراهنة نشاهد أن المواقف الصفرية وإفناء بعضها البعض كلياً، لا تؤدي إلا إلى تحول سلطة الدولة لوحش اجتماعي فتاك، وإلى استمرار سياق الفوضى الكبيرة وتعمقها وكل تجربة في الحل ضمن هذا الإطار تكتم أنفاس

المجتمع أكثر، وتستهلكه أكثر.

وعليه لم يتبق من الأزمة وحالة العقم السقيم سوى بشرية مضغوطة ومنحصرة في قوالب الاستهلاك، ومتنملة ومتأثئة تحت نير النفوذ المطلق للدولة، وقد تكون هذا الواقع توازياً مع الهجوم الشامل الذي شنته حداثة النظام العالمي الرأسمالية ضد المجتمع، أما نقاط ضعف الثورية القالبية الخيالية القاصرة عن تجاوز السلطوية، فتسببت وتسبب في تعزيز حداثة النظام العالمي الرأسمالية أكثر فأكثر كإدارة سلطوية مركزية نهبية للثورات.

للإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية القدرة في التغلب على البنى الدولتية القومية والسلطوية والمركزية الشديدة المتضخمة بأسلوبين: الأسلوب التغييري والأسلوب الإصلاحي، وبغض النظر عن الأسلوب المتبع والفترة الزمنية، في حل الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية التي لها القدرة في التغلب على البنى الدولتية القومية والسلطوية والمركزية الشديدة المتضخمة، فإن النتيجة التي ينبغي استنتاجها هي أن جوهر الأمر يتمثل في المثابرة على وضع الخيارات المؤسساتية والعقلية والذهنية التي ستطور نظام العصرانية الديمقراطية في النظرية والتطبيق العملي.

والأرجح هو الاحتمال بأن يضطر نظاما كلتا الحداثتين الديمقراطية والرأسمالية على العيش سوية كما هي الحياة، وتطوير الحلول الدستورية الديمقراطية، سواءً ضمن بنية الدولة القومية الأحادية، أو في ثنايا النظام العالمي العابر للقوميات والأثنيات والمناطق؛ وذلك كي يتمكن كلا النظامين من تذليل التناقضات وتعزيز العلاقات والتفاعل فيما بينهما، لأن الأسلوب التغييري الثوري والأسلوب الإصلاحي البرجوازي مع التجربة التاريخية لكليهما بينت أن الأسلوب المرتكز إلى الهدم الكلي لبنى حداثة النظام العالمي الرأسمالية عموماً والسلطة الدولتية القومية والمركزية الشديدة خصوصاً، تجسدت في المزيد من ترسيخ الدولتية القومية السلطوية المركزية، ولم تستطيع إحراز النجاح في تحقيق بنى المجتمع التي تطالب بالديمقراطية والحرية والمساواة والأخوة وحرية المرأة.

ليس هناك نظام له القدرة على حل القضايا الاجتماعية دون اللجوء إلى الحرب، بقدر ما هي الديمقراطية والإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية

اهمال المكتبة المدرسية

عباس صالح

عندما تتجول في عالم السوشل ميديا في جميع اروقتها عامة وفي المجال التربوي بصورة خاصة نرى ان جميع المدارس في العالم الخارجي والدول المجاورة القريبة من بلدنا العزيز العراق نشاهد ان اغلب مدارس العالم الخارجي تهتم بالمكتبات المدرسية إهتماما كبيرا جداً.

لأن المكتبة لها شأن عظيم من ناحية تثقيف الطالب وحتى الأستاذ ومن كلا الجنسين، ونحن نعيش في دوامة من التقلبات بغض النظر اكانت سياسية ام رياضية وبالأخص التعليمية منها.

لابد ان يكون صوت للمثقفين عامة والأقلام المستقلة والمتخصصة بصورة خاصة أن يهتموا بهذه الهواية المشرقة المملؤة بالطاقة إلايجابية وبما تمتلك من حيوية ثقافية تنموية ان يغيرون ماتعانيه المدارس من اهمال واضح وصريح لمكتباتها التي كانت تزخر بالكتب العلمية والأدبية والتاريخية! وهنا يسأل سائل لماذا هذا الإهمال الكبير للمكتبات المدرسية؟ فيأتي الجواب المضحك المبكي ان اغلب مستلزمات النجاح موجودة لرفد هذه المكتبات من يد عاملة بالاختصاص ومن يرفد هذه المكتبات موجود بغض النظر اكانت حكومية ام تطوعية كالفرق الشبابية ومنظمات المجتمع المدني؟ ولكنك لا تلمس شيء على ارض الواقع.

والإجابة واضحة اذ لا يحتاج السؤال الى عباقرة للاجابة عليه ان هذا التسويف والإهمال المتعمد الغاية منه كسر روتين الكتابة والمطالعة الدؤوبة ووضع هذه الفئات من الشبيبة التي تحب القراءة في خانة وزاوية النسيان والإعتماد على السوشل ميديا التي غيبت الغريزة الداخلية المتمثلة بحب القراءة والمطالعة وجعلت كل من يفكر بالمطالعة ويمسك الصحيفة او المجلة وهو يتجول في الشارع ان يتم النظر اليه وكأنما يحمل في جعبته (عبوة ناسفة) وان كل هذه الأمور تتحملها الحكومات السابقة والحالية بأحزابها وتياراتها وحركاتها التي زرعت في نفوس المجتمع عامة والراغب بالمطالعة بصورة يعمد الى النفور من هذه الهواية التي حرصت اغلب الشعوب المتطورة المحافظة عليهما كتقاليد مُحببة الى نفوس الاعم الأغلب من طبقات المجتمع ونحن على دراية تامة ماذا قالوا عن العراق من حبه للمكتبات وللقراءة فقيل ان «مصر تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ».

القضية البيئية في المجتمع

زينب عبد الامير محمد

واضحٌ أن قضية عالم الصناعة جزء من القضية الأيكولوجية وسبب أساسي للتأثير فيها، لذا فشرحها ضمن بند مختلف قد يعني التكرار إلا أنّ الأيكولوجيا موضوع اجتماعي إشكالي وأغنى معنى من العالم الصناعي فرغمَ تَضَمُّن هذا المصطلح معنى يدل على علم البيئة، إلا أنه أساساً علم تحليل العلاقة المتينة بين التطور الاجتماعي وبيئته، وقد بات حديث الساعة بالأغلب.

عندما بدأت قضايا البيئة تدق نواقيس الخطر ظهر حقل بحث مستقلاً بذاته، برغم ما يتخلل ذلك من معان مريبة فالقضية الأيكولوجية، وعلى غرار التصنيعية، لم يبتكرها المجتمع بل هي آخر ابتكارات احتكارات المدنية وقد دخلت أجندة التاريخ والعالم والمجتمع كأشمل قضية من حيث النطاق ربما لم تتميز أية قضية بالأهمية والشأن اللذين يُخوّلانها لبسط الوجه الباطني الحقيقي لأنظمة رأس المال – الربح (الأجهزة المُنَظَّمة على أجَنْدَةِ البشرية جمعاء، مثلما هي حال القضايا الأيكولوجية) فإحصائية نظام مدنية رأس المال والربح (بوصفها مجموع كافة الاحتكارات العسكرية الأنظمة والاقتصادية والتجارية والدينية البارزة على مر التاريخ) ثم تقتصر فقط على تفكيك المجتمع من جميع نواحي التردي الأخلاقي، اللاسياسة، البطالة، التضخم المالي، والدعارة وغيرها بل وبلغت حد تهديد البيئة وكل ما فيها من كائنات حية بالتالي، بماذا وكيف يمكننا برهنة مناهضة النزعة الاحتكارية للمجتمع بشكل ملفت أكثر مما هي عليه هذه الحقائق؟

المجتمع البشري أيضاً كيان حي في نهاية المطاف مهما تم تعريفه بالطبيعة المتحلية بأعلى مستويات الذكاء والمرونة نسبة إلى جميع الكائنات الحية الأخرى إنه مجتمع دنيوي وهو ثمرة أجواء مناخية منشقة بانتظام بالغ الحساسية، وثمرة التطور الطبيعي للغطاء النباتي والحيواني، أما المنظومات التي يتعلق عليها وجود هواء ومناخ عالمنا وعالم النبات والحيوان، فتسري على المجتمع البشري أيضاً، كونه يشكل إجمالي مجموعها. هذه المنظومات حساسة للغاية ومترابطة ببعضها البعض بمتانة، وكأنها تؤلّف سلسلة. فكيفما تفقد السلسلة وظيفتها بمجرد انقطاع حلقة منها، فكذلك لا مفر من تأثر سياق التطور الطبيعي برمته إذا ما انقطعت حلقة مهمة من سلسلة تطوره والأيكولوجيا هي علم هذه التطورات.

لذا فهي مهمة للغاية، لكن إذا اختل أي من المنظومات الداخلية للمجتمع لأي سبب كان فيمكن إعادة ترتيبها بيد الإنسان، ذلك أن الواقع الاجتماعي مشيّد بيد الإنسان في نهاية المطاف لكنّ البيئة ليست كذلك، من هنا فإذا ما حصلت انقطاعات جدية من الحلقات البيئية بسبب مهارة بعض المجموعات التي تنبع من المجتمع، أو بالأحرى تخرج على المجتمع المنظم وقفزها فوقه برأس المال والربح، فقد يترك لمسلسل الكوارث الطبيعية وكل البيئة والمجتمع وجهاً لوجه أمام يوم القيامة.

ينبغي ألا ننسى أن الحلقات البيئية تكونت بالتطور الطبيعي الذي دام ملايين السنين والأضرار الناجمة عن الخمسة الاف سنة الأخيرة عموماً، وعن المائتي سنة الأخيرة خصوصاً قد حققت اقتطاع آلاف الحلقات من سلسلة التطور الطبيعي لملايين السنين خلال هذه الشريحة الزمنية، التي تعتبر أقصر منها بكثير، وقد بدأت تداعيات الانكسار بحيث لا يُعرف كيف يمكن إيقافها، كما يتوقع وفق الوضع القائم عدم التمكن من القضاء على التلوث الناجم عن الغازات المنتشرة في الغلاف الجوي، وعلى رأسها المعدل المرتفع لغاز ثاني أوكسيد الكربون، حتى خلال مئات بل آلاف السنين المقبلة وربما لم تظهر بعد تداعيات حالات الدمار الحاصل في عالم النبات والحيوان بكل معنى الكلمة.

ولكن يتضح جليا أن كلا العالمين يُرسلان إشارات الإنذار بقدر الغلاف الجوي على الأقل ذلك أن تلوث البحار والأنهار والتَّصَحُّرَ السائد قد بلغا حدوداً كارثية منذ الآن، كل المؤشرات تدل بموجب السياق القائم على أن يوم القيامة سيفرض على المجتمع بيد المجموعات المنتظمة كجزء من الشبكات والأجهزة، وليس نتيجة اختلال التوازن الطبيعي وبكل تأكيد سيكون للطبيعة ردودها على هذا السياق، لأنها هي أيضا حيوية وذكية، ولأن قدرة تحملها محدودة، لكنها ستكشف عن مقاومتها في الزمان والمكان المناسبين، بحيث لن تكترث بدموع البشر حينما يحين الزمان والمكان جميعهم سيكونون مسؤولين عن خيانتهم لمهاراتهم والقيم الموهوبة لهم.

يتم سرد الكثير في تاريخ البشرية عن عاقبة النماردة والفراعنة المنزوين في قلاعهم وأهراماتهم السبب واضح فمهما يكن فكل واحد من النماردة

والفراعنة كان احتكاراً محصناً بمزاعم إلهية، شخصاً كان أم نظاماً، أجل كانوا أعظم أمثلة لاحتكارات رأس المال اللاهثة دوماً وراء الربح في العصور القديمة لكم هم شبيهون بالاحتكارات المنزوية في ساحات المدن الراهنة ثمة فوارق بينهم من حيث الشكل وليس من حيث المضمون إذ لا تستطيع القلاع والأهرامات منافسة الساحات الحالية، برغم كل عظمتها علماً أنه لا يمكنها منافستها من حيث التعداد أيضاً، فإذا أحصينا الفراعنة والنماردة، فإن إجمالي تعدادهم لا يتعدى بضعة مئات بينما يبدو أن عدد الفراعنة والنماردة المعاصرين يناهز مئات الآلاف، لكن البشرية لم تتحمل بضعة من النماردة والفراعنة في العصور القديمة، فراحت تئن تحت وطأتهم، حسناً فإلى متى ستعاني البشرية من ثقل مئات الآلاف منهم وهم الذين يعرّضون كل البيئة والمجتمع للتفسخ والتشظي وكيف لها تهدئة روعها ووقف آلامها ومخاضاتها التابعة من كل هذا القدر من الحروب والبطالة والمجاعة والبؤس الذي تسببوا فيه..؟

لقد أردنا التطرق إلى هذه الحقائق على هدى التطور الطبيعي، عندما قلنا بأن المجتمع التاريخي متكامل فهل هي حقائق قليلة التأثير أو بلا أهمية؟ لقد كان علم الحداثة الرأسمالية كثير الثقة بنفسه اعتماداً على بنيته الوضعية، واعتقد اكتشافاته الظواهرية الكبرى كل شيء واعتبر الحقيقة المطلقة مجرّد معلومات سطحية بشأن الظواهر لقد كان واثقا من الولوج في مرحلة التقدم اللامتناهي ولكن كيف ينبغي تفسير عدم توقعه سلفاً للكوارث البيئية الكامنة نصب عينيه؟ لم يمكننا تفسير عجزه عن إيجاد أو تطبيق الحلول الجذرية حيال كافة الكوارث الاجتماعية السائدة في القرون الأربعة الأخيرة، وعلى رأسها الحروب والتي تضاهي إجمالي الكوارث التي شهدها التاريخ؟ دعك جانباً من مآسي الطريق المؤدية إلى الحروب المتسللة إلى كل مسامات المجتمع في هيئة السلطة، فماذا سيقول عن عدم تشخيصه السليم لهذه الحقيقة؟

واضح جلياً وعلى عكس ما يُعتقد أنه ما كان للعلم في عصر الهيمنة الكبرى السيطرة والاحتكار أن يَجِدَ جواباً لهذه التساؤلات من خلال بنيته المطوقة أيديولوجياً بأعلى الدرجات والمتأقلمة لخدمة النظام القائم على أتم وجه فالعلم المنتظم والمعلن على أنه ببنيته وأهدافه ونهجه يهدف إلى شرعنة النظام، وقد أثبت عجزه عن التأثير حتى بقدر الأديان، ولكن من الضروري استيعاب استحالة وجود علم ليس أيديولوجياً. المهم هنا هو إدراك كونه يمثل أيديولوجية قائمة أي من المجتمعات أو الطبقات كعلم ومعرفة وتحديد للمواقف بموجب ذلك قد يصبح علم الأيكولوجيا قوة الحل المثلى للطبيعة الاجتماعية برمتها، وليس للبيئة فحسب؛ فيما إذا خلد موقفه ضمن هذا الإطار كأحد أحدث العلوم على الساحة العلمية برمتها.

أخلاقياتنا هي مجتمعنا

سارة الخطيب

تواجه إنسانيتنا هجمات تتجاوز حدود الظاهرتين الأساسيتين اللتين تشكلانها، لقد أصبح الأمر يتعلق بشكل مباشر بدقة هذه القرارات وقابليتها للتطبيق، وما إذا كانت الحياة الحية بأكملها يمكن أن تستمر بها أم لا، وما إذا كان يمكنها اتخاذ قرارات جديدة على أساس المقاومة لمستقبلها.

ويشير العديد من العلماء والفلاسفة وعلماء الاجتماع وعلماء السياسة إلى العملية التي نعيشها بأنها أيام نهاية العالم، وهذا ليس تعريفا مبالغا فيه فطبيعتنا تعطي إشارات إنذار بهوائها ومائها وترابها، إن اجتماعيتنا التي نعتبرها طبيعة ثانية تواجه مشاكل أكثر خطورة، فبينما تعبر الطبيعة عن صعوباتها على شكل كوارث وتغيرات مناخية واحترار عالمي وجفاف منابع الأنهار والتصحر، فإن اجتماعيتنا تعبر عن نفسها من خلال التحلل والصراعات والاضطرابات والجوع والفقر وعدم المساواة والظلم وتزايد المشاكل السكانية والبطالة؛ وفي ظل هجمات الحضارة الرأسمالية، فهي تكاد تكون على طريق الانتحار.

على باب نهاية العالم: لم يحدث في أي وقت من تاريخ الحضارة الدولتية الذي يمتد لخمسة آلاف عام أن واجهت طبيعتنا الاجتماعية وطبيعتنا الحية مثل هذه المشاكل الكبيرة لقد أدت المشاكل التي واجهتها اجتماعيتنا وطبيعتنا في فترة الحداثة الرأسمالية وعواقبها إلى دمار أكبر وأعمق من مجموع الخمسة آلاف سنة منذ ظهور حضارة الدولة، ويستمر هذا بشكل كبير.

وخلافاً للأزمات والعمليات الفوضوية التي شهدتها البشرية في الماضي، فإن المشاكل التي تنشأ في طبيعتنا وفي مجتمعنا اليوم لها طبيعة عالمية وليست وطنية وإقليمية، ويصبح من المفهوم أكثر فأكثر مع مرور كل يوم أن أي أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية تنشأ في المجتمعات تقتصر على نفسها، سواء أنها تستمد مصدرها من الأزمة العالمية أو أنها تعمق الأزمة العالمية وتصبح مصدر قلق للجميع فتصبح إنسانية.

تحديد المشكلة هو نصف حلها: ولا تستطيع الإنسانية اليوم حتى أن تظهر القدرة على تحديد وكشف أسباب هذه المشاكل، ناهيك عن التغلب على المشاكل التي تواجهها اليوم، وعلى الرغم من أن الجهود المبذولة على هذا الأساس مكثفة للغاية، إلا أنهم يواجهون ارتباكاً عقلياً كبيراً وتلوثاً معلوماتياً

وارتباكاً في الأساليب بحيث ليس من السهل إخراج اي شيء منه ووضع كل شيء في مكانه. وبهذه المعاني، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وما إلى ذلك فأن المشاكل النفسية أكثر من المشاكل التي تنتظر الحلول.

وكما هو الحال في مختلف عمليات التاريخ، يتعين على إنسانيتنا أن تتصالح مع النظام الرأسمالي والخلفية التاريخية التي يقوم عليها، فيما يتعلق بمستقبلها، وأن تنجح في الاستفادة من الأرض المفقودة، المشكلة التي يتعين علينا حلها هي ما إذا كانت اجتماعيتنا وطبيعتنا قادرة لتحافظ على نفسها، قطرها وعمقها يشمل ايضا إنسانيتنا وطبيعتنا كلها، لذلك يجب أن يكون مستوى بحثنا شاملاً وشاملاً للغاية وأن يتجاوز الأساس الوطني والإقليمي إلى منظور عالمي من الحاضر إلى جميع الأوقات.

يجب أن يكون بحثنا كبيراً مثل مشكلتنا

إن الطبيعة حقيقة لا يكون تكوينها وعملها من صنع الإنسان بل من إرادة الإنسان، ليس لدينا الفرصة أو الرفاهية لإعادة بناء الطبيعة التي بنينا عليها وطوّرنا مجتمعنا الاجتماعي على اساسها، بما توفره من فرص وظروف، أو «صنع طبيعة جديدة بدلاً من هذه القديمة»، ولا يمكننا المساهمة إلا من خلال الكشف عن نظام حضاري يمنع الدمار الذي تفرضه الحضارة الرأسمالية ويدعم التجديد الذاتي لطبيعتنا، وهذا سيكون كافيا للتغلب على المشاكل الطبيعية التي واجهتها، ورغم كل الجهود والمساعي للسيطرة، فقد أصبح من الواضح أن الطبيعة تسير وفق قوانينها الداخلية، ولا يمكن تغيير هذه القوانين التي يخضع لها الإنسان، ولا تُبنى حياة متناغمة مع نفسه، ولا تستطيع الطبيعة أن تصمد أمام هذا، عندما يتم الحفاظ على نهج الحضارة الرأسمالية القائمة.

والحقيقة الأخرى التي ظهرت هي أن التدهور في الحياة الاجتماعية للإنسان قد تعمق وأصبح مدمراً للطبيعة، ومن المسلم به الآن أن التدمير البيئي مرتبط بتعميق التدهور والانحراف في البنية الاجتماعية للعملية التاريخية وذروتها في النظام الرأسمالي. إن مجتمعنا الإشكالي، الذي فقد خصائصه المساواتية والتضامنية والتحررية، وتورط في دوامة الهيمنة والتصنيف والامتياز والقمع والاستغلال والكذب والعنف والقوة، يضعف أولا، ثم يمرض، ويصل إلى وضع مميت اليوم، وهذا أيضًا هو سبب الدمار البيئي الذي نواجهه.

من الممكن منع التدهور الاجتماعي الذي يسبب أيضاً تدمير الطبيعة لأن الإنسان نفسه هو الذي خلق وطور اجتماعيته، ومرة أخرى تطور تدهورها وتدميرها من قبل الإنسان، وعلى حد علمنا فإن الجنس البشري الذي يمثل ملامح الحياة على أعلى مستوى في الكون وهو الحلقة الأخيرة في سلسلة التطور، لا يواجه وجوده الخاص فحسب بل يواجه أيضاً واجباً ومسؤولية، لضمان استمرار جميع أشكال الحياة.

خۆسەری دیموکراسی یاخود دیموکراسی سەرمایەداری

سواره مەحمود حسن

وەکو دەڵێن سیاسەت هونەری بەڕێوەبردنی کۆمەڵگەیە، کەواتە سیاسەتی سەرکەوتوویش ئەوجۆرەیانە لەبەڕێوەبردن کەزۆرینەی کۆمەڵگە لەسایەیدا هەست بە ئارامی و ئاسوودەیی دەکەن، بەڕێوەبردنی کۆمەڵگەیش واتە هەستکردن بەکێشە وئاریشە وقەیرانەکان و بینینەوەی چارەسەری گونجاو وڕیشەیی بۆیان.

مرۆڤ بەرلەوەی ئارەزووی دەسەڵاتگەری هزرو بیرکردنەوەی تێکدابیت ،هەرلەسەرەتاکانی سەرهەڵدانییەوە بوونەوەرێکی کۆمەڵایەتی بووە، کەهەندێک لەمێژوو نووسان هۆکاری کۆمەڵایەتی بوونی مرۆڤ بۆ زۆری پێویستی بوونیان بەیەکدی دەگەڕێننەوە، بەو پێ یەی مرۆڤی سەرەتایی بەهۆی ترسانی لەڕووداوە سروشتییەکان و ئاژەڵە درندەکان و گرانی باری ژیان و پەیداکردنی بژێوی نەیتوانیوە بەتەنها و دوورلە کۆمەڵگەکەی بژی، لەگەڵ هەبوونی ئەو بیر و ڕایانەیشدا لەلای میژوو نووسان بەڵام هێشتا بابەتی ترس و سەختی ژیان لەگرنگی سروشتی کۆمەڵایەتی مرۆڤ کەم ناکاتەوە .بەڵکو بەپێچەوانەوە درک کردن بە پێویستی بوونی هاتنە لای یەکدی بۆمرۆڤەکان یەکێکە لەجوانترین بەڵگەی هۆشمەندی مرۆڤەکانی ئەوسەردەمانە، چونکە هاتنە لای یەکدی کردوونی بە هێزو توانیویانە بەسەر ئاریشە و کێشەکانیاندا سەرکەوتن بەدەست بهێنن، ئەمەیش بۆخۆی مانای هەستکردنیانە بەپێویست بوونی هونەرێک بۆخۆبەڕێوەبردن کەتیایدا بەگشتی بەختەوەرو ئاسوودە بژین.

لەوسەردەمانەدا کە مرۆڤەکان سادە و ساکار ژیاون و هزری دەسەڵاتگەری و چاوچنۆکیەکان بۆ دەسەڵاتداری نەهاتوتە کایەوە، بەڵام جوانترین شیوازی سیاسەتکردن و خۆبەڕێوەبەری باڵی بەسەر گروپ و کلانەکانی کۆمەڵگە مرۆییەکاندا کێشساوە، لەوسەردەمانەدا ژن خاوەنی پێگەی لێهاتوو شیاوی خۆی بووە وهەر خودی ژن سەرپەرشتیار و ڕێگەنیشاندەری گروپ و کلانە مرۆییەکان بووە، کەواتە هەرچەندە لەکۆندا بەڕێوەبردنی کۆمەڵگە سادە و ساکار بووە، بەڵام جوانترین ڕێچکەی سیاسەتمەداری بەڕێوەچووە (هەرچەندە ووشەی سیاسەت ووشەیەکی نوێ یە و لەدوای دروست بوونی دەسەڵاتداریەوە ناوەکەی هاتووەتە سەر زمان) بەڵام ڕاستینە ئەوەیە مرۆڤی سەرەتایی جوانترین نمونەی سیاسەتی پێشکەش بە مرۆڤایەتی کردووە، بەڵام مەخابن لەپاشی سەرهەڵدانی یەکەمین دەسەڵاتداریتی لەمێژوودا (سەرهەڵدانی دەوڵەتی سۆمەرییەکان) کە کودەتایەکی گەورە بوو بەسەر خودی سروشت و پێگەی ژندا کرا.

لەهەمان کاتدا لەوسەردەمانەوە شێوازی بەڕێوەبردنی کۆمەڵگەیش پێ ی نایە قۆناغێکی دژوار و پڕ لەترس و دڵەڕاوکێ ی تاکەکانی

و تەنانەت بەجۆرێک دەستکاریکردن لە بەڕێوەبردنی کۆمەڵگەدا دروست بوو کە هەموو بەهاو جوانییەکانی لەدەست چوون (بەڕێوەبردنی کۆمەڵگە) ئەوەی پێ ی دەگوترێت (سیاسەت) لە ڕێکخستنی ژیانی کۆمەڵایەتی و پارێزگاریکردن لەئاسوودەیی و ئارامی کۆمەڵگە لەوکاتەوە گۆڕا بۆ گرنگیدان بەخۆشگوزەرانی و ئاسوودەیی ژیانی سەرانی دەسەڵاتداری لەسەر ئەرک و ئەستۆی تاکەکانی کۆمەڵگەکان ، بەجۆرێک دەسەڵاتداران وەکو ئەسپێ کەوتنە وێزە ولاشەی تاکی کۆمەڵگە بۆ هەڵلوشینی خوێنی جەستەیان.

ئەرک و ماندوو بوون و بەری ڕەنجیان بۆ خۆشگوزەرانی دەسەڵاتدار وپادشا و فەرماندەکانی دەوڵەتداری بڕستی لێ بڕیبوون ،ئابەو جۆرە دەسەڵاتدارێتی تاکو ئەمڕۆ جۆرێکە لەمشەخۆری خاوەن دەسەڵاتەکان لەسەرئەستۆی تاک بەتاکی مرۆڤەکانی کۆمەڵگەی مرۆڤایەتی و دەسەڵات لەسەر ڕەنج و ماندووبوونی کۆمەڵگە درێژە بەبەردەوام بوونی خۆی دەدات

کەواتە ئیستا لەوەدەگەین کەدەوڵەت و سیستمەکانی بەهەموو جۆرەکانی یەوە ،سەربەهەر ئایدیۆلۆژیا وبیرکردنەوەیەکبن،جگە لەمشەخۆری و ئەرک بوون لەسەر ئەستۆی تاک بەتاکیی کۆمەڵگەکان ئیتر هیچ ئەرکیکی ئەخلاقی و کۆمەڵایەتی و مرۆیی تریان جێ بەجێ نەکردووە، بەجۆرێک سەرانی دەسەڵاتداریتی بوونەتە ئەرکێکی گران لەئەستۆی کۆمەڵگەکاندا کەتەنها خەریکی کۆکردنەوەی باج و خەراج وخۆ پڕکردنن لەسەر حسابی گەل و کۆمەڵگەکان، ئیتر ئەم دەسەڵاتە دەولەتدارانە لەهەر جۆرە سیستمێک خۆیان نمایشت کردووبێت

واتە ئەگەر سەربە ڕژیمی سەرمایەداری یاخودسۆسیالیزمی یان جۆرێک لەدەوڵەتداری ئاینی بن وەکو ویلایەتی فەقێ یەتی یان کڵێسا وپەرستگاکان چونکە لە کۆتاییدا هەریەکێک لەجۆرەکانی دەوڵەتداری ئامانجیان مانەوەیە لەلووتکەی دەسەڵاتدارێتی دەوڵەتدا ولەسەر ئەرکی گەل و کۆمەڵگەدا خەریکی خۆشگوزەرانی و خۆش ژیانی خۆیانن ،هەروەک

لەناوەڕیەک لەم جۆرە سیستمانەدا یاسا و ڕێسای جۆراوجۆر پەیڕەو دەکرێت بەئامانجی پاریزگاریکردن لەبەرژەوەندییەکانی خۆیان و بەجۆرێک نیشانی دەدەن کەبەرژەوەندی ئەمانە، بەرژەوەندی باڵای نیشتیمانییە ولادان لەخواستەکانی ئەمانە دژایەتی سەروەری خاک و نەتەوە و نیشتیمانە، ئەم دەوڵەتدارانە هەر یەکەیان بەجۆرێک و لەژێر ناوونیشان و دروشم گەلێکدا خەریکی لەخشتەبردنی کۆمەڵگەن لەکۆتایشدا تاکە ئەنجامێک گەر هەبێت تەنها درێژەدانە بەخۆشگوزەرانی خودی خۆیان، لەهەرکات و ساتێکیشدا هەستیان بە ووریایی وهۆشیاری دەستەیەک یان گروپێک وتەنانەت تاکێک لەتاکەکانی کۆمەڵگە کردبێت، بەبێ هیچ سڵەمینەوەیەک هەوڵی ڕەشکردن و ناشیرین کردنیان داوە تەنانەت لەئەنجامدانی تووندوتیژی و تیرۆرکردنیش باکیان نەبووە، پاشانیش بەردەوامن لەسەر ئەوەی بەخۆیاندا هەڵبدەن و ستایشی خۆیان بکەن کەگوایە لەپێناوی خۆشگوزەرانی کۆمەڵگە و تاکەکانیدا لەئەرکدان و هەرچی کارێکیان کردووە تەنها ئامانجیان خزمەتکردن بووە بەکۆمەڵگە و گەل و نیشتیمان، ئەمانە کەسەرلەبەری هەڵس و کەوت و کردارەکانیان تەنها لە فریودانی خەڵک و مل پێ کەچکردنیان خۆی دەبینێتەوە و بۆ ئەم مەبەستەیش دەیان ڕێگای جۆراوجۆر بۆ پەرتکردن ولەیەکتری ترازاندنی پەیوەندی نێوان گروپ و پێکهاتەکانی گەل دەگرنەبەر و جیاوازی نیوان پیکهاتەکانی کۆمەڵگە و چین و توێژەکان بەئامانجی دژ بەیەکدی بوون و لێک ترازاندن بەکاردەهێنن، ئاشکرایە ئەم پەرت کردنەی گەل تەنها بۆ زاڵ بوونی خۆیانە بەسەر کۆی جومگە هەستیارەکانی کۆمەڵگەدا

ئەوەی لەپێشەوە باسکرا بەکورتی خواست و خۆزگە وماهیەتی هەموو جۆرێکە لەجۆرەکانی دەسەڵاتگەری ودەوڵەتداری، ئیترسەربە هەر ئایدیۆلۆژیایەکی دەوڵەتداری بێت، بەڵام ئەوەی لێرەدا ئامانجمانە باسی بکەین جۆرێکە لەجۆرەکانی دەوڵەتگەرایی کەلەبن سایەی دروشمی مافی مرۆڤ وجۆرێک لەدیموکراسی هەڵخەڵەتێنەرەوە خۆیی مەڵاسداوە کەلەواقیعدا دیموکراسی نی یە بەڵکو تەواو پێچەوانەی مانا و مەفهومی ڕاستەقینەی دیموکراسییە، ڕاستی یەکەی مل پێکەچکردنی گەلانە بۆ سەرمایەداری جیهانی نەک دیموکراسی، ئەم جۆرە لەسیستمی دەسەڵاتداری کەسیستمی سەرمایەداریە بەهەموو جۆرێک خەریکی هەڵلوشینی ڕەنجی گەلانی ژێر دەستەیە لەجیهاندا و لەهەمانکاتدا هەڵگری دروشمە بریقەدارەکانی دیموکراسی سەرمایەداری و مافی مرۆڤە و لە پشتی ئەم دروشمانەوە گەلانی ستەمدیدە توشی چەوساندنەوە و جینۆسایدە دەبنەوە.

تێگەیشتن لەم سیستەمە کە بەسیستمی سەرمایەداری جیهانی ناودەهێنرێت و بەراووردکردنی لەگەڵ پڕۆژەی خۆسەری دیموکراسیدا دەمانگەیەنێتە ئەو یەقینەی مرۆڤایەتی لەسایەی چ جۆرێک لەبەڕێوەبردن دادەگاتە کەناری ئارام، لێرەدا بەپێویستی دەزانم کە بڵێم خۆسەری دیموکراسی کە لەسەردەمی ئەمڕۆماندا ناوی دێت لەڕاستیدا ئافراندنی دەگەڕێتەوە بۆ سەردەمەکانی سەرەتای مرۆڤایەتی، بەواتایەکی تر تایبەتە بە سەردەمی کۆمەڵگەی مرۆڤ گەلی زاگرۆسی، ئەم سیستمە هەرچەند کۆنترین سیستمەکانی بەڕێوەبردنی کۆمەڵگەیە، بەڵام

لەسەرجەم سیستەمەکانی دەوڵەتداران جوانتر و ڕاستگۆیانەتر خزمەت بەئاسوودەبوونی کۆمەڵگە و تاکەکانی دەکات، هەربۆیە بۆ ئاسوودەیی و ئارامی کۆمەڵگەی مرۆیی پێویستمان بەوەیە بگەڕێینەوە بۆسەرەتای ژیانی مرۆیی بەجۆرێک کەلەسایەی خۆسەری دیموکراسیدا لەگەڵ سروشتدا ئاشت ببینەوە و هەموو ئەو کێشانەی چوچنۆکی دەسەڵاتگەری خوڵقاندونی و ئەو هەموو جوانی یانەی شێواندوونی و تێکی داون بهێڕێنەوە سەر ڕاستەڕێگەی خۆیان ڕێک بخڕێنەوە.

ژن ببێتەوە بەو ژنەی کەپێشەنگی کۆمەڵگە بوو، ئاراستەی تاکەکانی کۆمەڵگەیدەکرد و بنەمای هزری ئافراندن و داهێنان بوو، وەک داهێنانی ماڵی کردنی ئاژەڵ وئاژەڵداری کشت و کاڵ و نیشتەجێ بوونی مرۆڤ و ڕستن و چنین ودەیان داهێنانی ترلە پێویستییە سەرەتاییەکانی مرۆڤ لەسەردەمی نیۆلەتیک دا کەجیگەی دەستی ژنیان پێوە دیارە، لەوسەردەمانەدا ژن هۆش بیری بەڕێوەبردنی کۆمەڵگەیە کۆمەڵگەیش ئاسوودە و ئارام و تەبا ژیان بەڕێ دەکەن، لێرەدا بۆ ژیادتر تێگەیشتن و جیا کردنەوەی دیموکراسی پڕ لەفێڵی دەسەڵاتگەری سەرمایەداری لە دیموکراسی ئەخلاقی کەخۆسەری دیموکراسی نوێنەرایەتی دەکات وتێگەیشتن لەحەقیقەتی پێویستی کۆمەڵگە بەدیموکراسی ئەخلاقی نەک دیموکراسی سەپێندراوی هەڵخەڵەتینەرلەسیستمی سەرمایەداریدا، لەم چەند خاڵەی خوارەوەدا چەند جیاوزییەک دەخەینە ڕوو:-

یەکەم: ئەوەی ناوی لێنراوە دیموکراسی لەسیستمی سەرمایەداریدا بەوجۆرەیە کە کەمینە ناچاری ملکەچ بوون بۆ زۆرینەدەکات بەجۆرێک کەئیرادە وباوەڕ و متمانە بەخۆکردن لەناخیدا دەکوژێت، ئەمەلەکاتێکدا لەخۆسەری دیموکراسیدا دەسەڵاتی ڕەها بۆهیچ دەستە وگروپ و لایەنێک نییە، هەرچەندە زۆرینە یاخود کەمینەی پێکهاتە کۆمەڵایەتی یەکانی کۆمەڵگە پێک بهێنن، خۆشگوزەرانی مافی هەمووانە وملکەچکردنی هیچ دەستەوگروپێکی کۆمەڵگە بۆ هیچ دەستەو گروپێکی تر مایەی قبوڵکردن نی یە.

دووەم: سیستمی بەناو دیموکراسی سەرمایەداری گرنگی بەدەوڵەتداری دەدات بەجۆرێک گەلی سەردەستە بەڕێوەبردنی وواڵات لەئەستۆ دەگرێت وگەلی بندەست ملکەچ بەژێردەستەیی و کۆیلە بوون دەکات، بەواتایەکی تر سەرمایەداری پێشەنگایەتی پێکهێنان و پارێزگاری کردن لەبنەماکانی دەوڵەت نەتەوە دەکات، لەکاتێکدا خۆسەری دیموکراسی پشتیوانی هیچ جۆرێک لەجۆرەکانی دەوڵەتداری ناکات و باوەڕی بەتەبایی نیوان پێکهاتە و لایەنەکان هەیە، جیاوازییەکانیان بۆ جوانکردنی بیرکردنەوە و لەیەکدی نزیک کردنەوەیان بەکاردەهێنێت بەجۆرێک کە دوور لەهیچ وورووژاندنێکی هەستیاری (الحساسية) ناشیاونەتەوە و پێکهاتەکان دەکاتە تەواوکاری یەکتری بەجۆرێک هەریەکەیان پێویستی ئەویتریان پربکاتەوە و جۆرەژیانێکی تەبا و ئاسوودە لەنێوان کۆی پێک هاتە و نەتەوەکاندا دروست دەکات.

سێ یەم: سیستمی سەرمایەداری هەموو تێکۆشان و هەوڵێکی بۆ سەرمایە گوزاریکردنی سەرمایەدارانە و لەسەر ڕەنجی کۆمەڵگە وتاکەکانی بەجۆرێک کەگروپ و دەستە و تاکەکانی بەکەرەستەی خاو دەبینێت و

لەپێناوی کەڵەکەکردنی سەرمایەگوزاری زیاتر لەلای سەرمایەداران و سەرانی دەسەڵاتگەری سەرمایەداری، ئەمەلەکاتێکدا لەخۆسەری دیموکراسیدا تاکی کۆمەڵگە بەبنەما و سەنتەردەبینرێت بۆ بنیادنانی ژیانی ئارام و ئاسوودەیی گشتی بەجۆرێک تاک بەتاکی کۆمەڵگە دەبنە تەواوکەری یەکتری وتیایدا گرنگی بە پرکردنەوەی پێویستی یەکتری دەدرێت لەنێوان تاکەکان و کۆی پێکهاتەکاندا.

چوارەم: سیستمی سەرمایەداری کە بانگەشەی بەناو دیموکراسی بوون بۆ جیهان دەکات، بەڵام کاردەکات بۆ زێدەبەهایی بەرهەم وزیادەڕەوی لەبەرهەمهێناندا،ئەمەش بەئامانجی زیادتر کەڵەکە کردنی سەرمایەیە، لەکاتێکدا لەخۆسەری دیموکراسیدا بەرهەمهێنان بەپێ ی پێویستی ژیانە وئامانج لەبەرهەمهێنان تێرکردنی پێویستی یەکانە نەک نەک بەدەست هێنانی زێدە بەها و کەڵەکەکردنی سەرمایە.

پێنجەم: خاڵێکی تر کەپەیوەستە بەخاڵی پێشووەوە ئەوەیە لە سیستمی سەرمایە داریدا بەهۆی زیادەڕەوی لەبەرهەمهێناندا بەردەوام لەهەوڵی قۆرغکردنی بازاڕەکانی جیهان و دەست بەسەرداگرتنیان بۆ ساغکردنەوەی بەرهەمەکەڵەکە بووەکانیان لەئەنجامدا دوو کاریگەری لەسەر کۆمەڵگەی مرۆڤایەتی دروست دەبیت کەیەکیان ڕێگیری کردنە لەساغکردنەوەی ئەوبەرهەمانەی بۆبژێوی هەژاران لەلایەن کۆمەڵگە هەژارەکانەوە بەرهەم دەهێنرێن.

لەلایەکی ترەوە لەئەنجامی بازڕ پەیدا کردنی دەسەڵاتی سەرمایەداری بۆبەرهەمە کەڵەکە بووەکانی ئارامی و ئاسایشی جیهان بەردەوام لەبەردەم هەڕەشەی شەڕ وئاشوب و کوشتاردایە، پێجەوانەی ئەمە لەهەزری کۆمەڵگەی دیموکراسی ئەخلاقیدا (خۆسەری دیموکراسی) مرۆڤایەتی ئاسوودە و ئارام دەبێت و نە بازاڕەکان بۆ بەرهەمی کەڵەکە بوو قۆرغ دەکرێن ونەهەڕەشە لەسەر جیهان و مرۆڤایەتی بۆ هەڵایسانی شەڕ و کوشتاردێتەئاراوە، بەرهەمهێنان بەپێ ی پێویستی یە نەک زیادە بەرهەم و گەڕان بۆ بازاڕ کاری.

شەشەم: سیستەمی سەرمایەداری بووەتە هۆکاری تێکدانی ئاسوودەیی ژینگەیی و سروشتی گەردوون بەهۆی چاوچنۆکی سەرمایەداری لەگەڕان وتیکدانی سروشتدا وهەروەها دروستکردنی ئەو هەموپاشەڕۆ وگاز و زیادەڕەوییەی دەیانکات بەگژی سروشتدا و دەستدرێژیکردنی بۆسەر ژینگە بەجۆرێکە کەتەواو ژیانی کۆی بوونەوەرانی خستووەتە مەترسییەوە، ئەمەلەکاتێکدا خۆسەری دیموکراسی گەردوون و کۆی پێکهاتەکانی ئەم گەردوونەیان لێ پێکهاتووە نەک تەنها بەسەرمایەی گروپێک نازانێت کەبەئارەزووی خۆیان تێکی بدەن ، بەڵکو هێشتنەوە و پارێزگاری کردن لە ژینگە و سروشت بەئەرکی لەپێشینەی سەرشانی خۆی دەزانێت و هەروەها بەڵای ئەوەوە گەردوون سامانی هەموو پێکهاتەکانیەتی بەکۆی جۆرەکانی زیندەوەرو ڕووەک و دار و بەردییەوە.

حەوتەم: پێکهێنانی هێزی سەربازی و چەک و چۆڵی سەربازی و کۆمەڵکوژی لەسەر قووت و بژێوی کۆمەڵگە و خەڵکی کەم دەرامەت و ڕەش و ڕووت کەتەنهائامانج لەدروستکردن و بەدەستهێنانی چەک وچۆڵ و سەربازگەکانیان پارێزگاریکردنە

لەبەرژەوەندی سەرانی دەسەڵاتدار و دەوڵەتداری، بەڕێوەبردنی ئەوهەموو لێشاوە لەسەرباز و سەربازگەکان لەڕووی دارایيەوە قورساييەکی زۆر لەسەر ئەستۆی کۆمەڵگەکان دروست دەکات ئەمە وێڕای ئەوهەموو چەک و جبەخانە سەربازییانەی بەپارەیەکی زۆری خەیاڵی لەسەرقووتی خەڵک و ئەستۆی گەل و کۆمەڵگە پێکدەهینرێن.

لەبەرامبەر ئەمانەدا لەخۆسەری دیموکراسیدا کە خوازیارە گەنجان و لاوان لەبری ئەوەی کە بکرینە سووتەمەنی بۆ وێرانکاری و جەنگەکان، هێز تواناکانیان بۆ بنیادنان و ئاوەدانکردنەوەی سەرزەمین بەکار بهێنرێت بەجۆرێک ببنەمایەی بەختەوەری بۆ ژینگە و کۆمەڵگە و خودی خۆیان، بەواتایەکی تر لەبری ئەوەی ببنەسەرباز ولەسەر ئەستۆی کۆمەڵگە تێچووی سەربازگە و کەل وپەل و پێویستی سەربازییان بۆ دابینبکرێت ولەکۆتایشدا بکرێنە قوربانی جەنگەکان، بەڵکو بەپێچەوانەوە ببنە مایەی بووژاندنەوەی ئابووری کۆمەڵگە و لەپرۆژەکانی خزمەتکردنی کۆمەڵگەدا ئەرکدار بکرێن و لەهەمان کاتدا کۆی کۆمەڵگە خۆیان ئەرکی پاریزگاری کۆمەڵگەکەیان لە ئەستۆ بگرن.

ئەو خاڵانەی لای سەرەوە و دەیان خاڵی جیاوازی تر هەن کەنیشانی دەدەن گەلان و کۆمەڵگە مرۆییەکان پێویستییان بەخۆسەری دیموکراسی هەیە نەک ئەو جۆرە سیستمانەی ئەمڕۆ لەجیهاندا خەریکی دروستکردن و خوڵقاندنی کێشەوململانێن لەنێوان گەلاندا و بەدروشمی درۆزنانەی دیموکراسی و مافی مرۆڤ دەیانەوێت سنوری قەڵەمڕەوییان بگاتە هەر جێگایەک کەئەوان ئارەزووی دەکەن.

ئەمە لەکاتێکدا مێژووی مرۆڤایەتی لێوان لێوە لەکارەساتی شەرمهێنی شەڕ و کوشتار بەهۆی فراوانخوازی و ئارەزوو حەزی دەسەڵاتگەری لەلایەن گروپ و هێزە دەسەڵاتدارەکانەوە، مرۆڤایەتی خاوەنی دوو قێزەونترین شەڕی جیهانی یە کە ملیۆنان مرۆڤ تیایاندابوونەتە قوربانی چەند دەستە و تاقم و خێزانە دەسەڵاتدارەکان، هەرلەسایەی ئەم جۆرە دەسەڵاتدارێتیانەدا کەپێکهێنەر و دروستکەری دواین جۆری دەوڵەتدارین لەژێر ناوی دەوڵەت نەتەوەدا گەلانی بن دەست و ستەم دیدەی جیهان کراونەتە قوربانی و کوشت و بڕو جینۆسایدە دەکرێن و بەچەکی سەرانی دیموکراسی سەرمایەداری وەکو میروو کۆمەڵکوژ دەکرێن

لە کۆتاییدا ئەوەی ماوە باسی بکەین ئەوەیە ئەگەر لەکۆی جیهاندا خۆسەری دیموکراسی بەڕیوە چووبایە تەنها ئەو داهاتە زەبەلاحەی لەچەک وچۆڵی سەربازی و سەربازگەدا سەرف دەکرێت بەس بوو بۆ نەهێشتنی هەژاری لەجیهاندا.

سیستمی بەناو دیموکراسی سەرمایەداری گرنگی بەدەوڵەتداری دەدات بەجۆرێک گەلی سەردەستە بەڕیوەبردنی ووڵات لەئەستۆ دەگرێت وگەلی بندەست ملکەچ بەژێردەستەیی و کۆیلە بوون دەکات

باسێک لەسەر کوردانی شەبەک

نازاد ئەحمەد

کوردستان وەک یەکێکە لەهەرە ناوچە دێرینەکانی جیهان کە زۆرترین باوەڕی تێدا هەیە، ئەمەش دەگەڕێتەوە بۆ ئەو کەلتورو چاندە دەوڵەمەندەی کەتێدایە، جوگرافیاو پێگەکەی، بونی چەندین بیرمەند، پەیامبەر، هۆکارێکە بۆ بوونی ئەم بیروباوەڕییانە.

کوردانی شەبەک بەدرێژایی سەدان ساڵ لەجینۆسایدو دەربەدەری، ڕاگواستن، دژایەتی کردنی بیروباوەڕەکەیان لەلایەن داگیرکەرو وڵاتی کۆڵۆنی لەسەریان لەسەردەمەکانی ڕژێمی پێشوو توشی ئاوارەیی و دەربەدەری بوون لەناوچەکانی خۆیان ڕاگوێزران چونکە ئەوکات ڕازی نەبوون کە ناسنامەو چاندی خۆیان بگۆڕن بۆیە دووچاری ئەو دۆخە کران، بێگومان شەهیدو قوربانیشیان لەو پێناوەدا داوە، بەشێکیان ئاوارەی وڵاتان بونە هەمووکات ئامانجی گروپە تیرۆرستەکانی ناوچەکە بونەو کراونەتە ئامانجی ئەوگروپانە، بەتایبەت لە پارێزگای موسڵ و کەرکوک.

لەسەردەمی هێرشی چەکدارانی داعش بوسەر پارێزگای موسڵ ئەم پێکهاتە گرنگەی وڵاتەکەمان دووچاری ئاوارەیی و هێرشی ئەو گروپە بوونەوەو شوێنەکانی خۆیان بەجێ هێشت لەبەر زۆڵمەکانی ئەو گروپە تیرۆرستیە بەڵام سەرەڕای ئەو هەموو هێرش و پەلامارانەی سەریان توانیویانە داکۆکی لەبیروباوەڕی خۆیان بکەن و نەهێڵن بیروباوەڕەکەیان لەنێو بچێت.

کوردانی شەبەک زۆرینەیان لەپارێزگاکانی موسڵ، گوندەکانی و شاروشارۆچکەکانی ئەو پارێزگایە نیشتەجێن ڕێژەیەکی کەمتریان لەپارێزگانی تری ناوچە کێشە لەسەرەکان دابەش بوون، ژمارەیان سەرووی پێنج سەد هەزار کەس دەبێت

مەزارگەی شێخ شەهابەدین شوێنی پەرستنیانە لەناوچەی هەورامان دوای ئەوەی شێخ شەهابەدین لەگوندی (تەوێلەی بچوک) ی هەورامان لەتەمەنی ٦٠ ساڵیدا کۆچی دوای دەکات ئەم شوێنە دەبێتە شوێنێکی پیرۆز بۆ ئەوانەو ئەو کەسانەی سەردانی گۆڕی «شێخ شەهابەدین» دەکەن کەسانی پیرۆزو ڕێزلێگیراون.

شێخ شەهابەدین لەساڵی ١١١٨ زاینی لەدایک بوە، لەتەمەنی لاوێتیدا بۆخوێندن چۆتە لای (شێخ عەبدلقادری گەیلانی) لەشاری بەغداد دواتر هاتۆتەوە هەورامان لەگوندی (زاوەر) ژیانی هاوژینی پێکهێناوە سێ کچو دوو کوڕی دەبێت، یەکێک لەکچەکانی لەگەڵ سەید مستەفا هەورامانیدا، واتە پیرشالیاری سێهەمدا ژیانی هاوژینی پێک دێنێت، گۆڕی کچەکەشی لەپاڵ گۆڕی پیرشالیاری سێهەمدایە لەهەمان ناوچە، ناوی کچەکەی شێخی ناوبراو «ئەدالوپیرا» یانیە، بەدایکی هەژاران ناسراوەو دەپەرستن

و ستایشی دەکەن.

لەکتێبی گەورەو پیرۆزی یارسانەکاندا باسی «شێخ شەهابەدینی» تێدایە، کە یەکێکە لەحەوت نوێنەرەکەی «سوڵتان ئیسحاق» لەڕووی پێهکاتەو بیروباوەڕییانەوە زیاتر لەئێزدی وعەلەوی و کاکەییەوە نزیکن لەبەرئەوە پەیوەندیەکانیان لەگەڵ کاکەییەکانی کەرکوک و هەڵەبجە، لەئاستێکی باشدایە وە زۆربەیی کات لەپەرستگای ئێزیدیەکاندا بەشداری ڕێوڕەسمی ئاینی بەیەکەوە دەکەن لەگەڵ ئەواندا.

لەگەڵ باوەڕی یارسانیدا لەزۆر بابەتتدا هاوسۆزن بەتایبەتی لەڕووی نەتاشینی سمێڵ و تێکەڵاو نەبونیان لەگەڵ ئاینی جیاواز لەباوەڕی خۆیان و نەبونی ژن و ژن خوازی لەو بوارەدا، ئەمەش بۆ پاراستنی ڕەسەنایەتی خۆیان و هێشتنەوەی ئەو باوەڕییە نهێنیانە لەنێو خۆیاند لەبواری ژیان و گەردوون و ژن و ژن خوازییدا.

زمانی ئاخاوتنیان ماچۆو هەورامیە، مێژوویی نیشتەجێبونیان لەپارێزگای موسڵ و دەوربەری دەگەڕێتەوە بۆ دوای هەڵوەشانەوەیی «کۆنفیدراسیۆنی مید یا »

عەشیرەتەکانیان بریتین لە: باجەلان، زراری، شکاک شەبکستانی لەبارەی ئەوەی دەڵێن شەبک بەکتاشی تورکن ئەمە دورە لە ڕاستیەوە بەڵکو بەپێی ئەو تایبەت مەندییەی لەسەرەوە باس کرا دەیسەلمێنێن کە ئەم پێکهاتەیە هەموو تایبەت مەندییەکانیان لەڕووی زمان و کەلتوری چاندەوە کوردن و ئەمە جێگای گفتوگۆ نیە، بەڵام ئەمانیش وەکو هەموو پێکهاتەیەکی تری وڵاتەکەمان باش داکۆکی لەمافەکانیان نەکراوەو نەپارێزراوە .چونکە سیستەمێکی ئیداری دیموکراتی نەبوە مافەکانیان دەستەبەرکات.

لەبەرئەوە ڕێگە خۆش کردن بۆ گوزارشت کردن لەبیرو باوەڕی ئەم پێکهاتە مێژوویە کاری هەمووانە سیستەمێکی دیموکراتی و پێکەوەژیان بئافرێنین مافی هەموو گەل و پێکهاتەیەک بپارێزین.

ناسیونالیستی ئەوی تر نەبین

لەتیف فاتیح فەرەج

ئەو ناسیونالیستەی ئێستا لە هەناوی تاکەکانی هەر وڵات و گەلێکدا بوونی هەیە، هەمان ناسیونالیستی سەدەی پێشوو نیە، ناسیونالیستی ئێستا بە چەند ناو ناونیشانێکی نوێوە کار لە سەر شاردنەوەو سڕینەوەو لە ناو دانی ئەوی تر دەکات، دەکرێت لە خوێندنەوەیەکی وەهادا ناتۆ وەك شێوەیەك لە ناسیونالیزمی نوێ ی نێوان چەند دەوڵەتێکی هاوپەیمان ببینین، ئەمە جۆرێکە لە ناسیونالیزمی نێو دەوڵەتی.

لەم ناسیونالیزمەدا کۆمەڵێك دەوڵەت و بیرکردنەوەو نەتەوەو زمانی جیا هەن، لێ بەرژەوەندیەکی هاوبەش وەك شێوەیەك لە ناسیونالیست، نەتەوە گەری کوێرانەی نێو دەوڵەتی بوونی هەیە، ئیدی ناسونالیزم یەك نەتەوەو یەك زمان و یەك خاك نیە، ئیدی ناسیونالیزم بیرکردنەوەی هاوبەش و بەرژەوەندی هاوبەش و سڕینەوەی لەمپەرەکانە، ئەمەریکیەکان ئۆکرانی نین، لێ ئۆکرانیا وەك هاوبەشێك دەدۆزنەوە بۆ ئەوەی بە ڕوسەکان بڵێن لە شوێنێکا دەتوانین تۆ ڕابگرین، هاوبەشی نێوان ئەمەریکاو ئۆکرانیا ناسیونالیزمێکی کوێر بینانەی بەرژەوەندی خوازانەیە.

ڕەنگە لە هەنگاوی یەکەمدا و لە یەکەم بەر یەك کەوتندا خەڵکێك بپرسن جا ئەوە کەی ناسیونالیستیە، ئۆکرانی ئۆکرانی و ئەمەریکی ئەمەریکین، بەڵام لە بەرانبەر گەلی ڕوسدا ئێستا ئەوان یەك تیمن، ناسیونالیزم بەمجۆرە شێوازێکی جیهانیانەی بە خۆی بە خشیووە، با نمونەکە زۆر سادە تر بکەینەوە تیپی تۆپێنی بەرشەلۆنە یاریزانەکانی هەڵگری چەندین ناسنامەی نەتەوەیی جیاوازن، ئەمەریکای لاتین و ئەوروپی و ئەفریقی بۆنمونە، ئەمانە لە نێو تیپەکەدا دەبنە هەڵگری شوناسی کەتەلۆنی، ناسیونالیزم لە نێو یەك نەتەوەدا نەماوەتەوە، ناسیونالیزم ئێستا ئیدی دەتوانێت بۆ زاڵبوون بە

سەر ئەوی تردا گەلەکۆمەی بەرژەوەندیانە بکات، وە گەلە کۆمەکانی سەر عیراق، لیبیا، ئێستای ڕوسیا، من ئەمەم بۆ ئەوە وت کە دەکرێت ئێستا ئیتر لە ڕوانگەی بەرژەوەندی هاوبەشەوە بە دوای جۆرێکی تر لە یەکێتی ئامانج هاوبەشدا بگەڕێین.

لێرەدا دەبێت بڵێین ئەمەریکیەکان بەس بریتی نین لە ئەمەریکیەکان، ئەمەریکیەکان هەموو ئەوانەن کە لە پرۆسەو هەنگاوەکاندا لە گەڵ ئەمەریکا دێنەوە، ڕاستە لە ئەمەریکا ئەمەریکی بوون سپی و نەیتیف و ئەسمەرو ڕەش و ئاسیای و ئەوروپی و ئەفریقی کۆکردوەتەوە و شوناسی ئەمەریکی پێداون، ئەم ناسیونالیستە نوێیە لە سەر ڕیشەو ڕەنگ و زمان ناوەستێ، ئەم ناسیونالیستە نوێیە لە دەرەوەی ئەمەریکاشدا هاوبەش و هاوئاوەزو هاوبەرژەوەندی دۆزیوەتەوە، ئەمە ئیتر ناسیونالیستێکی جیهانیە، بیرکردنەوەی نەرێنیانەی ناسیونالیست بریتیە لە ئەوی تر نەبینین، خۆ زاڵکردن بە سەر ئەوانی تردا، سەرخستنی خۆ بەرژەوەندیە هاوبەشەکان، سڕینەوەو خستنی لەمپەی بەردەم هەنگاوەکان ، ئەمانەو زۆر خاڵی تر ڕەنگ و ڕوخساری ئەو ناسیونالیستە نوێیە دیاری دەکەن.

باشە بۆ دەبێت ئەمە ناوبنەین نەتەوەگەری نەرێنیانە، ئێ هەر لەبەر ئەوەی هەمان ئەو خەسڵەتانەی تیایە کە لە ناسونالیستی کلاسیکیدا هەیە، ناسیونالیستی کۆن، کە هێشتا بە شێوەیەکی بەر بڵاو بوونی هەیە، بۆ تورکێکی ناسیونالیست، پیرۆز کردنی ئاڵا، پیرۆز کردنی تورکیا، پیرۆز کردنی تورك، هەروەها مەترسی ئەوانی تر بەردەوام دەوترێتەوە، ئەمە لە گەلە کۆمە ناسیونالیستیە جیهانیەکەی پشت ئەمەریکاشەوە بوونی هەیە.

ناتۆ لەبەر ئەوەی پاراستن و پارێزگاری کردن لە ئەندامەکانی دەخاتە سەروی هەموشتێکەوە هەرگیز ئەو ستەم و نادادی و تاوانانەی ئەندامەکانی سەر کۆنە ناکات، یان ناپرسێتەوە کە بەرانبەر قوربانیەکانی بن دەستیان دەیکەن ، بۆنمونە یەکجار ناتۆ بە تورکیای نەوتوە بۆ پەرە بە ئاشتی نێو خۆی نادەی لە گەڵ گەلی کورد، بۆ دەستبەرداری ئەو هەموو کوشت و بڕەنابیت، ئەمە ئەو هەقیقەتەیە کە ناتۆ دەکاتە ناسیونالیستێکی کوێر بین، یان ئەوی تر نەبین.

هەموو ئەو چەمکانەی ئێستا پێویستیان بە دوو بارە خوێندنەوەو شیکاری دیکەیە، بۆ نمونە داعش وەك ناسیونالیستێکی دینی سەری هەڵدا، ناسیونالیستی دینی شێوەیەکی تر لە ناسیونالیستی کوێر بین، یان ئەوی تر نەبین، داعشەکان هەڵگری سەدان ناسنامەو شوناسی جیا جیا بوون، بەڵام لە ناو داعشدا یەك شت بوون، یەك ئاڵا، یەك ئامانج، یەك خەون، داعشە کوردەکانی نێو داعش دەستبەردانی نەتەوەگەری خۆیی بووبوون.

کۆنفیدرالیزمی دیموکراتی وەکو تاکە سیستەمی چارەسەری

ئارام ئیبراهیم ئەحمەد

بۆچی تاکو ئێستا کێشەکانی ڕۆژهەڵاتی ناوەڕاست و ناوچەکە چارەسەر نابێت بێگومان هۆکارەکەی نەبونی سیستەمێکی پراوپڕ بە کەلتورو چاندو فرە زمان و فرە نەتەوەکانی ناوچەکەمانە بۆیە سیستەمی کۆنفیدرالیزمی دیموکراتی کاری هەرە لەپێشینەیە.

دوو زهنیەت و دوو شێواز لەناوچەکەدا هەیە و بەرامبەر یەکتری لەجەنگدان ئەویش شەڕی کۆنفیدرالیزمی دیموکراتی و سیستەمی سەرمایەداریە گەر بەراوردێک بکەین لەنێوان ئەم دوو سیستەمەدا دوو خاڵیکی گرنگ هەیە دەبێت وەکو جیاوازی بیخەینە زمان دوو هەزار ساڵە ئەو جەنگە بەردەوامە سیستەمی دەسەڵاتداری سەرمایەداری مێژووی بۆخۆی قۆرخ کردوەو کۆمەڵگەی پێ کۆیلەدەکات.

بەڵام سیستەمی شارستانی دیموکراتی و نەتەوەی دیموکراتی کۆمەڵگە دەپارێزن سەرمایەداری پیرۆزییەکانی کۆمەڵگە بۆخۆی بەکاردێنێت بەڵام نەتەوەی دیموکراتی کۆمەڵگەی دیموکراتی کۆمینااڵ دەئافرێنێت نەتەوەی دیموکراتی لەبەرامبەر هەموو هێرشێکی دەسەڵاتدار بەردەوام شەڕ دەکات.

سیستەمی کۆنفیدرالیزمی دیموکراتی سیستەمی گەلە

گەل سیستەم بۆخۆی دروست نەکات وەکو ڕژێمە دەسەڵاتدارەکان بێ ئەنجام دەبێت، لە ١٥٩٢ دوای دەرکەوتنی شۆڕشی ڕێنسانس گەل ناڕەزایەتی هێنایە ئاراوە هێزە دیموکراتیەکان ڕاگیران و سیستمی فیدرالیەت تێک چوو ئەو سیستەمەی کە دروست بوو سەربەخۆ دروست بوو سیستەمی گەل نەبوو بۆیە ڕێنسانس نەبووە سیستەمێکی کۆمەڵگەیی.

دەبوایە ئەو سیستەمەی دروست دەبوو بەگوێرەیی دابوو نەریتی تایبەتمەندی کۆمەڵگە دروست بوایە، لەدەرەوی دسەڵات بوایە، سیستەمی کۆنفیدرالیزمی دیموکراتی دژی دەسەڵاتداری دەوڵەتی نەتەوییە چونکە دەوڵەت زیاتر ئیدارییە ناتوانێت کۆمەڵگەیەکی پەروەردەیی سیاسی ئەخلاقی بەرهەم بهێنێت، دوای هەڵسەنگاندن و شیکردنەوەو سەرنەکەوتنی دەوڵەت نەتەوە، سیستەمی کۆنفیدرالیزمی دیموکراتی پێش خرا بۆچارەسەری کێشەکانی کۆمەڵگە لەبوارەکانی ڕامیاری، ئابوری، ئازادی، دیموکراتی، دادپەروەری، یەکسانی ڕەگەزی، ئیکۆلۆژی، چینەکانی کۆمەڵگە.

بێگومان بۆئەمە سود لەمێژوو وەرگیراو شیکردنەوەی قوڵی بۆ کرا، کۆنفیدرالیزم پێویستیەکی ڕۆژانەی گەلە، گەل دەتوانێت ڕۆژانە بەم سیستەمە بەرنامەی خۆی دابڕێژێت.

وەک دەزانرێت مۆدێرنتەی کەپیتالیزم

لەچوارچێوەی پرۆژەیی گەورەیی ڕۆژهەڵاتی ناوین لەبەرامبەر گەلانی ئەم ناوچەیە دەست تێوەردان دەکات بەڵام ئەنجامی نەگرتوە، دەست تێوەردانێکی دەسەڵاتداری بەڕێوەدەبات، بۆیە پێویستە بەشێوەیەکی کۆمەڵگەیی بەرامبەر کەپیتالیزم ئەلتەرناتیف پێش بکەوێت، سنور بۆ ئەو دەست تێوەردانانە دابنرێت.

پرۆژانەی سیستەمی کەپیتالیزم پێشەنگایەتیەکەی لەلایەن ویلاتە یەگرتوەکانی ئەمریکاوە دەکرێت لەناوچەکەدا، ئەمریکا دەیەوێت ڕۆژهەڵاتی ناوین بەتێڕوانین و بەرژەوەندی و ئامانجەکانی خۆی دەیەوێت ڕژهەڵاتی ناوین دابڕێژێتەوە، بەگوێرەی ئەو پرۆژەیە کێی لەگەڵ نەبێت هەوڵی گۆڕینی دەدات.

هەندێک جار سزای ئابوری دادەنێتە سەر ئەوگەل و وڵاتانەی کە لەگەڵیدانین، ڕۆژهەڵاتی ناوین جێگایەکە بەگوێرەی ئەوان نیە هەموو شتێک قبوڵ ناکات، لەڕۆژهەڵاتی ناوینشدا لێگەڕینی گۆڕانکاری هەیە بۆ ئەو دۆخەی ئێستا وە کاتەکەش گونجاوە بۆگۆڕانکاری بەڵام شێوازی گۆڕانکاری لە ڕۆژهەڵاتی ناوین وەکو ئەوروپا نیە بەڵکو لەڕووی چاندو کەلتورەوە جیاوازییەکی زۆری هەیە.

ئەوروپا ٥٠٠ ساڵە پێشەنگایەتی دەکات، بەڵام ڕۆژهەڵاتی ناوین ١٥ هەزار ساڵ لەپێش تر لەبەر ئەوە ئەوان دەیانەوێت فۆرمێکی تری پێبدەن و لەگەڵ بەرژەوەندییەکانی خۆیان بیگونجێنن، بۆیە بەردەوام هەوڵی سەرکەوتنیان هەیە لەڕۆژهەڵاتی ناوین، بۆیە یەکەم سیستەمی دەوڵەت نەتەوەیان ئافراند بۆ ئەوەی هیچ گۆڕانکاری و پێشکەوتنێکی زهنی ئازادی خواز لەناوچەکەدا پێش نەکەوێت.

سیستەمی دەوڵەت نەتەوە داڕێژەرەکەی خۆیانن بەڵام لەهەمان کاتتدا دژی خۆیان دەوەستنەوە کشەکان قوڵتر دەبن، لێرەدا هەوڵی گەل هەیە وەکو ناڕەزایەتی و خۆپێشاندان دژی دەوڵەت نەتەوەکان بەڵام چونکە نەبوە بەڕێکخستن لەنێو سیستەممدا تواونەتەوەو لەنێو چوون، کۆنفیدرالیزمی دیموکراتی لەخۆیەوە نەهاتووە، بەڵکوو خۆی دەداتە دەست هەندێک ڕاستی، وە هێزی خۆی لەمێژوو وەردەگرێت ئەو فەلسەفەیە بەبنامای دەگرێت کە دەڵێت هیچ شتێک بێ مێژوو نیە.

ماتریالەکانی دەستی کۆنفیدارالیزمی دیموکراتی بریتین لە: نرخی دیموکراتی و کۆمینااڵ یان مێژووی دیموکراتی ئەو هۆکارەی کۆنفیدرالی خۆی دەداتە دەست مێژوو نرخەکانی کۆمەڵگەی سروشتیە، وە نرخی مرۆڤایەتی بەبنەما دەگرێت لەهەمانکاتتدا نرخی کۆمەڵگەیی سەرەکیە، ئەوخاڵەی مرۆڤ دەکاتە مرۆڤ نرخەکانیەتی ئەمەش بریتیە لەئەخلاق وسیاسەت، سیاسەتی ئەخلاقیە کە بەئیرادەی خۆی بڕیار دەدەدات، کۆمەڵگە خۆی بەڕێوە دەبات.

هیچ کاتێک کۆمەڵگە بێ سیاسەت و ئەخلاق نەبوە، چەندین خراپ کرابێت و کەم کرابێت مادام تا ئەمڕۆ کۆمەڵگە بوون و مرۆڤایەتی بەیەکەوە پێش دەکەون و لەیەکتر جیانابنەوە، پێش سیستەمی کەپیتالزم و سیستەمی نەتەوە پارێز مێژووی کۆمەڵگەی سروشتی بەشێوەیی درێژخایەن ژیانی کردوەو خۆی پاراستوە.

کۆنفیدرالیزمی دیموکراتی خۆی دەداتە دەست بەرخودانی کۆمەڵگە بۆئەوەی نرخی کۆمینااڵ و دیموکراتیک بپارێزێت لەدژی دەسەاڵتتداری و دەوڵەت پارێزی بەرخودان دەکات لەبەرئەوە کۆمەڵگە هەتا کۆتایی خاوەنداری لەئازادی خۆی دەردەکەوێت و خۆی ڕادەست ناکات و خاوەن هەڵوێستە بەم کۆمەڵگەیە دەگوترێت کۆمەڵگەی ئازاد کۆمەڵگەی سیاسی ڕێکخستنی نزیک ئازادییە کۆمەڵگەی سیاسی ڕێکخستنی کۆمەڵگەی دیموکراتە.

دیموکراتیک دەڕوانین نابێت کۆنفیدرالیزم تەنها وەکو سیاسەت ببینرێت بەڵکو سروشتی کۆمەڵگە خۆی کۆنفیدرالە کۆمەڵگە خۆی فرە ڕەنگە لەنێو یەکد یەکێتی و هەماهەنگی هەیە کۆمەڵگە لەاڵیەنی بوونداا بەشێوەی کۆنفیدرالی ژیان دەکات مرۆڤ بۆخۆی هەبونێکێ کۆنفیدرالە.

مرۆڤ یەکێتیەکی ١٠٠ تریلیۆن خانەیە بەتێکەڵیەکی کۆنفیدراڵ دەتوانن یەکتر تەواو

بکەن و سیستەمی خۆیان دروست دەکەن کاتێک لەگەردوون دەڕوانین دەبینین گەردوون بۆخۆی کۆنفیدراڵە لەگەردووندا فرەڕەنگیەکی دەوڵەمەند هەیەو گەردوون یەکێتیەکی بێ ژمارە هەبوونی هەیە.

لەگەردووندا هاوسەنگیەکی بێ ژمارە هەیە و سەرچاوەی هەرشتێکە گەر لەپارچەیی ئەتۆم بڕوانین تێکەڵیەکی کۆنفیدراڵ هەیە گەردیلە بچوک بەهەموویان ووزە پێک دێنن،

لەسیستەمی کۆنفیدرالیزمدا داواکاریەکانی گەل هەموو کات نزیکی ئازادییە، یەکسانی، دادپەروەریی، تێدایە بۆئەوەی بەرهەم بەدەست بهێنێت بەرخودان و تێکۆشان بەش ناکات بەڵکو کۆمینااڵ ئەنجامی دەدات بە ئەندازەی خواستی ئازادی پێویستە لێگەڕینی ئازادی هەبێت.

لەم چوارچێوەیەدا لەکۆنفیدرالیزمی

وەهەروەها تێکەڵیەکەیان ڕەنگاوڕەنگە هەموو بریتی نیە لەیەک ڕەنگ.

کۆنفیدراڵ سروشتی هەموو بونەوەرێکی زیندو نازیندوە لەگەردوونداکەواتە کۆنفیدراڵ دەبێتە بابەتێکی پێویستی ژیانی، لەبەر ئەوە نابێت کۆنفیدراڵ تەنها وەکو سیاسەت بگیرێتە دەست بەڵکو بۆ هەموو بوارێک پێویستیەکی حەتمیە، دەوڵەتان دەتوانن لەسەر ئەساسی کۆنفیدراڵ بێنە لای یەک بۆشێوەیەکی سیاسی کاتێک لەدەوڵەتێک زیاتر هەبێت دەتوانن لەسەر بناغەی بەرژەوەندی هاوبەش کۆنفیدراڵ دروست بکەن ئەوکات پێی دەڵێن کۆنفیدراڵی دەوڵەت لەوکاتەدا سەربەخۆی ون نابێت و هەردەوڵەتێک دەتوانێت سەربەخۆی خۆی بپارێزێت.

کۆنفیدراڵ سروشتی هەموو بونەوەرێکی زیندو نازیندوە لەگەردوونداکەواتە کۆنفیدراڵ دەبێتە بابەتێکی پێویستی ژیانی، لەبەر ئەوە نابێت کۆنفیدراڵ تەنها وەکو سیاسەت بگیرێتە دەست بەڵکو بۆ هەموو بوارێک پێویستیەکی حەتمیە

دەوڵەتان بەرژەوەندی هاوبەش کۆیان دەکاتەوە، هاتنە لای یەکی ئەو دەوڵەتانە بەشێوەیەکی هەمیشەیی نیە زیاتر پەیمانە.

لەدەستوری بنکەیی وشکدا ناتوانن کۆتایی پێبێنن و لەیەکتر جیابنەوە، بەڵام لەکۆنفیدرالیزمی دیموکراتیکدا ڕێکەوتنەکان وشک نین دەتوانن کۆتایی پێبێنن و دەست بەرداری بن بۆئەوەی کۆنترۆڵی یەکتر نەکرێت، ئیرادەی یەکتر دەناسن و پێکەوە یەکگرتنێکی نەرمە بیانەوێت دەتوانن لێک جیابنەوە کۆنفیدراڵی دەوڵەت بەو شێوازەیە.

تاکو ئێستا لەهیچ دەوڵەتێکدا ئەمە پێک نەهاتوە، دیسان کۆنفیدراسیۆنی کۆمەڵگە دەتوانن بێنە لای یەک دوو کۆمەڵگەی جیاواز دەتوانن بێنە لای یەک بەرژەوەندی و کاروباری هاوبەش کۆیان دەکاتەوە بەتێکەڵیەکی نەرمی کاتی واتە نەک درێژخایەن.

بەکۆی گشتی چۆن پێکهاتەی گەردوونەکەمان کەبریتیە لە خۆرو مانگ و زەوی و هاتنی شەو ڕۆژوو تێپەربوونی وەرزەکان بەبەرنامەیەکی ڕێک و پێک و تەواوکەری یەکتری بەشێوەی هەروەزی و کۆنفیدراڵ، ئەمە ئێمەی مرۆڤ هەرکدار دەکات هەمان سیستەم بکەینە بنەما بۆ دروست کردنی ژیانێکی ئاسودەو ڕێک و پێک، چونکە مرۆڤیش بەشێکی ئەم گەردوونەیەو ناتوانێت خۆی لەهەندێک ڕاستی لابدات.

بە چ شێوازێک دەتوانین پێکەوە بژین..؟

هێمن مەنسور

ئەگەر مرۆڤەکان دواکەوتوو نەبن، دەمارگیری (نەتەوەیی، ئایینی، مەزهەبی) نەیانگرێت، دەتوانن بە ئاسانی لێک تێگەیشتنیان هەبێت، بەبێ پەنابردن بۆ توندوو تیژی، لەسایەی ئازادی تاکدا بە ئاشتیانەو پێکەوە ژیان، ژیان بەڕێ بکەن، بەڵام جێگای داخە کە هێشتا بیری زۆرینەی کۆمەڵی ڕۆژهەڵاتی لە ئاستی پێویست نیە بۆیە بە ئازاری ژیان دەتڵێنەوە.

عێراق بە نمونە..
لە دروستکردنی دەوڵەتی عێراق هەتا ڕۆژی ئەمڕۆمان هەموو نەتەوەو ئاینزاکان و مەزهەبە جوداکان نەیان توانیوە چێژ لە ژیان ببینن، ئەمەش هۆکاری تایبەتی خۆی بووەو هەیە، هۆکاری سەرەکیش دەسەڵاتی حوکمڕانی خۆپەرست و دیکتاتۆریەت و دەمارگیری نەتەوایەتی و ئایینی و مەزهەبی کەسایەتی و لایەنە سیاسیەکانە، جگە لە دەسەڵات و لایەنەسیاسیەکانیش، ناکۆکی و بێ متمانەیی نێوان هەڵبژادە سیاسیەکانی ناو کۆمەڵگەو بێ هێزی چەپ و چەپگەرایی لە عێراق بەگشتی کە بوەتە هۆی دوور کەوتنەوەو نەبونی ژیانی پێکەوە ژیانی ئاشتیانە لە عێراق و نا سەقام گیری ئاسایشی هاوڵاتیان، ئەمەش توندی قەیرانەکانی زیاتر کردووە، هەر بۆیە سیاسەت لە عێراق بریتییە لە وەرگرتنی گوتارێکی سیاسی تائیفە هەمە جۆر لەلایەن سەرکردەکانی پێکهاتە کۆمەڵایەتییەکانی عێراقەوە و هەر بۆیە هاوکێشەی ناکۆکیەکان بەرەو هەڵکشان دەچێت، بۆ ئەوەی بگاتە ئاستی گومان لە مرۆڤ دۆستی، لایەنە کۆمەڵایەتییەکانی تر.

لەسەر ئەو بناغە فیکریانەی کە پێمان وایە دەتوانن پێکەوە ژیانی ئاشتیانە بەرهەم بهێنن کە ببێتە هۆی بنیاتنانی ئاشتییەکی بەردەوام لە عێراقدا لەلایەن هەڵبژاردە سیاسیەکان، بەڵام توندوتیژی و تایفەگەری لە کۆمەڵگادا و لە ئەنجامدا قوربانیەکی زۆر و ئاوارەبوونی زۆرێ لە عێراقدا ڕوی داوەو کاریگەریی خراپی لەسەر بیرکردنەوەی تاک بەجێ هێشتووە..

لێرەدا بە پێویستی دەزانم ئەم پرسیارانە لە خۆمان بکەین بۆ تێگەیشن لە ژیان:

* پێکەوە ژیانی ئاشتیانە چ واتایەک دەگەیەنێ..؟
* بناغە فیکرییەکانی پێکەوەژیانی ئاشتیانە چین؟
* ئایا ئەم بناغە فیکرییانە دەتوانن پێکەوە ژیانی ئاشتیانە لە نێوان پێکهاتەکانی کۆمەڵگەی عێراقیدا بەرهەم بهێنن..؟
* بۆ ئەوەی پرسی بناغە فیکرییەکانی پێکەوە ژیانی ئاشتیانە ڕوومالّ بکەین، بە شێوەیەکی زانستی و بابەتیانە گریمانەیەکمان دامەزراند؟ لێکۆڵینەوە لەوەی پێکەوە ژیانی ئاشتیانە پێویستییەکی بەپەلەیە لە ژیانی کۆمەڵگەی عێراقدا بۆ ئەوەی بەردەوام ئاسایش و یەکگرتنەکەی بپارێزێت، پێکهاتەکانی، و پێویستی پەیوەندی و دیالۆگ لە نێوان لایەنە

کۆمەڵایەتیەکانیدا بۆ دەستەبەرکردنی ئایندەیەکی گەش بۆ کۆمەڵگای ئێستای و بۆ نەوەکانی داهاتوومان، و ئەمەش تەنها لە ڕێگەی باوەڕبوون بە کۆمەڵێک بناغەوە بەدەست دێت کە بتوانێت پێکەوە ژیان لە کۆمەڵگایەکی نەتەوەیی و تایفەگەری و ئایینی جیاواز، وەک کۆمەڵگەی عێراقی.

* ئێمە ڕێبازی شیکاری سیستەمەکانمان وەک بنەمایەک بۆ بەرهەمهێنانی ئەنجام و پێشنیارەکان بەکارهێنا کە دەتوانرێت لەلایەن بەرهەمهێنەرانەوە بەکاربهێنرێت بڕیاری کۆمەڵگەی عێراق بۆ گەیشتن بە ئاسایشی کۆمەڵگەی جیهانی پێشکەوتوو.

* پێکەوەژیانی ئاشتیانە بەم شێوەیە پێناسە دەکرێت (پەیوەندییەکی کارلێک کاری یەکتر لە نێوان تاکەکاندا کە لە ڕووی ئایدیۆلۆژی، نەتەوەیی، زمانەوانی، یان کۆمەڵایەتییەوە جیاوازن) لە ڕووی فیکرییەوە لە یەک کۆمەڵگادا دەژین و ئەم پەیوەندییە لەسەر بنەمای ئاشتی و ئاشنابوون و لێک تێگەیشتن و هاوکاری مرۆڤایەتی دامەزراوە.

* لە سیاسەتی نێودەوڵەتیدا دامەزراندنی هاوکاری لە نێوان وڵاتانی جیهان، لەسەر بنەمای لێک تێگەیشتن و ئاڵوگۆڕی بەرژەوەندییەکانی ئابووری و بازرگانی، وەک چۆن ئەم دەستەواژەیە لە دوای جەنگی جیهانی دووەم و دابەشبوونی جیهان بۆ دوو ئۆردوگای جیاواز دەرکەوت و بە شێوازێکی ژیان پێناسە دەکرێت کە لە کۆمەڵگایەکی دیاریکراودا زاڵە کە تیایدا توندوتیژی بە شێوە جۆراوجۆرەکانی ڕەتدەکرێتەوە، یان هاندانی دژی، و پەنابردن بۆی بۆ چارەسەرکردنی ناکۆکییەکانی نێوان تاک و گروپەکان و ئەمەش پێویستی بە بوونی چەند پایەیەک هەیە.

لەوانە:

* سەروەری یاسا بەسەر هەمووان و فەرمانڕەوا و حوکمڕان، بەدامەزراوەییکردنی دەسەڵات، بڵاوکردنەوەی کولتووری لێبوردەیی و قبوڵکردنی ئەویتری جیاواز، دادپەروەری کۆمەڵایەتی و ئابووری، و دابینکردنی مەرجەکانی بەشداری سیاسی بە شێوەیەکی دروست.

* پێکەوەژیانی ئاشتیانە واتە (توانای پێکەوەژیانی ئەرێنی لەگەڵ ئەوانی تر کە جیاوازن و بەشداری لە پرۆسەی بنیاتنانی کۆمەڵگادا دەکەن).

* پێکەوەژیان دەربڕینێکی ڕاستەقینەی توانای مرۆڤە بۆ گونجاندن و پێکەوە ژیان بۆ چاکە و پێشکەوتنی کۆمەڵگە، بەڵام گەیشتن بە پێکەوەژیانی ئاشتیانە شتێکە کە پێویستی بە هەوڵی گەورە و دڵسۆز هەیە چونکە، لە ڕووی مێژووییەوە سەلمێنراوە کە پێکەوە ژیانی ئاشتیانە و چۆنیەتی بڵاوکردنەوەی.

* لە ڕاستیدا لە قۆناغی دوای ململانێدا، لە نێوان گروپە شەڕکەرەکانی ناو دەوڵەتدا، کارێکی زۆر قورس و درێژخایەن و قورسە، وەک ململانێی ئایینی و تائیفی و نەتەوەیی و ئەو کاریگەری و دەرئەنجامە نەرێنییانەی کە دروستی دەکەن، کاریگەرییەکی زۆریان لەسەر زانینی ئەوەی کە چەندە دەخایەنێت لە ڕێگەیەوە پێکەوەژیانی ئاشتیانە لە نێوان ئەم گروپانەدا بەدی دێت، تا شەڕەکان درێژتر

بـن، زیاتـر بێبـەش دەبـن

* گومانێکـی ئاڵۆزتـر کـە ئیلهـام بەخشـە بـۆ ئـەو کەسـانەی کـە پرۆسـەی پێکەوەژیانـی ئاشـتیانە دەگرنـە ئەسـتۆ.

* واتـای پێکهاتـەی بنەڕەتـی مـرۆڤ و بیرکردنەوەیـە، مـرۆڤ بەبـێ بیرکرووونـەوەی چـاک ناتوانـێ گۆتـارو کـرداری چـاک بەرهـەم بێنـێ و هەنـگاوی بـەرەو پێشـڤەچون بـەرەو پێکـەوە ژیـان بنـێ، هـەر بۆیـە لەسـەر ئـەو بناغـە فکریـەی ژیـان دۆسـتی هەوڵـی پێکـەوە ژیـان لەنێـوان نەتـەوەکان و ئاینـزاکان و مەزهەبـە جیاکانـی بـدرێ، بەنـدە لەباشـوری کوردسـتان بـە دیـاری کـراوی لـە بـە شـێک لـە ناوچـە کێشـە لەسـەرەکانی مـادەی(١٤٠) لـە نێـوان دەسـەڵاتی ناوەنـدی عێـراق و حوکمەتـی هەرێـم، هەنـگاوی چارەسـەری خۆمـم بـەم شـێوەی خـوارەوە نـا.

* دەبـێ بوتـرێ گرنگـە مرۆڤـەکان لـە هەرکوێـی سـەر ئـەم زەمینەبـن، هەوڵـی تێگەیشـتنی خۆیـان بـدەن بـۆ پێکـەوە ژیانـی زمـان و بیـرو ئایدیـا جیـاوازەکان بـۆ بەدەسـتهێنانی خۆشـیەکانی ژیـان و جوانکردنـی ڕوخسـاری مرۆڤایەتـی، بەنـدە لـە سـاڵی (٢٠١٥) توانیـم بـاوەڕ بـە بـرا عەرەبـە ڕەسـەنەکانی ناوچـەی کێشـە لەسـەرەکانی بەدەڕەو جەسـان هەتـا قـەزای دووز خورماتـووی سـنوری کەرکـوک بێنـم کـەوا ئێمـە لـەم دۆخـە شـێواوەی عێـراق جگـە لـە پێکـەوە ژیـان هیـچ ڕێگایەکـی دیکەمـان نیـە کـە بتوانیـن ئەرکـی خـۆش گوزەرانـی بـەدی بێنیـن، هـەر لـەو ماوەیـەدا، توانیـم نوێنـەری(٤٥) هـۆزی عەرەبـەکان کـە ژمارەیـان گەیشـتە نزیکـەی(٥٠٠) کـەس لـە سـەرۆک هـۆزو یاریدەریـان و بـە نۆێنەرایەتـی چەنـد سـەرۆک گـەورەی شـارەکانی بەسـرەو ئەنبـارو نەینـەواو تکریـت و دیالـەش وەکـو چاودێـر لـە شـاری سـولەیمانی بەشـداربن لـە کۆنگـرەی پێکـەوە ژیانـی چارەنـوس سـازی نێـوان پێکهاتـە ڕەسـەنەکانی ناوچەکـە، بـە ئامـادە بونـی کەسـە باڵاکانـی حیـزب و ئیدارەی دەسـەڵاتی زۆنـی سـەوز بەنیازیـش بویـن ئـەم جـۆرە هەوڵدانـە بەردەوامـی هەبێـت لـە سـەرتا سـەری هەرێمـی باشـوری کوردسـتان، بـەڵام بەداخـەوە ناحەزانـی ئـەم بیرۆکەیـە لـە هەرێـم و ناوەنـد بـە ئـاژاوە گێـری ئـەو هـەوڵ و ماندوو بونـەی ئێمەیـان لـە بـار بـرد.

بەڕێزان..
* ئەمـەی باسـمکردوە وەکـو سـەرە دێـری بابەتەکەیـە، چونکـە نەچوومەتـە نـاو وردەکاری ئـەو کۆنگریـە، هـەوڵ دەدەم لـە داهاتـوودا لـە بابەتێکـی تایبـەت بـەوردی لەسـەر ئـەو بابەتـە بنوسـم.

لە کۆتاییدا دەڵێم..

> **"مرۆڤـەکان جگـە لـە یەکتـر قبوڵکـردن و پێکـەوە ژیـان هیـچ ڕێگایەکـی دیکەیـان لـە پێـش نیـە، ئەگـەر مرۆڤانـە بڕوانـنە ژیـان"**

گەشتێک بەنێو ناسنامەی ئێزدیەکاندا

هناء محمد نوری

گەلی ئێزدی یەکێکە لەهەرە گەلە دێرین و کۆنەکانی ناوچەکەو جیهان کەتاکو ئێستاکە کەلتورو زمانی خۆیان پاراستوە لە لەنێوچوون، سەرەڕای زۆری شڵاوی لەنێو بردن و جینۆسایدکردنیان بۆ ماوە ٧٣ جار بەڵام توانیویانە دکۆکی لەکەلتورو زمان و چاندە ڕەسەنەکەیان بکەن، ئەم ئایینە لەسەر دەستی شێخ عودەی کوڕی مسافیری هەکارییدا (١٠٧٢-١١٦٢) ز گەڵاڵە کراوە، کەلەناو ئێزدییدا وەکو ڕێبەر دەناسرێت و بە (شێخ ئادی) ناو دەکرێت، لەگوندی (بیت فاز) ی بلعبک لەشام لەدایک بوە.

سەبارەت بەناوی ئێزدی بیروبۆچونی جیاواز هەیە ئەوانەی باوەڕییان بەیەک ڕیشەیی کوردو ئێزدی هەیە، پێیان وایە ناوی ئێزدی لەباوەڕبوون بە (ئێزدان)ەوە هاتوە و هەر لەم ڕووانگەیەوە بەخۆیان دەڵێن ئێزدایی یان ئێزدانی، هەندێکیش پێیان وایە ناوی ئەزد یان ئێزد بەواتایی فریشتە دێت و کۆن پێیان گوتون فریشتە پەرست یان ئەزد پەرست (نەیارەکانیشیان پێیان گوتون دێو پەرست) بەڵام هەندێک وشەی یەزیدی بەکاردەهێنن بۆ ئێزدییەکان ئەم تێگەیە زیاتر لەنێو نوسەرانی عەرەب و ئەو ئێزدیانە بڵاوە کە خۆیان بەعەرەب دەزانن، یاخود ڕیشەی کوردو ئێزدی بەیەک ڕیشە دادەنێن.

هەندێک نوسەرانی عەرەب ئەم ناولێنانە دەکەنە بەڵگەو گوایە ئەمانە لایەنگری خانەوادەی ئەمەویی بوون و بۆ ئەمە بەناوی یەزیدی کوڕی معاویەوە ناوی خۆیان کردووە بەیەزیدی هەندێکیش دەڵێن ئەمان شوێنکەوتوی (یەزیدی کوڕی ئەنەسی خەواریج) بوون لەبەر ئەوە بەیەزیدی دەناسرێن ئەمانە دوورن لەڕاستیەوە . چونکە کە بە ڕەگ و ڕیشەی ئێزدیدا دەچینە خوارەوە و تەماشایی داب نەریت، سرودی ئایینی و قەولەکانیان بکەین ئەو ڕاستیە دەبینین کەئێزدی گوزارە لەڕەسەنایەتی کورد دەکەن.

دیارە هاوشێوەی یارسانەکان بۆخۆ پارێزی پەنایان بردۆتە بەر گوتەی لەو شێوەیە بەڵام ئەمە بەواتایی عەرەب بوون و یەزیدی بوونیان نایەت گومان لەوەدا نیە کەشێخ ئادی بەڕەگەز عەرەب بووە بەڵام تێکەڵاوی کورد بووە و لەناو کوردا خۆشەویست بووە و ئەویش سودی لەپێگەی خۆی وەرگرتوە و توانیوێتی هاوشێوەی یارسانی بەپشت بەستن بەبنەماکانی ئایینی کۆنی کوردی و ڕووکەشێکی نزیک لەمەزهەبێکی ئیسلامیەوە، ئایینێکی نوێ بئافرێنێ و لەم کارەشیدا سەرکەوتوو بووە.

شێخ ئادی هاوڕێی شێخ عەبدولقادری گەیلانی بووە لەبەر ئەوە شێخ عەبدولقادری گەیلانی لەلایی ئێزدییەکان پێگەیەکی تایبەتی هەیە دوای شێخ عودەی، شێخ هەسنی برازایی شێخ ئادی کەناوی (صخر)ە و بە ئەبو بەرەکات ناسراوە بەردەوامی بە ڕێبازەکە دەدات دوایی

ئـەو شـێخ ئـادی دووەم (١١٦٢-١٢٢٣) ز و دوایـی ئـەو شـێخ حەسـەنی کـوڕی شـێخ ئـادی دووەم (١١٩٢-١٢٤٦) ز پـەرە بـە بیروباوەڕەکـە دەدات و خـۆی وەکـو پەیامبـەر و ئێـزدی وەکـو ئایین ڕادەگەیەنێت، لەبەرامبـەردا فەرمانڕەوایـی موسڵ (بەدرەدین لۆلۆ) کـە شیعە بـووە هێرش دەکاتـە سـەریان و کۆکوژیەکـی مـەزن لەنێـو ئێزدییەکانـدا ئەنجـام دەدات و (شـێخ حەسـەن) یـش دەگـرن و دەیخنکێنـن ئەمـەش ڕێکەوتـی سـاڵی (١٢٤٦)بـووە، پەرتووکـی پیـرۆزی ئـەم ئایینـە (جیلـوە) و (مەسـحەفی ڕەش) ـە، جیلـوە سـیفەتەکانی ئێـزدان لەدەسـەڵات، ڕەوشـت، عیلمـی غەریـب، لەگـەڵ بەڵێنەکانـی ئێـزدان بـۆ پاداشـتی چاکـە و خراپـە دەکات.

(مەسـحەفی ڕەش) یش باس لە دروستبوونی سروشت، ئـادەم و حـەوا و هاتنە خـوارەوەی (تاوسـی مەلـەک) دەکات، دەستنوسـی ئـەم دوو پەرتوکـە لەبەرلینـی ئەڵمانیـا پارێزراوە، بەپێـی بیروبـاوەڕی ئێـزدی (تاوسـی مەلـەک) ئـەو فریشـتەیەیە کەمرۆڤـی فێـری ژیـان کـردووە، بـەڵام ئیسـلام ناویـان نـاوە شـەیتان و نەفرەتیـان لێکـردوە لەبـەر ئـەوە بەهـەردوو وشـەیی (شـەیتان ونەفـرەت) ناڕەحـەت دەبـن.

تۆفیـق وەهبـی لەلێکۆڵینەوەیەکـی بەرفراوانـدا لەسـەر ئێـزدی دەڵێـت مەزنتریـن خودایـی فریشـتە پەرسـتەکان نـاوی دیـاوس بـووەو بەتاوسـی مەلـەک، لەبەرئـەوە تاوسـی مەلەک لای ئێـزدی پیـرۆزە، ئـەم ئاینـە لەپەیـڕەو و نەریتتـدا وەکـو بەردەوامـی میترایـی و زەردەشـتی یـە، هەبوونـی کاسـت، باوەڕبـوون بەئێـزدان هەڵـۆو مـار (تاوسـی مەلـەک ومـار) و گەلێـک بـواری تـر کـە هاوشـێوەی یارسـانیەکان پەیـڕەوی دەکـەن گـوزارە لـەم ڕاسـتیە دەکات.

بـەڵام بەشـێکی زۆری ئێـزدی بەهـۆی ئەوەیـی لەمێـژووی کۆنـدا و بەپێـی (قـەول) ی ئێـزدی ٧٣ جـار ڕووبـەڕووی کۆمەڵکـوژی (فەرمـان) بونەتـەوە و زەردەشـتیش قەدەغـە بـووە و هۆکارێـک بـووە بـۆ کۆمەڵکـوژی کردنیـان، لەبـەر ئەمـە نکوڵـی لـە زەردەشتی بوونـی خۆیان دەکـەن، بـەڵام ئێزدایـی بوونـی خۆیـان دەپارێزن، بەپێـی ڕۆژمێـری ڕۆمـی کـۆن یەکـەم ڕۆژی چوارشـەممەی نیسـان، بەپێـی ڕۆژمێـری نـوێ چـوار شـەممەی دوای ١٣ نیسـانی هـەر سـاڵێک پیـرۆزە و جەژنـی ئافراندنی دونیایە و لای ئێزدی دەبێتـە سـەری سـاڵی نـوێ بەپێـی میتولۆژیایـی بابلیـش ئـەم ڕۆژە ڕۆژی ئافرانـدنـی دونیایـە و ئـەو ڕۆژەیـە کـە مـاردۆک بەسـەر تیاماتتـدا سـەردەکەوێت بەپێـی بۆچوونـی زەردەشتیەکانیش ئـەم ڕۆژە، ڕۆژی لەدایـک بوونـی زەردەشـتە، وەکـو تـر ڕۆژانـی (٦هەتـا١٠\١٣) ی هـەر سـاڵێک جەژنـی لالەشـەو حـەج دەکـەن و بەجەژنـی (جمـا) دەناسـرێت.

مانگـی ١٢ ی هەرسـاڵێک (٣) ڕۆژ ڕۆژوو دەگـرن، بەپێـی بـاوەڕی ئێـزدی هـەر ڕۆژێـک بە (١٠) ڕۆژ دەژمێردرێـت، ڕۆژووی تایبەتشـیان هەیـە و(٨٠) ڕۆژە و سـاڵانە بـەدوو بـەش دەگیرێـت، ژن لەنێـو ئێزدیـدا خاوەنـی بڕیـاری خۆیەتـی لەبـواری ئاینیشـەوە ژن دەتوانـن پێشـەنگایەتی بـۆ جێبەجـێ کردنـی سـروده ئاینیـەکان بـکات سـتیا زیـن هاوژینـی ئێزدیـن میـرو دایکـی شـێخ شـەمس، شـێخ فەخـرێ ئادیـا، ناسـردین و سـجادینە یەکێکـە لەو ژنـە ناودارانەی کـە لەنـاو قەولـی ئێزدیـدا باسـی لێـوە دەکرێـت:

شەمسەدین و فەخرەدینە
هەردوو پێست ستیا زینە

هەردوو خەڵەفێت میر ئێزدینە
خاتوونی فەخرای کچی شێخ فەخرێ ئادیایە یەکێکە لەو ژنە دیارانەی کە لەمێژووی ئێزدیدا جێگەی دیارەو لەئێستاشدا مەزار و قوبەکەی لەباری باکوری چیایی شەنگالە ستیا تاوس کچی شێخ حەسەن و ستیا بلغان، ستیا ئێس و ستیا نسرەت کچانی شێخ شەمس لەو ژنانەن کە ڕۆڵ و کاریگەرییان لەنێو کۆمەڵەیی ئێزدیدا هەبوە و هەتا ئێستاش ئەو کاریگەرییانەیان ماوە. بەپێی باوەڕی ئێزدی (٧) پلەیی ئاینی یان کۆمەڵایەتی هەیە:

یەکەم: میر: لەوەچەی (شێخ ئادی) یەن و خاوەنی بەرزترین دەسەڵاتی ئایینی و دونیایین، هەتا ئەمرێت هەر بەمیری دەمێنێتەوە و لەکاتی چۆڵ بوونی جێگەکەیدا لەخانەوادەی میر کەسێکی تر دیاری دەکەن.

دووەم: شێخ: ئەم کاستە لەسێ بنەما پێک دێن، بەناوەکانی (شەمسانی، ئادانی، قاتانی) هەر بنەماڵەیەک کاری خۆی هەیە و تەنها لەناو خۆیاندا ژن و ژنخوازی دەکەن و بنەماڵەکان لەگەڵ دەرەوەیی شێخ و ناو شێخەکانیشدا نوێنەرایەتی دەسەڵاتی ئایینی دەکەن. بابەشێخ لەخانەوادەی (شەمسانی) هەڵدەبژێرێت و دەبێتە سەرۆکی مەجلسی ڕووحانی و دەسەڵاتی ئایینی بەڕێوە دەبات ئەرکەکانی ئاینی بۆ خەڵک ڕوون دەکاتەوە لەکاتی پێویستدا لەگەڵ مەجلسی ڕووحانی فەتوا دەردەکات میریش لەبابەتی ئایندا پرس و ڕای پێدەکات، ڕیش ناتاشێ، مەی ناخواتەوە، بەمردنی یاخود بەبڕیاری میر لەئەرکەکەیی لادەبرێت، ئەوکاتە شێخەکان کۆدەبنەوە کەسێکی تر لەبنەماڵەی شەمسانی هەڵدەبژێرێت، بنەماڵەی(ئادانی) ئەرکیان خۆیندنە.

خوێندن بۆ گروپەکانی تر قەدەغەیە پێویستە هەر ئێزدییەک شێخێکی هەبێت، بۆئەوەی کاتێک کۆچی دوای کرد کفن و دفنی بکات و بیشوات و تەسلیم بەگۆڕی بکات هەرکەسێک شێخەکەی مرد دەبێت بچێتە لای میر بۆئەوەی شێخێکی تری بۆدیاری بکات.

سێیەم: پیر: ڕیش سپی خەڵکە و بەنێو خەڵکدا دەسوڕێتەوە، خێر و سەدەقەی دەدەنێ و نەخۆش دەبەنە لای بۆئەوەی دوعایان بۆبکات.

چوارەم: فەقیر: کەسێکە دەتوانێت ببێتە فەقیر بەمەرجێک خۆی بۆ تەرخان دەکات. هەرکەسێک دەتوانێت ببێتە فەقیر بە مەرجێک خۆی بۆتەرخان بکات ئەوکاتە میر بەرگی فەقیری (خەرقە) دەکاتە بەری، خەرقە هەتا بەتەواوی نەدرێت ناگۆڕدرێت نابێت بیشۆن و ئەگەر ئەسپێشی تێبدا نایکوژن فەقیر کاتێک مرد بەبەرگەکەیەوە دەیخەنە گۆڕەوە ئەگەر سەرپێچی لەڕێنمایی و بنەماکانی ئایین بکات ئەوا بەرگەکەی لەبەر دادەکەنن، سەر و ڕیشی دەتاشن و لەناو خۆیان دەری دەکەن ئەگەر ئەرکی خۆشی بەباشی جێبەجێ کرد ئەوا هەموو چینەکان ڕێزی لێ دەگرن.

پێنجەم: قەوال: هەڵگری (مەلەک تاوس) ە وبەدێهاتەکاندا دەگەڕێت، سرودی ئاینی دەچڕی و لەبۆنە ئایینەکاندا دەف لێ دەدات، پاککردنەوەی جێگە پیرۆزەکان ئەرکی پیرۆزە لەلای قەوال خێرو سەدەقە کۆدەکاتەوە لەئێستادا قەوال و مورید دەتوانن ژن ژنخوازی لەنێوان خۆیاندا دەکەن ڕیش و سمێڵ ناتاشن.

شەشەم: کوچەک: مردوو شۆرن و چارەنوس دەدۆزنەوە، خزمەتی مەزارە پیرۆزەکانی

شێخان و شەنگال دەکەن هەر ئێزدییەک لەژێر چاودێری بابەشێخ دا دەتوانێت ببێتە کوچەک و لەژێر سەرپەرشتی (مجێور) دا کاردەکەن (مجێور) (کوچەک)یەکی ڕەبەن و خۆ تەرخان کەرەو هەتا مردن ئەم کارە دەکات.

حەوتەم: موريد: چینی گشتی ئێزدییە، دەبێت شێخ و پیریان هەبێت خێرو سەدەقە دەدەنە شێخ و پیرەکەیان و ئامۆژگاریان لێ وەردەگرن هەر ئێزدییەک دەتوانێت (کریف) ی لەنێو ئیسلامد هەبێت، ئەوانیش دەبنە برای یەک و بەرپرسیار دەبن بەرامبەر بەیەکتر ئێزدی هاوشێوەی یارسانی (قەول) و پەرستن و پەرتوکەکانیان بەکوردین. بەڵام بەکورمانجی ژووروون، ئێزدی جلی شین لەبەرناکەن و کاهو ناخۆن، ئێزدی لەسەدەی سیازدەیەمەوە هەتا سەدەی شازدەیەم ڕێژەیەکی زۆری خەڵکی کوردستانیان پێکهێناوە، ناوچەکانی موسڵ، جزیرە، مێردین، باتمان، ڕوحا، کۆبانێ، عەفرین، بەرەو سەرحەد و ئەرمەنستان بەشێکی زۆری ئێزدی بوون، بەڵام بەهۆی ئەو فەرمان و کۆکوژیانەی ڕووبەڕووی بوونەتەوە لەئێستادا ئەو ژمارەیە کەمبۆتەوە. پەرستگای پیرۆزی ئێزدی لە(لالەش)ە و جێگەی بەرخۆدانیشیان شەنگالە.

ئەگەر بەشێوەیەکی باش لەناوەڕۆکی ئەم ئایینە وردبینەوە، ئەوا دەبینین لەناوەڕۆکدا زۆر نزیکی یەکترن خاڵی هاوبەشیان زۆرە و خاڵە هاوبەشەکانیشیان زۆربەی دەچێتەوە سەر ئایینی ئێزدانی (میترایی و زەردەشتی)، ئەمەش ئەوە دەگەیەنێت کە لەو قۆناغەدا ئیتر کۆمەڵگەی کوردی بەو شێوەیە توانیوێتی ئایین و بیرو باوەڕەکەی بپارێزێت، هاوکاتیش دەبینین بەهۆی ئەو قۆناغە دژوارو سەختانەی پێدا تێپەڕبوون بەشێک لەنەریت و تایبەتمەندی عەلەوی (شیعەگەرایی) و ئیسلامیەتیان وەرگرتوە، ئەمەش کاریگەری داگیرکاری و حوکم کردنی دەسەڵاتەکان پشت ڕاست دەکاتەوە لەکاریگەری هەموو بیرو ڕا جیاوازەکان.

ڕێبازەکانی قادری نوربەخشی و عەلەوی سەفەوی لەقۆناغە جیاوازەکاندا کاری گەری تەواوی لەسەر باوەڕییەکانی کوردستان داناوە ئەوەی پیویستە لێرەدا ئاماژەی پێبکرێت ئەوەیە .چۆن بتوانرێت داکۆکی لەم بیروباوەڕە دێرینەی وڵاتەکەمان بکەین و بپارێزین کە بەشێکی مەزنی مێژووی ڕەسەنی ناوچەکەمانن، بێگومان سیستەمێکی دیموکراتی و پێکەوەژیانی دادپەروەر دەتوانێت پارێزگاری لە مێژووی ئەم گەلە دێرینەمان بکات، مرۆڤ دەتوانێت واتایی تەواو بەخۆڕاگری و بەرخودانی گەلی ئێزدی بەرز بنرخێنێت کەسەرەڕای ئەو هەموو هێرش و داگیرکارییە تاکو ئێستاکە تایبەتمەندییەکانی خۆیان پاراستوە، ئەوەی جێگەی ئاماژە پێکردنە ئەوەیە تاکو ئێستا دەسەڵاتە یەک لەدوای یەکانی عێراق و هەرێمی کوردستان نەیان توانیوە مافە فەرهەنگی و دیموکراتیەکانی ئەم گەلە بپارێزن بەڵکو زیاتر بەدەمارگیری نەتەوەیی و مەزهەبی نزیکیان بونە، بۆیە تایبەت مەندی شەنگال و گەلی ئێزدی پێویستە لە چوارچێوەی عێراقێکی دیموکرات و فیدراڵ بەرز ڕابگیرێت، ڕێز لەئیرادەو باوەڕی و تایبەت مەندییەکانیان بگیرێت، ئەم مافانە پێویستە بەکرداری دابین بکرێت و دانی پێدا بنێرێت.

مسك الختام

إلى اين يتجه العالم

في كلمة له بالذكرة الـ (٧٥) لتأسيس الأمم المتحدة تحدث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقطع فيديو مسجل مسبقا قال فيه «إن خطوطا حمرا اعتقدنا أنه لم يكن ممكنا خرقها قد رفعت: حرب للضم، استخدام الأسلحة الكيميائية، الاعتقال الجماعي مع الإفلات من العقاب. إن حقوقا اعتقدنا أنها مكتسبة انتهكت، ونظامنا الدولي الذي بات أسير نزاعاتنا لم يعد يقوى على فرض عقوبات على هذه الخروقات». وهو يتحدث عن حالة من الاضطراب والفوضة التي اجتاحة العالم ، ولم يكن الرئيس الفرنسي وحده من تحدث عن الفوضى التي اجتاحت العالم ، بل سبقه (ليون بانيتا) وزير الدفاع الأمريكي الأسبق والمدير الأسبق للاستخبارات المركزية، الذي وجد ان الفوضى تعم العالم بسبب التخبط السياسي الدولي محمل الدول الكبرى مسؤولية ما يحدث.

إن صراع الزعامات هو المحرك لما يحدث فالولايات المتحدة تحاول ان تتبنى استراتيجية تتمكن من خلالها بالانفراد والهيمنة على القرارات، والتحكم بالعالم ، وهناك قوى ناهضة ترفض هذه الهيمنه ، وتسعى إلى فرض نفوذها من خلال بناء تحالفات مع قوى كبرى اخرى لخلق حالة من التوازن وإنهاء القطبية الأحادية .

وبين هذا الصراع الظاهر بدأت المشكلات الاقليمة تطفوى على السطح ، ومحرك معظم هذه الصراعات هو حالة التنافس الدولي والهيمنة ، وهذا وقع لم ينتهي في عالمنا ، فمع انهيار الاتحاد السوفيتي بدأت القطبية الاحادية تفرض واقع جديد في العالم ، بيد ان المعادلة اخذت تتغير بواقعها الجديد،واخذت الصين تتحدث عن أمنها القومي في بحر الصين ومصالحها في افريقيا والشرق الاوسط، وزحفت نحو تحالفات ومدت أجنحتها ليستظل به بعض القوى الاقليمية. وسارع الدب الروسي إلى الحديث عن امن روسيا القومي، والتهديدات التي تؤثر بواقع الدولة. فهل استطاعة القوى الناهضة من رسم إستراتيجيتها؟ والى اين يتجه العالم؟ من غير ادنا شك ان الحرب في اوكرانيا، وما يحدث في جنوب القوقاز، وفي جمهورية اوسيتيا، وحالة الارباك في بحر الصين، والمناوشات العرقية والدينية في الشرق الاوسط ، والحرب في غزة والصراع في غرب افريقيا وفي ليبيا وفي سوريا وفي اليمن كل ذلك وغيره ينخرط في مجسم الصراع الذي رسمته الاستراتيجيات للواقع الجديد، ولاسستنزاف قدرات المتصارعين وقوتهم. فالولايات المتحدة تحاول استنزاف قدرات روسا في حربها في اوكرانيا كما حاولة روسيا سابقا من استنزاف قدرات الولايات المتحدة في افغانستان ، والمحاولة ذاتها في صراعات اخرى في العالم . اذا الاحادية القطبية لم يعد لها وجود على ارض الواقع ، لان الافق السياسي يتجه نحو التعددية وهذا ما تحاول الولايات المتحدة التخلص منه، في الوقت الذي تسعى روسيا والصين إلى رسمه في البنية الاستراتيجية، وبين هذا وذاك تعم الفوضى والصراعات العالم بشكل متسارع . فالى اين يتجه العالم.

گۆڤاری عێراقی دیموکراسی

گۆڤارێکی وەرزی، فیکری، کۆمەڵایەتی و ئیکۆلۆژییە
لە لایەن بەرەی تێکۆشانی دیموکراسییەوە دەردەچێت
بە عەرەبی و کوردی

4
اکتوبر
2023

بغداد ما اشتبكت عليكِ الاعصـــرُ ... إلا ذوت ووريق عمرك أخضـــــر
مرّت بك الدنيا وصبحك مشمـــسٌ ... ودجت عليك ووجه ليلك مقمـــــرُ
وقست عليك الحادثات فراعهـــــا ... ان احتمالك من أذاها اكبـــــــر
حتى اذا جُنت سياط عذابهـــــــا ... راحت مواقعها الكريمة تسخـــــرُ
فكأن كِبركِ اذ يسومك تيمـــــــرٌ ... عنتاً ــ دلالُك اذ يضمك جعفـــــرُ
وكأن نومك اذ اصيلك هامـــــــد ... سِنةٌ على الصبح المرفه تخطـــرُ
وكأن عيدك بعد الف محولـــــةٍ ... عيدُ افتتاحك وهو غض مثمـــــرُ
لله انت فأي ســـرِّ خالـــــــدٍ ... أن تسمني وغذاء روحك يُضمـــرُ
ان تشبعي جوعاً وصدروك ناهـــدٌ ... او تظلمي أُفقاً وفكرك نيـــــــرُ
بغداد بالسحر المُندى بالشـــــذى ... الفواح من حلل الصبا يتقطـــــرُ
بالشاطئ المسحور يحضنه الدجى ... فيكاد من حُرقِ الهوى يتنـــــورُ
واذا تهدَّج بالرصافة صوتـــــــهُ ... جفلت بمصر على صداه الاقصـــرُ
والان يابغداد يأزف موعـــــــدٌ ... لك في الخلود قلوبه تتنظـــــرُ
من كل من اعطاك غضّ شبابـــه ... ومضى بذابل عمرهِ يتعثـــــرُ
يترقبونك : والطريق امامهـــــم ... جهم المسارب ضيقٌ مُستوعـــرُ
يبس الزمان وهم على اطرافـــه ... عذب بما تَعدينه مُخضوضـــــرُ
فتعهدي ما يأملون وانعشـــــي ... لقياهم فهم بمجدك اجـــــــدرُ
رفعوك من قطع القلوب وحقهـــم ... منك الوفاء لهم بما هو اكثـــــرُ

مصطفى جمال الدين

العدد الرابع - اكتوبر ٢٠٢٣
معتمدة بدار الكتب والوثائق في بغداد بالرقم ٢٥٧٩ /٢٠٢٢